سلسلة المؤلفات والرسائل العلمية

التحفة النحوية

في الجمع بين

نظم ونثر الأجرومية

إعداد

عاصم بن عبدالعزيز بن على الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

تم الصف والإخراج الفنيِ

بمركز/ راية التوحيد

للصف والإخراج الفني وتحقيق التراث

أحمد بن علي الأقصري

جمهورية مصر العربية

 ٠١٠٦٥٣٩٤٨٩٦ واتس

Luxoryali18@yahoo.com



المقدمة

إنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ **أَمَّا بَعْدُ**:

فبتوفيق من الله تعالى وتيسير منه سبحانه تيسر لي الجمع بين نظم ونثر الآجرومية، فهذا شرح مختصر لطيف للجمع بين نظم ونثر الآجرومية سميته **(التحفة النحوية في الجمع بين نظم ونثر الآجرومية)** وقد حرصت على تتبع الشواهد التي ذكرها اهل العلم من القرآن أو من أشعار العرب أو مما نظمها أهل للعلم في قواعد هذا الفن لكي يسهل على الطلاب الجمع بينهما فقد رأيت تشتت الطلاب بين قراءة النظم أو النثر لأن بعض الطلاب يقرأ أحدهما ولا يكتفي به فيعود ويقرأ الآخر.

وقد استفدتُ كثيرا من شيخنا محمد أحيد -حفظه الله تعالي وجزاه خيرا وأطال عمره في طاعته- المدرس بالحرم المدني.

وحاولت أن اجتنب فيه التطويل المُمِل أو التقصير المُخل، مع سهولة العبارة وحسن الترتيب الذي أرجو أن أكون قد وُفقتُ فيه.

أسأل الله بمنه وكرمه أن يتقبله ويجعله خالصًا لوجهه، وينفع به كل من قرأه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلي الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عاصم بن عبدالعزيز بن على الحاج

المدينة المنورة

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾




نظم الأجرومية

قال ناظمها العلامة محمد بن أب التَّواتّي المزمريّ رَحِمَهُ اللهُ:

مقدمة

قَالَ ابْنُ أُبَّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ ... اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنْتَقَىٰ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَىٰ

وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا المَنْظُوم ... تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّوم

لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا ... عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

واللهَ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ ... إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المُتَّكَلْ

بَابُ الكَلاَمِ

إِنَّ الكَلاَمَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ ... لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعْ

أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى ... اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْنَىٰ

فَالاسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ... دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوا

وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى

وَالكَافُ والَّلامُ وَوَاوٌ وَالتَّا ... ومذ وَمُنْذُ وَلَعَلَّ حَتَّىٰ

وَالفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ ... فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

وَالحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلاَّ يَقْبَلاَ ... لاِسْمٍ وَلاَ فِعْلٍ دَلِيلًا كَبَلَى

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمْ ... تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا فَذَا الحَدَّ اغْتَنِمْ

وَذَلِــكَ التَّغْيِيــرُ لِاضْــطِرَابِ ... عَوَامِــلٍ تَــدْخُلُ لِلإِعْــرَابِ
أقْسَــامُهُ أَرْبَعَــةٌ تُــؤَمُّ ... رفـع وَنَصْـبٌ ثُـمَّ خَفْـضٌ جَـزْمُ
فَــالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْــبٍ وَقَعَــا ... فِي الإِسْـمِ وَالفِعْـلِ المُضَارِعِ مَعَـا
فَالإِسْـمُ قَـدْ خُصِّـصَ بِـالجَرِّ كَمَـا ... قَـدْ خُصِّـصَ الفِعْـلُ بِجَـزْمٍ فَاعْلَمَـا

بَابُ عَلاَمَاتِ الرَّفْعِ

ضَــمٌّ وَوَاوٌ أَلِــفٌ وَالنُّــونُ ... عَلاَمَــةُ الرَّفْــعِ بِهَــا تَكُــونُ
فَــارْفَعْ بِضَــمٍّ مُفْــرَدَ الأَسْــمَاءِ ... كَجَــاءَ زَيْــدٌ صَــاحِبُ العَــلاَءِ
وَارْفَـعْ بِـهِ الجَمْـعَ المُكَسَّـرَ وَمَـا ... جُمِــعَ مِــنْ مُؤَنَّــثٍ فَسَــلِمَا
كَـذَا المُضَـارِعُ الَّـذِي لَـمْ يَتَّصِـلْ ... شَــيءٌ بِــهِ كَيَهْتَــدِي وَكَيَصِــلْ
وَارْفَــعْ بِــوَاوٍ خَمْسَــةً أَبُــوكَ ... أَخُــوكَ ذُو مَــالٍ حَمُــوكَ فُــوكَ
وَهَكَـذَا الجَمْـعُ الصَّـحِيحُ فَـاعْرِفِ ... وَرَفْــعُ مَــا ثَنَّيْتَــهُ بِــالأَلِفِ
وَارْفَــعْ بِنُــونٍ يَفْعَــلاَنِ يَفْعَلُــونْ ... وَتَفْعَــلاَنِ تَفْعَلِــينَ تَفْعَلُــونْ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

عَلاَمَـةُ النَّصْـبِ لَهَـا كُـنْ مُحْصِيا- ... الفَــتْحُ وَالأَلِــفُ وَالْكَسْــرُ وَيَــا
وَحَـذْفُ نُـونٍ فَالَّـذِي الفَـتْحُ بِـهِ ... عَلاَمَــةٌ يَــا ذَا النُّهَــى لِنَصْــبِهِ
مُكَسَّــرُ الجُمُــوعِ ثُــمَّ المُفْــرَدُ ... ثُــمَّ المُضَــارِعُ الَّــذِي كَتَسْــعَدُ
بِــالأَلِفِ الخَمْسَــةَ نَصْــبُهَا التَــزِمْ ... وَانْصِـبْ بِكَسْـرٍ جَمْـعَ تَأْنِيـثٍ سَـلِمْ
وَاعْلَــمْ بِــأَنَّ الجَمْــعَ وَالمُثَنَّــى ... نَصْــبُهُمَا بِاليَــاءِ حَيْــثُ عَنَّــى
وَالخَمْسَــةُ الأَفْعَـالُ نَصْـبُهَا ثَبَـتْ ... بِحَــذْفِ نُونِهَــا إِذَا مَــا نُصِــبَتْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

عَلاَمَـةُ الخَفْـضِ الَّتِـي بِهَـا يَفِـي ... كَسْــرٌ وَيَــاءٌ ثُــمَّ فَــتْحٌ فَــاقْتَفِ

فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا

وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ المَبْنَى ... وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي المُثَنَّى

وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ ... وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ

إِنَّ السُّكُونَ يَا ذَوِي الأَذْهَانِ ... وَالحذفَ لِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ

فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى ... صَحِيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى

وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ ... آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالاَ

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

وَهْيَ ثَلاَثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ ... وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارِعٌ عَلاَ

فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَدَا ... وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى

ثُمَّ المُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ ... إِحْدَى زَوَائِدِ نَأَيْتُ فَادْرِهِ

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيْ ... وَلاَمِ كَيْ لاَمِ الجُحُودِ يَا أُخَيْ

كَذَاكَ حَتَّى وَالجَوَابُ بِالفَا ... وَالوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللُّطْفَا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَزْمَا ... بِلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا

وَلاَمِ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ثُمَّ لاَ ... فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ نِلْتَ الأَمَلاَ

وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّى مَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا ... فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

المرفوعات مِنَ الأسْمَاءِ

بَابُ الفَاعِلِ

الفَاعِـلَ ارْفَـعْ وَهْـوَ مَـا قَـدْ أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ فعـــلٌ قَبْلَـــهُ قَـــدْ وُجِـــدَا
وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي وَيَـــأْتِي مُضْـــمَرَا كَاصْـــطَادَ زَيْـــدٌ وَاشْـــتَرَيْتُ أَعْفُـــرَا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

إِذَا حَـــذَفْتَ فِـــي الكَـــلاَمِ فَـــاعِلاَ مُخْتَصِـــرًا أَوْ مُبْهِمًـــا أَوْ جَـــاهِلاَ
فَأَوْجِـــبِ التَّـــأْخِيرَ لِلمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَالرَّفْـــعَ حَيْـــثُ نَـــابَ عَنْـــهُ فَانْتَبِـــهْ
فَـأَوَّلَ الفِعْـلِ اضْـمُمَنْ وَكَسْـرُ مَـا قُبَيْـــلَ آخِـــرِ المُضِـــيِّ حُتِمَـــا
وَمَـــا قُبَيْـــلَ آخِـــرِ المُضَـــارِعِ يَجِـــبُ فَتْحُـــهُ بِـــلاَ مُنَـــازِعِ
وَظَـــاهِرًا وَمُضْـــمَرًا أَيْضًـــا ثَبَـــتْ كَأُكْرِمَـــتْ هِنْـــدٌ وَهِنْـــدٌ ضُـــرِبَتْ

بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

المُبْتَـدَا اسْـمٌ مِـنْ عَوَامِـلٍ سَـلِمْ لَفْظِيَّـــةٍ وَهْـــوَ بِرَفْـــعٍ قَـــدْ وُسِـــمْ
وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي وَيَـــأْتِي مُضْـــمَرَا كَـــالقَوْلُ يُسْـــتَقْبَحُ وَهْـــوَ مُفْتَـــرَى
وَالخَبَـرُ الإِسْـمُ الَّـذِي قَـدْ أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ وَارْتِفَاعُـــهُ الـــزَمْ أَبَـــدَا
وَمُفْـــرَدًا يَـــأْتِي وَغَيْـــرَ مُفْـــرَدِ فَـــأَوَّلٌ نَحْـــوُ سَـــعِيْدٌ مُهْتَـــدِي
وَالثَّـــانِي قُـــلْ أَرْبَعَـــةٌ مَجْـــرُورُ نَحْـــوُ العُقُوبَـــةُ لِمَـــنْ يَجُـــورُ
وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ الخَيْـرُ عِنْـدَ أَهْلِنَـا وَالفِعْـــلُ مَـــعْ فَاعِلِـــهِ كَقَوْلِنَـــا
زَيْـــدٌ أَتَـــى وَالمُبْتَـــدَا مَـــعَ الخَبَـــرْ كَقَـــوْلِهِمْ زَيْـــدٌ أَبُـــوهُ ذُو بَطَـــرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَرَفْعُـكَ الإِسْـمَ وَنَصْـبُكَ الخَبَـرْ بِهَـــذِهِ الأَفْعَـــالِ حُكْـــمٌ مُعْتَبَـــرْ
كَـانَ وَأَمْسَـى ظَـلَّ بَـاتَ أَصْـبَحَا أَضْـحَى وَصَـارَ لَـيْسَ مَـعْ مَـا بَرِحَـا

مَـا زَالَ مَـا انْفَـكَّ وَمَـا فَتِـئَ مَـا ... دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَصَـرَّفَ احْكُمَـا

لَـهُ بِمَـا لَهَـا كَكَـانَ قَائِمَـا ... زَيـدٌ وَكُـنْ بَـرًّا وَأَصْـبِحْ صَـائِمَا

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَـلُ كَـانَ عَكْسُـهُ لإِنَّ أَنْ ... لَكِـنَّ لَيْـتَ وَلَعَـلَّ وَكَـأَنْ

تَقُـولُ إِنَّ مَالِكًـا لَعَـالِمُ ... وَمِثْلُـهُ لَيْـتَ الحَبِيـبَ قَـادِمُ

أَكِّـدْ بِـإِنَّ أَنَّ شَـبِّهْ بِكَـأَنْ ... لَكِـنَّ يَـا صَـاحِ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَـنْ

وَلِلتَّمَنِّـي لَيْـتَ عِنْـدَهُمْ حَصَـلْ ... وَلِلتَّرَجِّـي وَالتَّوَقُّـعِ لَعَـلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

اِنْصِـبْ بِأَفْعَـالِ القُلُـوبِ مُبْتَـدَا ... وَخَبَـرًا وَهْـيَ ظَنَنْـتُ وَجَـدَا

رَأَى حَسِـبْتُ وَجَعَلْـتُ زَعَمَـا ... كَـذَاكَ خِلْـتُ وَاتَّخَـذْتُ عَلِمَـا

تَقُـولُ قَـدْ ظَنَنْـتُ زَيـدًا صَـادِقَا ... فِـي قَوْلِـهِ وَخِلْـتُ عَمْـرًا حَاذِقَـا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْـتُ قَـدْ قَـالَ ذَوُو الأَلْبَـابِ ... يَتْبَـعُ لِلْمَنْعُـوتِ فِـي الإِعْـرَابِ

كَـذَاكَ فِـي التَّعْرِيـفِ وِالتَّنْكِيـرِ ... كَجَـاءَ زَيـدٌ صَـاحِبُ الأَمِيـرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَاعْلَـمْ هُـدِيْتَ الرُّشْـدَ أَنَّ المَعْرِفَـهْ ... خَمْسَـةُ أَشْـيَا عِنْـدَ أَهْـلِ المَعْرِفَـهْ

وَهْـيَ الضَّـمِيرُ ثُـمَّ الاِسْـمُ العَلَـمُ ... فَـذُو الأَدَاةِ ثُـمَّ الاِسْـمُ المُـبْهَمُ

وَمَـا إِلَـى أَحَـدِ هَـذِي الأَرْبَعَـهْ ... أُضِـيفَ فَـافْهَمِ المِثَـالَ وَاتْبَعَـهْ

نَحْـوُ أَنَـا وَهِنْـدُ وَالغُـلاَمُ ... وَذَاكَ وَابْـنُ عَمِّنَـا الهُمَـامُ

وَإِنْ تـرى اسْـمًا شَـائِعًا فِـي جِنْسِـهِ ... وَلَـمْ يُعَـيِّنْ وَاحِـدًا فِـي نَفْسِـهِ

فَهْــوَ المُنكَّــرُ وَمَهْمَــا تُــرِدِ ... تَقْرِيــبَ حَــدِّهِ لِفَهْــمِ المُبْتَــدِي
فَكُــلُّ مَــالِلأَلِفِ وَالــلاَّمِ ... يَصْــلُحُ كَــالفَرَسِ وَالغُــلاَمِ

بَابُ العَطْفِ

هَــذَا وَإِنَّ العَطْــفَ أَيْضًــا تَــابِعُ ... حُرُوفُــهُ عَشَــرَةٌ يَــا سَــامِع
الــوَاوُ وَالفَــا ثُــمَّ أَوْ إِمَّــا وَبَــلْ ... لَكِــنْ وَحَتَّــى لاَ وَأَمْ فَاجْهَــدْ تَنَــلْ
كَجَــاءَ زَيْــدٌ وَمُحَمَّــدٌ وَقَــدْ ... سَــقَيْتُ عَمْــرًا أَوْ سَــعِيْدًا مِــنْ ثَمَــدْ
وَقَــوْلُ خَالِــدٍ وَعَــامِرٍ سَــدَدْ ... وَمَــنْ يَتُــبْ وَيَسْــتَقِمْ يَلْــقَ الرَّشَــدْ

بَابُ التَّوكِيدِ

وَيَتْبَــعُ المُؤَكَّــدَ التَّوكِيــدُ فِــي ... رَفْــعٍ وَنَصْــبٍ ثُــمَّ خَفْــضٍ فَــاعْرِفِ
كَــذَاكَ فِــي التَّعْرِيــفِ فَــاقْفُ الأَثَــرَا ... وَهَــذِهِ أَلفَاظُــهُ كَمَــا تَــرَى
الــنَّفْسُ وَالعَــيْنُ وَكُــلُّ أَجْمَــعُ ... وَمَــا لِأَجْمَــعَ لَــدَيْهِمْ يَتْبَــعُ
كَجَــاءَ زَيْــدٌ نَفْسُــهُ يَصُــولُ ... وَإِنَّ قَــوْمِي كُلَّهُــمْ عُــدُولُ
وَمَــرَّ ذَا بِــالقَوْمِ أَجْمَعِينَــا ... فَــاحْفَظْ مِثَــالًا حَسَــنًا مُبِينَــا

بَابُ البَدَلِ

إِذَا اسْــمٌ ابْــدِلَ مِــنِ اسْــمٍ يَنْحَــلُ ... إِعْرَابُــهُ وَالفِعْــلُ أَيْضًــا يُبْــدَلُ
أَقْسَــامُهُ أَرْبَعَــةٌ فَــإِنْ تُــرِدْ ... إِحْصَــاءَهَا فَاسْــمَعْ لِقَــولِي تَسْــتَفِدْ
فَبَــدَلُ الشَّــيءِ مِــنَ الشَّــيءِ كَجَــا ... زَيْــدٌ أَخُــوكَ ذَا سُــرُورٍ بَهِجَــا
وَبَــدَلُ الــبَعْضِ مِــنَ الكُــلِّ كَمَــنْ ... يَأْكُــلْ رَغِيْفًــا نِصْــفَهُ يُعْــطِ الــثَّمَنْ
وَبَــدَلُ اشْــتِمَالٍ نَحْــوُ رَاقَنِــي ... مُحَمَّــدٌ جَمَالُــهُ فَشَــاقَنِي
وَبَــدَلُ الغَلَــطِ نَحْــوُ قَــدْ رَكِــبْ ... زَيْــدٌ حِمَــارًا فَرَسًــا يَبْغِــي اللَّعِــبْ

المَنْصُوبَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ المَفْعُول بِهِ

مَهْمَا تـرى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ   فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ
كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا   وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَا
وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا   فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا
وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ   كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

بَابُ المَفْعُول المُطْلَق

وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى   تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا
وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ   مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ
فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ   كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلاَ   وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلاَ

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي   زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِذَا يَفِي
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى   اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا
وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا   حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا
وَعَتْمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا   فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا
ثُمَّ المَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا   أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا
وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا   تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا

بَابُ الحَال

الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَم   مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا   وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَا

وَإِنَّنِـــي لَقِيْـــتُ عَمْـــرًا رَائِـــدَا فَـعِ المِثَـالَ وَاعْـرِفِ المَقَاصِـدَا
وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً يَـــا صَـــاحِ وفَضْـــلَةً يَجِـــيءُ بِاتِّضَـــاحِ
وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبًـــا ذُو الحَـــالِ إِلاَّ مُعَرَّفًـــا فِـــي الاسْـــتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيز

اِسْـــمٌ مُبَـــيِّنٌ لِمَـــا قَـــدِ انْـــبَهَمْ مِـنَ الـذَّوَاتِ بِاسْـمِ تَمْيِيـزٍ وُسِـمْ
فَانْصِـبْ وَقُـلْ قَـدْ طَـابَ زَيـدٌ نَفْسًـا وَلِـــي عَلَيْـــهِ أَرْبَعُـــونَ فَلْسًـــا
وَخَالِـــدٌ أَكْـــرَمُ مِـــنْ عَمْـــرٍو أَبَـــا وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً قَـــدْ وَجَبَـــا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

إِلاَّ وَغَيـــرُ وَسِـــوَى سُـــوَىً سَـــوَا خَـلاَ عَـدَا وَحَاشَـا الإِسْـتِثْنَا حَـوَى
إِذَا الكَـــلاَمُ تَـــمَّ وَهْـــوَ مُوجَـــبُ فَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ إِلاَّ يُنْصَـــبُ
تَقُـــولُ قَـــامَ القَـــومُ إِلاَّ عَمْـــرَا وَقَـــدْ أَتَـــانِي النَّـــاسُ إِلاَّ بَكْـــرَا
وَإِنْ بِنَفْـــــي وَتَمَـــــام حُلِّيَـــــا فَأَبْـدِلَ اوْ بِالنَّصْـبِ جِـيءْ مُسْـتَثْنِيَا
كَلَـــمْ يَقُـــمْ أَحَـــدٌ الاَّ صَـــالِحُ أَوْ صَـــالِحًا فَهْـــوَ لِـــذَيْنِ صَـــالِحُ
أَوْ كَـــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـــى حَسَـــبِ مَـــا يَجِـــيءُ فِيـــهِ العَمَـــلاَ
كَمَـــا هَـــدَى إِلاَّ مُحَمَّـــدٌ وَمَـــا عَبَـــدتُّ إِلاَّ اللهَ فَـــاطِرَ السَّـــمَا
وَهَـــلْ يَلُـــوذُ العَبْـــدُ يَـــوْمَ الحَشْـــرِ إِلاَّ بِأَحْمَـــدَ شَـــفِيْعِ البَشَـــرِ
وَحُكْـمُ مَـا اسْـتَثْنَتْهُ غَيـرُ وَسِـوَى سُـوَى سَـوَاءٌ أَنْ يُجَـرَّ لاَ سِـوَى
وَانْصِـبْ أَوِ اجْـرُرْ مَـا بِحَاشَـا وَعَـدَا خَـــلاَ قَـــدِ اسْـــتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِـــدَا
فِـي حَالَـةِ النَّصْـبِ بِهَـا الفِعْلِيَّـهْ وَحَالَـــةِ الجَـــرِّ بِهَـــا الحَرْفِيَّـــهْ
تَقُـولُ قَـامَ القَـوْمُ حَاشَـا جَعْفَـرَا أَوْ جَعْفَـــرٍ فَقِـــسْ لِكَيْمَـــا تَظْفَـــرَا

بَابُ لاَ

اِنْصِبْ بِلاَ مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ *** مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدتَّ لاَ

تَقُولُ لاَ إِيمَانَ لِلمُرْتَابِ *** وَمِثْلُهُ لاَ رَيْبَ فِي الكِتَابِ

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ *** لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو *** شُحٌّ ولاَ بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي

وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَه *** إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

تَقُولُ لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا ولاَ *** نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

بَابُ المُنَادَىٰ

إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلاَمِ يَأْتِي *** خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ

المُفْرَدُ العَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ *** أَعْنِي بِهَا المَقْصُودَةَ المُشْتَهِرَهْ

ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ *** ثُمَّ المُضَافُ وَالمُشَبَّهُ بِهِ

فَالأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ *** أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ

تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ *** وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ *** كَيْنُونَةِ العَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ

كَقُمْتُ إِجْلاَلًا لِهَذَا الحِبْرِ *** وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ *** مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي

نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا *** وَسَارَ زَيدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا

بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأسْمَاءِ

الخَفْــضُ بِــالحَرْفِ وَبِالإِضَــافَهْ ... كَمِثْــلِ زُرْتُ ابْــنَ أَبِــي قُحَافَــهْ
نَعَــمْ وَبِالتَّبَعِيَّــةِ الَّتِــي خَلَــتْ ... وَقُــرِّرَتْ أَبْوَابُهَــا وَفُصِّــلَتْ
وَمَـا يَلِـي المُضَـافَ بِـاللَّام يَفِـي ... تَقْـدِيرُهُ بِمِـنْ وَقِيْـلَ أَوْ بِفِـي
كَـابْنِي اسْـتَفَادَ خَـاتَمَيْ نُضَـارِ ... وَنَحْـوُ مَكْـرِ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ

خَاتِمَةٌ

قَـدْ تَـمَّ مَـا أُتِـيْحَ لِـي أَنْ أُنْشِـئَهْ ... فِـي عَـام عِشْـرِينَ وَأَلْـفٍ وَمِائَـهْ
بِحَمْـدِ رَبِّنَـا وَحُسْـنِ عَوْنِـهِ ... وَرِفْـدِهِ وَفَضْـلِهِ وَمَنِّـهِ
مَنْظُومَـةً رَائِقَـةَ الأَلْفَـاظِ ... فَكُـنْ لِمَـا حَوَتْـهُ ذَا اسْـتِحْفَاظِ
جَعَلَهَـا اللهُ لِكُـلِّ مُبْتَـدِي ... دَائِمَـةَ النَّفْـعِ (بِحُـبِّ أَحْمَـدِ)
صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَـلَّمَا ... وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ تَكَرُّمَـا






ترجمة ابن آجروم

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنْهَاجِي، نسبة إلى صنهاجة قبيلة مشهورة من حمير بالمغرب، المشهور بابن آجروم، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي الورع.

ولد ابن اجروم بفاس في المغرب سنة (٦٧٢هـ) في السنة التي توفي فيها ابن مالك وتوفي بها يوم الاثنين ٢٠ من شهر صفر سنة (٧٢٣هـ).

درس ابن آجر م بفاس ثم ذهب إلى مكة حاجا ولما مر بالقاهرة درس على العلامة النحوي أبي حيان صاحب البحر المحيط

وسبب تسميتها بالمقدمة لأنها توصل الدارس إلى المطولات من كتب النحو مثل مقدمة الجيش التي تتقدم أمامه.

قال بعض الشراح أن ابن اجروم ألف مقدمته تجاه الكعبة ثم القاها في البحر وقال: إن كانت خالصة لله لم تُبلّ فلم تبل والله تعالى أعلم

وقد اهتم العلماء بالمقدمة الآجرومية ما بين ناظم لها وشارح لها فمن أهم شروحها:

١/ الدُّرة النحوية في شرح الأجرومية لمحمد بن أحمد بن يعلي الحسيني النحوي

٢/ شرح العلامة خالد الازهري على متن الاجرومية

٤/ شرح المكودي النحوي

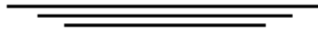
٥/ التحفة السنية للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد

٦/ شرح الشيخ حسن الكفراوي الشافعي الازهري

٧/ حاشية الآجرومية للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي

٨/ شرح المقدمة الآجرومية للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين




ترجمة الناظم

هو محمد بن آب القلاوي الشنقيطي المتوفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري وقيل سنة ١١٦٠هـ وهو من علماء شنقيط. وله منظومات علمية عديدة منها نظمان على الآجرومية أحدهما هذا يقع في مائة وأربع وخمسين بيتًا على قافية الرجز وقد رتب هذا النظم على وفق ترتيب أصله (الآجرومية).





المبادئ العشرة لعلم النحو

جمع المبادئ العشرة محمد بن على الصبان رحمه الله، نظمها في قوله:

إِنَّ مَبادِئ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَة ... الحَدُّ والموضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة

وَنِسْبَةٌ وفَضلُهُ والواضِعُ ... وَالاسمُ الاسْتِمدَادُ حُكْمُ الشَّارعُ

مَسَائِلٌ والبَعْضُ بالبعضِ اكْتَفى ... وَمَنْ دَرَي الجَميعَ حَازَ الشَّرَفَا

اسمه: علم النحو من إطلاقِ المصدر وإرادةِ اسم المفعول أي المنْحُوَ ثم نُقل وجُعِلَ علما لهذا الفن.

تعريف النحو:

النحو لغة: له معاني كثيرة، منها القصد، والجهة، والمقدار.

قال الناظم:

للنحو سبع معان قد أتت لغة ... جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد ومثل ومقدار وناحية ... نوع وبعض حروف فاحفظ المثلا

وفي الاصطلاح: قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعرابا وبناءً

موضوعه: الكلمات العربية وما يعرض لها حال التركيب من الإعراب والبناء.

ثمرته: مفتاح لفهم الكتاب والسنة.

فائدته:

٢-العصمة من الخطأ اللساني في الكلام.

٢- الاستعانة على فهم كلام الله تعالى وسنة النبي ﷺ.

نسبته إلى سائر الفنون: فهو مخالف لعلـم الأصول وسائر العلوم وقد يشترك مع بعضها.

مسائله: أبوابه التي ستذكر في هذا الشرح الـمبارك.

واضعه: أبو الأسود الدؤلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك بأمر أمير الـمؤمنين على رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

سبب وضعه: كثرة وقوع اللحن في الكلام العربي.

استمداده:

١- كلام الله تعالى. ٢- سنة النبي ﷺ. ٣- كلام العرب.

حكمه: فرض كفاية.

فضله: أخرج ابن أبي شيبة، عن ابن مسعود وابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أنهما قالا: أَعْرِبُوا القُرآنَ.

ورُوي عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يضرب ولده على اللحن.

وأخرج الخطيب البغدادي في الجامع عن الشعبي أنه قال: النحو في العلم كالـملحِ في الطعام، لا يستغني عنه أحد.

وذكر الذهبي في السير عن الاصمعي أنه قال: إنَّ أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله ﷺ: "مَن كَذّبّ على مُتعَمِّدًا فَليَتَبَوَّ مَقعَدَه مِن النار".

وقال الناظم:

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الآلْكَنِ وَالمَرْءُ تُعظِمُهُ إذَا لَمْ يَلْحَنِ

فَإذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُوم أجَلَّهَا فَأجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الألْسُنِ







الـمقدمة

قال ناظم الآجرومية، العلامة محمد بن أب التَّواتِّي الـمزمريَّ رَحِمَهُ اللهُ:

قَــالَ ابْــنُ أُبَّ وَاسْـــمُهُ مُحَمَّــدُ ... اللهَ فِـــي كُـــلِّ الأُمُـــورِ أَحْمَـــدُ

ابتدأ الناظم بالحمد لله تعالى، والأصل أن يقول: أحمد الله في كل الأمور، وقدم لفظ الجلالة لأمرين:

٢-التبرك بالبدء باسم الله.

٢- الحصر؛ إذ تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر.

مُصَــلِّيًا عَلَــى الرَّسُــولِ الــمنْتَقىٰ ... وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ذَوِي التُّقَـــىٰ

الصلاة على النبي ﷺ: بالنصب على الحال من فاعل أحمدُ أي: أحمدُ الله في كل الأمور حالة كوني مصليا على الرسول.

الـمنتقى: الـمختار.

وجمع الناظم بين الصلاة على الصحب والآل.

والصحب: كل من لقي النبي ﷺ ومات مؤمنا على ذلك.

والآل: إذا ذكروا وحدهم فيراد بهم أصحابه الـمتبعون له، وإن جمعوا مع الصحب فيراد به قرابته الـمتبعون له.

وَبَعْـــدُ فَالقَصْـــدُ بِـــذَا الـــمنْظُوم ... تَسْـــهِيلُ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجُـــرُّوم
لِـــمنْ أَرَادَ حِفْظَـــهُ وَعَسُـــرَا ... عَلَيْـــهِ أَنْ يَحْفَـــظَ مَـــا قَـــدْ نُثِـــرَا

وبعد: الواو نائبة عن (إمَّا)

و(أمَّا) حرف شرط وتفصيل وتوكيد وبعد ظرف مبني على الضم في محل نصب لقطعه عن الإضافة لفظا ومعني

والمعنى: مهما يكن من شيء بعدَ مُقدمتي فأقول: كذا وكذا

بين الناظم أن قصده من هذا النظم تسهيل نثر ابن آجروم؛ ليسهل حفظه على من أراد، إذ أن النظم أيسر في الحفظ من النثر.

قال ابن عاصم:

وَبعْـــدُ فـــالعِلْمُ أَجَـــلَ مُعْتَنَـــي ... بِـــهِ وَكَـــلَّ الخَيـــرِ مِنْـــهُ يُجْتَنَـــي
وَالـــنَّظْمُ مُـــدْنٍ مِنْـــهُ كُـــلَّ مَـــا قَصَّـــى ... مُـــذَلِّلٌ مَـــنْ مُمْتَطَـــاهُ مَـــا اعْتَصَـــى
فَهْـــوَ مِـــنَ النَّثْـــرِ لِفَهْـــم أسْـــبَقُ ... وَمُقْتَضَـــاهُ بِـــالنُّفُوسِ أَعْلَـــقُ

وقال السفاريني:

وَصَـــارَ مِـــنْ عَـــادَةِ أهْـــل العِلْـــمِ ... أنْ يَعْتَنُـــوا فِـــي سَـــبْرِ ذَا بِـــالنَّظْمِ
لأَنَّـــهُ يَسْـــهُلُ لِلحِفْـــظِ كَمَـــا ... يَـــرُوقُ لِلسَّـــمْعِ وَيَشْـــفِي مَـــنْ ظَمَـــا

واللهَ أَسْـــتَعِينُ فِـــي كُـــلِّ عَمَـــلْ ... إلَيْـــهِ قَصْـــدِي وَعَلَيْـــهِ الـــمتَّكَلْ

طلب الناظم العون من الله في كل عمل والتوكل عليه، وهذا الذي ينبغي على طالب العلم أن يستعين بالله في كل أموره، ويتوكل عليه، ويخلص في طلبه

للعلم.

قال الناظم:

والنِّيَّـةَ اجْعَـلْ لِوَجْـهِ اللهِ خالصَـةً	إنَّ البِنـاءَ بـدونِ الأصْـلِ لـم يَقُـم
وَمَـنْ بِـهِ يَبْتَغِـي الـدُّنْيا فَلَـيسَ لَـهُ	يَـوْمَ القِيامَـةِ مِـنْ حَـظٍّ ولَا قَسَـم
ومَـنْ يَكُـنْ لِيَقُـولَ النَّـاسُ يَطْلُبُـهُ	أخْسِـرْ بِصَـفْقَتِهِ فِـي مَوْقِـفِ النَّـدَم






باب الكلام

الكلامُ: هو اللفظُ المركَّبُ المفيدُ بالوَضْع.

إِنَّ الكَـــلامَ عِنْـــدَنَا فَلْتَسْـــتَمِعْ   لَفْـظٌ مُرَكَّـبٌ مُفِيـدٌ قَـدْ وُضِـعْ

الكلام عند النحويين: هو الذي توفرت فيه أربعة أمور:

أ- أن يكون لفظًا، واللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، مثل: (أحمد) و(يكتب)، و(عمر).

فقوله: **لفظ** أخرج الإشارة، فلا تسمى كلاما عند النحويين؛ لعدم كونها صوتا مشتملا على بعض الحروف وكذلك الكتابة.

ب- **المركب**: أي أن يكون مؤلفا من كلمتين فأكثر ولو تقديرا، فلو قلت: (زيد)، فهذا لفظ لكنه ليس مركبا، فلا يسمى كلاما عند النحويين، فلا بد أن يتركب من كلمتين فأكثر تحقيقا أو تقديرا، فتحقيقا مثل: (قام زيد)، فهذا مركب من كلمتين، من (قام) و(زيد) تحقيقا، وتقديرا: مثل: (قم)، فهذا يتركب من كلمتين، ليس تحقيقا، ولكن تقديرا؛ لأن (قم) فيها ضمير مستتر في قوة البارز، فهي مركبة من كلمتين. ونحو من أخوك؟ فتقول: (زيدٌ) فهذه تعتبر كلاما؛ لأن التقدير: زيد أخي، فإذا انتفى التركيب فلا يسمى كلاما، نحو: زيد، أو: قام، أو: من.

والـمركب قد يكون من اسمين، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، ويسمى جملة اسمية.

أو من فعل واسم، نحو (قام زيد)، ويسمى جملة فعلية.

ج- الـمفيد أي فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يبقي السامع منتظرا لشيء مثل لو قلت (حضر الطالب) فهذا كلام مفيد

لكن إذا قلت (إن نجح الطالب) فهذا لا يسمى كلاما لأن السامع يتشوف إلى جواب الشرط فلا يسمى كلاما لأنه لـم يفد فائدة لا يتشوف السامع بعدها إلى غيرها

د- بالوضع العربي أي أن الألفاظ الـمستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من الـمعاني مثل (حضر)، فهذه كلـمة وضعتها العرب لـمعنى، وكذلك كلـمة (محمد)، بخلاف إذا تكلـمت بكلام مما وضعه العجم. فإنه لا يسمى في عرف علـماء العربية كلاما. ولو سماه أهل اللغة الأخرى كلاما.

إذن قيود الكلام عند النحويين أربعة: أن يكون لفظا، مركبا، مفيدا، بالوضع.

وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لـمعنى.

أَقْسَــــامُهُ الَّتِــــي عَلَيْهَــــا يُبْنَــــى ... اسْــمٌ وَفِعْــلٌ ثُــمَّ حَــرْفُ مَعْنَــىٰ

أقسام الكلام ثلاثة، دل على ذلك التتبع والاستقراء فقد تتبع العلـماء كلام العرب فوجدوا أنه لا يخرج على ثلاثة أشياء: اسم أو فعل أو حرف

فالاسم لغة: ما دل على مسمي وفي اصطلاح النحويين: كلـمة دلت على معنى في نفسها ولـم تقترن بزمان نحو محمد، رجل. فرس

✳ وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- مظهر: وهو ما دل على مسماه بلا قرينة نحو محمد

ب- مضمر: وهو ما دل على مسماه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة

ج- مبهم وهو ما خفي معناه مثل هذا. والذي

والفعل: في اللغة: الحدث وفي الاصطلاح: كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وهي الماضي نحو (كتب) والمضارع نحو (يكتب) والأمر نحو (أكتب) والفعل ثلاثة أنواع:

أ- ماضي: ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم نحو كتب وفهم وخرج

ب- مضارع: ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده نحو يكتب ويفهم ويخرج

ج- أمر: ما دل على حدث يطلب حصوله بعد زمان التكلم نحو أكتب وأفهم وأخرج

والحرف لغة الطرف وفي الاصطلاح كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمن نحو جلست على الكرسي معنى على في جلس

وقوله حرف جاء لمعني: أشار إلى أن الحرف المقصود هنا هو حرف المعنى. لأن الحروف نوعان: حروف مباني. وحروف معاني

أ- حروف المباني: هي حروف الهجاء المعروفة وسميت حروف مباني لأنها تبني الكلمة منها مثل (زيد) تتكون من ثلاثة حروف

ب- حروف معاني: وهي حروف قد تأتي على حرف واحد هجائي. أو حرفين. أو ثلاثة أو أكثر تفيد معنى من المعاني (فالباء) قد تفيد الاستعانة نحو قولك (بسم الله) فهي حرف معنى. وقد تأتي على حرفين مثل (مِنْ) وثلاثة مثل (على)

علامات الاسم:

فالاسم يُعرَفُ: بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ، وهي: مِن، وإلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَم وهي: الواو، والباء، والتاء.

فَالاسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ... دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوا
وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى
وَالكَافُ والَّلامُ وَوَاوٌ وَالتَّا ... ومذ وَمُنْذُ وَلَعَلّ حَتَّى

فَاقْفُ مَا قَفَوا: أي: فاتبع ما تبع النحاة.

ذكر أربع علامات يعرف بها الاسم:

١- الخفض وهو اصطلاح كوفي والبصريون يعبرون عن الخفض بالجر والمعنى واحد (ومراده الكسرة التي تكون في آخر الكلمة وتكون بسبب (عامل الجر أو الاضافة أو التبعية)واجتمعت في قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾.

والخفض في اللغة ضد الارتفاع وفي الاصطلاح عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل أو ما ناب عنه نحو (كتبت بالقلم) و(مررت بزيدٍ) فـ(القلم وزيد) اسمان والدليل على اسميتهما وجود الكسرة في آخر كل منهما

٢- التنوين وهو لغة التصويت وفي اصطلاح النحاة نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا نحو محمدًا، رجلٍ. كتابٌ فهذه الكلمات كلها أسماء بدليل وجود التوين في آخر كل منها

٣- دخول (أل) في أول الكلمة دليل على أنها اسم نحو (الرجل. الكتاب. المسجد) فهذه الكلمات أسماء لدخول الألف واللام عليها

قال الشاعر:

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني   والسيف والرمحُ والقرطاسُ

٤- حروف الجر فحروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء نحو (ذهبت من البيت إلى المدرسة) فكل من (البيت) و(المدرسة) اسم لدخول حرف الجر عليها وجملة حروف الجر عشرون ذكرها ابن مالك في الالفية فقال:

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ: مِنْ، إِلَى   حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ،

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَيْ، وَاوٌ، وَتَا   وَالْكَافُ، وَالْبَا، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

ومن حروف الخفض حروف القسم وهي: الواو: نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١﴾.

الباء نحو (بالله لاجتهدنَّ).

والتاء نحو قوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾.

علامات الفعل:

والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة

وَالفِعْـلُ بِالسِّـينِ وَسَـوْفَ وَبِقَـدْ　　　فَاعْلَـمْ وَتَـا التَّأْنِيـثِ مَيْـزُهُ وَرَدْ

مَيْزُهُ وَرَدْ: أي ميز الفعل بهذه العلامات.

يعرف الفعل بأربع علامات: ١- قد ٢- السين ٣- سوف ٤- تاء التأنيث الساكنة.

١- دخول (قد) عليه و(قد) تدخل على الفعل الـماضي فتفيد:

أ- التحقيق مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾.

ب- التقريب مثل قوله: قد قامت الصلاة. قد غربت الشمس

وتدخل على الفعل الـمضارع فتفيد:

أ- التقليل نحو: قد يصدق الكذوب ن قد يجود البخيل. قد ينجح البليد

ب- التكثير نحو: قد يجود الكريم وقول الشاعر:

قـد يـدركُ الـمتأني بعـض حاجتـه　　　وقـد يكـونُ مـع الـمستعجل الزلـلُ

٢- السين وسوف: فيدخلان على الـمضارع وحده. وهما يدلان على التنفيس ومعناه الاستقبال إلا أن (السين) أقل استقبالا من سوف فأما السين نحو قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾. ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾، وأما (سوف) فنحو قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ و﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾.

٣- تاء التأنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الـماضي دون غيره والغرض منها الدلالة على أن الاسم الذي أسند إليه هذا الفعل مؤنث سواء كان فاعل نحو (قالتْ هندُ) أو نائب فاعل نحو: (فُرِشت الدارُ).

ألَمَّتْ فَحَيتْ ثُمَّ قَامَتْ فَتَوَدَّعَتْ   فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ

ولا يضر تحركها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، وقوله: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝١١﴾. وقوله: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾.

وقوله (تاء التأنيث الساكنة) احترازا من غير الساكنة. فإن تاء التأنيث غير الساكنة (الـمتحركة) ليست من علامات الفعل تقول (هذه شجرةٌ)

فتبين مما تقدم أن علامات الفعل التي ذكرها الـمؤلف ثلاثة أقسام: قسم يختص بالدخول على الفعل الـماضي وهو تاء التأنيث الساكنة. وقسم يخص بالدخول على الفعل الـمضارع وهو السين وسوف وقسم يشترك بينهما. وهو قد.

فالعلامة الرئيسية للفعل الـماضي هو قبول التاءات، تاء الـمتكلـم نحو (قمتُ) وتاء الـمخاطب نحو (قمتَ) وتاء التأنيث نحو (قامت).

وعلامة الفعل الـمضارع قبول (لـم) نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾.

وقد ترك علامة فعل الأمر وهي دلالته على الطلب نحو (قم. اقعد. اشرب) مع قبوله ياء الـمخاطبة نحو (قومي. اكتبي. اشربي) أو نون الوكيد نحو (اكتبَنَّ، اشربَنَّ).

ويتلخص:

علامات الفعل الماضي:

أ- أن يقبل في آخره تاء التأنيث الساكنة نحو (نجحتْ. شربتْ. صامتْ)

ب- أن يقبل في آخره تاء الفاعل المتحركة نحو (قمتُ. كتبتُ) للمتكلم. (قمتَ. كتبتَ) للمخاطب. (قمتِ. كتبتِ) للمخاطبة

علامات الفعل المضارع:

أ- دخول أدوات النصب عليه نحو (لن يفلحَ)

ب- دخول أدوات الجزم عليه نحو (لم يكتبْ)

ج- أن يقبل السين وسوف كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾. وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۝٧٧﴾

د- أن تتصل به نون التوكيد نحو (لاستسهِلَنَّ الصعب).

علامة الحرف:

والحرفُ ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل

وَالحَـرْفُ يُعْـرَفُ بِـأَلاَّ يَقْـبَلاَ   لِاِسْـمٍ وَلاَ فِعْـلٍ دَلِـيلاً كَبَلَـى

علامة الحرف عدمية فإذا وجدت كلمة فأدخلت عليها علامات الاسم فلم تقبلها. ثم أدخلت عليها علامات الفعل فلم تقبلها إذا هي حرف لأن الكلام أما اسم أو فعل أو حرف فإن لم يكن اسم ولا فعل فهو حرف.

فالحرف لا يصح دخول علامة من علامات الأسماء المتقدمة عليه. كما لا

يصح دخول علامة من علامات الأفعال عليه

مثل (من) و(هل) و(لم) و(بلى) هذه حروف لأنها لا تقبل (ال) ولا التنوين ولا دخول حروف الجر عليها وكذلك لا تقبل السين وسوف وتاء التأنيث من علامات الفعل

قال الناظم(١):

والحرف ما ليست له علامة	**ترك العلامة له علامة**
كمثل حاءٍ بين صاحبيه	**فترك نقط دلنا عليه**

الخاء لها نقطة فوقها، والجيم لها نقطة تحتها، والحاء ليس لها نقطة.

قال الحريري:

والحرف ما ليست له علامة	فقس على قولي تكن علامة

كـ﴿بَلَىٰٓ﴾، وهو الذي ذكره الناظم حرف مختص بالنفي يفيد إبطال النفي قال تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾، فـ﴿بَلَىٰٓ﴾ أبطلت النفي أنهم لن يبعثوا.

و﴿بَلَىٰٓ﴾ حرف جواب مني على السكون لا محل له من الإعراب.

ويستعمل بعد النفي فيبطله ويُثبت ضده كقوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾، وقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ﴾.

(١) أغلب هذه المنظومات أخذتها عن شيخنا محمد أحيد حفظه الله تعالى المدرس بالحرم المدني.




باب الإعراب

الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا

الإِعْـرَابُ تَغْيِيـرُ أَوَاخِـرِ الكَلِـم   تَقْـدِيرًا اوْ لَفْظًـا فَـذَا الحَـدَّ اغْتَـنِم
وَذَلِـكَ التَّغْيِيـرُ لِاضْـطِرَابِ   عَوَامِـلِ تَـدْخُلُ لِلإِعْـرَابِ

الإعراب في اللغة: هو الإبانة والإظهار. تقول: أعربت عمَّا في نفسي. إذا أبنته وأظهرته

قال الناظم:

الإعـراب في اللغـة جـا لعشـرة   مـن الـمعاني قـد حكاهـا الـمهرة
أعـرب عمـا في الحجـي أبانـه   والشـيء أعـرب فـلان زانـه
وأعـرب الإبـل أي أجالهـا   ومفسـدات الشـيء قـد أزالهـا
وأعـرب الإلـه شـيئا غيـره   بعـن وبـالهمزة عـد مـا تـره
وأعـرب الرجـل أي تكلـما   بـالفحش أو بالعربيـة وبمـا
كانـت لـه خـيلا عرابـا أولا   ولـدا عربيـا أيضـا ولتعـد
مـن ذاك مـن يبيـع بيـع العربـون   وهـذه الخمسـة لـوازم تكـون

أما في الاصطلاح: فهو تغير أواخر الكلم للاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا

فخرج بقولك: (تغير أواخر الكلم) كل كلمة لزم آخرها حالة واحدة لأنها من المبنيات.

وخرج بقولك: (لاختلاق العوامل الداخلة عليه) ما لو تغير آخر الكلمة لاختلاق اللغات نحو (حيثُ) فيها لغات (حيثِ. حيثَ).

المقصود بتغير أواخر الكلم تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر

فلو قلت: جاء محمدٌ، فـ(محمد) فاعل حكمه الرفع.

رأيتُ محمدًا فـ(محمد) مفعول به حكمه النصب.

مررتُ بمحمدٍ فـ(محمد) اسم مجرور بحرف الجر حكمه الجر.

فتغير آخر (محمد) من الرفع إلى النصب إلى الجر وهذا التغير هو الإعراب وهذه الحركات التي هي الرفع والنصب والجر علامات الإعراب.

وهذا التغير يكون أ- لفظا أو تقديرا أو محلا.

١- أما اللفظي فهو: ما لا يمنع من النطق به مانع (يتلفظ به باللسان محمدٌ. محمدًا. محمدٍ).

واجتمع الإعراب الفظي في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾.

٢- الإعراب التقديري: فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر. أو استثقال. أو مناسبة ويكون في ثلاثة أسماء وثلاثة أفعال.

١- أما الأسماء:

أ- **الـمقصور** وهو ما كان آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها نحو (الفتى. والعصَى. والحجَى. والرَّحَى. والرَّضَا).

فتقدر عليه علامات الإعراب والـمانع من ظهورها التعذر نحو:

جاءَ الفتى فـ(الفتي فاعل مرفوع بضمة منع من ظهورها التعذر).

رأيتُ الفتى فـ(الفتى) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررتُ بالفتي فـ(الفتى) مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

ب- **الـمنقوص** ما كان آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: (القاضِي. والداعِي. والساعِي. والغازِي) فتقدر عليه الضمة والكسرة والـمانع من ظهورها الثقل وتظهر عليه الفتحة لخفتها نحو:

جاء القاضي فـ(القاضي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

رأيتُ القاضيَ فـ(القاضي) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

مررتُ بالقاضي فـ(القاضي) اسم مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ فـ(الداعي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص.

وقال: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ فـ(الداعي) اسم مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ فـ(الداعي)

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

إذن تقدر علامات الإعراب على الاسم المقصور والمانع من ظهورها التعذر أما الاسم المنقوص فتقدر عليه الضمة والكسرة والمانع من ظهورها الثقل وتظهر عليه الفتحة قال الناظم:

تعــــذرٌ في الألـــف اســـتثقال ... في الـــواو واليـــاء ذا الــــمقالُ
كقــال موســي معشــر اليهــود قــد ... يــأتي محمــدٌ ويغــزو مــن جحــد

ج- **المضاف لياء المتكلم** نحو (غلامِي. كتابِي. قلمي) فتقدر عليه علامات الإعراب والمانع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة نحو:

جاء غلامي فـ(غلامي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة.

رأيتُ غلامي فـ(غلامي) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة.

مررتُ بغلامي فـ(غلامي) اسم مجرور بكسرة منع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة.

واشتغال المحل الإعرابي يكون بحركات تمنع ظهور الإعراب عليه وهي:•(حركة المناسبة نحو (كتابي). وحركة الروي. وحركة العارية. وحركة التخلص من التقاء ساكنين. وحركة الاتباع. وحركة الحكاية. وحركة النقل).

٢- **وثلاثة أفعال** وهي (المعتل بالألف مثل (يسعى ويخشى) والمعتل بالواو مثل (يدعو ويرجو) والمعتل بالياء مثل (يمشي ويهدي).

فأما الـمعتل بالألف فتقدر عليه الحركات والـمانع من ظهورها التعذر نحو: يسعى زيدٌ.

فـ(يسعى): فعل مضار مرفوع بضمة منع من ظهورها التعذر.

و(زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

والـمعتل بالواو والياء تظهر عليهما الفتحة وتقدر عليهما الضمة فتقول: يدعو زيدٌ.

فـ(يدعو): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

أما في حالة النصب فتظهر عليهما الفتحةَ فتقول (لن ندعوَ. ولن نمشيَ).

واجتمع الإعراب التقديري في قوله تعالى: ﴿حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ﴾ [الأنعام:٧١].

فـ(إلي الهدي مجرور بكسرة مقدرة) و(إنّ الهدي منصوب بفتحة مقدرة). (هو الهدى) مرفوع بضمة مقدرة).

٣- **القسم الثالث من أقسام الإعراب الـمحلى ويكون في ستة أسماء** وهي: (الضمائر. أسماء الإشارة. أسماء الـموصول. أسماء الأفعال. أسماء الاستفهام. أسماء الشرط) فتقول:

جاء هذا فـ(هذا) فاعل مبني في محل رفع.

رأيتُ هذا فـ(هذا) مفعول به مبني في محل نصب.

مررتُ بهذا فـ(هذا) مبني في محل جر.

واجتمع الإعراب المحلى في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾.

﴿مَنْ أَضَلّ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مِمَّن﴾: (من) اسم موصول دخل عليه حرف جر فهي في محل جر.

﴿مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾: (من) في محل نصب مفعول به.

والبناء: لغة هو وضع شيءٍ على شيءٍ على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

وفي الاصطلاح: لزوم آخر الكلمة سكونا أو حركة أو حرفًا أو حذفا لغير عامل ولا اعتلال.

لزوم آخر الكلمة:

-حركة مثل (ضربَ).

-سكونا مثل (قم. واقعد).

-حذفًا مثل (ارم).

-حرفا مثل (لا رجلين).

-لغير عامل مثل (سبحان الله).

-أو اعتلال مثل (جاء الفتى).

وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم. فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خَفضَ فيها.

أقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ رفع وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
فَالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا فِي الإِسْمِ وَالفِعْلِ المضَارِعِ مَعَا
فَالإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَما

تُؤَمُّ: أي تقصد في كلام المتكلم.

دون ريب: دون شك.

أنواع الإعراب التي تقع في الاسم والفعل أربعة: ١- الرفع ٢- النصب ٣- الخفض ٤- الجزم.

١- الرفع في اللغة هو العلو والارتفاع. وفي الاصطلاح: هو تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها.

٢- النصب في اللغة هو الاستواء والاستقامة وفي الاصطلاح تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها.

٣- الخفض في اللغة التسفُّل وفي الاصطلاح تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها. ولا يكون الخفض إلا في الأسماء.

٤- الجزم في اللغة القطع وفي الاصطلاح تغير مخصوص علامته السكون وما ناب عنها ولا يكون الجزم إلا في الأفعال.

فالاسم يرفع وينصب ويخفض ولا يجزم فلا تجد اسما مجزومًا.

والفعل يرفع وينصب ويجزم ولا يخفض فلا تجد فعلًا مخفوضًا.

فتبين أن أنواع الإعراب ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب وقسم مختص بالأسماء وهو الخفض وقسم مختص بالأفعال وهو الجزم.

فللأعراب علامات وللبناء علامات، فعلامات الأعراب الرفع والنصب والخفض والجزم فتقول في الإعراب مرفع بالضمة ومنصوب بالفتحة ومخفوض بالكسرة ومجزوم بالسكون.

وتقول في البناء مبني على الضم ومبني على الفتح ومبني على الكسر ومبني على السكون.

وقد جمع بعضهم علامات الإعراب والبناء فقال:

لقد (فتح) الرحمن أبواب فضله ... ومنَّ (بضم) الشمل فانجبر (الكسر)

ومذ (سكن) القلب (انتصبت) لشكره ... (لجزمي) بأن (الرفع) قد (جره) الشكر

فبدأ بألقاب البناء فقال لقد (فتح) فتقول مبني على الفتح (بضم) فتقول مبني على الضم.

(الكسر) فتقول مبني على الكسر (سكن) فتقول مبني على السكون.

ثم انتقل إلى ألقاب الإعراب فقال (انتصبت) فتقول في الإعراب منصوب بالفتحة.

(لجزمي) فتقول مجزوم بالسكون (الرفع) فتقول مرفوع بالضمة (جره) فتقول مجرور بالكسرة.



باب معرفة علامات الإعراب

أبواب الإعراب أحد عشر بابا وهذه الأبواب تنقسم إلى قسمين:

١- أبواب الأصول وهي كل ما يعرب بالحركات الأصلية وهي أربعة: (الاسم المفرد المنصرف. جمع التكسير المنصرف. جمع المؤنث السالم. الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء).

٢- أبواب النيابة وهي كل ما يعرب بحركات تنوب عن الحركة الأصلية أو بحرف ينوب عن الحركة الأصلية وهي ثمانية:

الاسم المفرد غير المنصرف في حالة الخفض. جمع التكسير غير المنصرف في حالة الخفض. جمع المؤنث السالم في حالة النصب. جمع المذكر السالم. المثنى. الأسماء الخمسة. الفعل المضارع المعتل الاخر. الفعل المضارع المتصل به ضمير رفع ساكن.

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ.

للرفع أربعُ علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ   عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

تستطيع معرفة الكلمة المرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات: واحدة أصلية وهي الضمة وثلاث علامات تنوب عنها وهي: الواو والألف والنون.

الضمة:

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد، وجَمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء..

فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ	كَجاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاَءِ
وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المكَسَّرَ وَمَا	جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلما
كَذَا المضَارِعُ الَّذِي لم يَتَّصِلْ	شَيء بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

* تكون الضمة علامة للرفع في أربعة مواضع:

أ- الاسم المفرد: وهو ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة مثل (محمد، وأحمد، رجل. مسجد. ليلى. فاطمة) سواء كانت الضمة ظاهرة مثل: جاء محمدٌ فـ(محمد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أو مقدرة مثل جاء موسي فـ(موسى) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

جاء القاضي فـ(القاضي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

جاء أخي فـ(أخي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة.

ب- جمع التكسير (الجمع المكسر): وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير صيغة مفرده إما:

١- بزيادة نحو صِنو (مفرد) صِنوان (جمع). قنو قنوان.

٢- بنقص نحو: تُهمة (مفرد) تُهم (جمع). وتخمة وتخم.

٣- تغير شكل نحو أسد (مفرد) أُسد وسقف وسُقف.

٤- تغير شكل مع الزيادة نحو: سبب (مفرد) وأسباب (جمع) وبطل وأبطال وشجاع وشجعان.

٥- تغير في الشكل مع النقص نحو: سرير (سُرُر) وكتاب و(كتب) وأحمر و(حمر وأبيض و(بيض).

٦- زيادة ونقص وتغير شكل نحو رغيف ورُغفان وأمير و(أُمراء).

وكل هذه الأنواع ترفع بالضمة سواء كانت ظاهرة نحو: جاء الرجالُ والنساءُ والطلابُ.

أو مقدرة نحو: حضر الأيامي قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ وقال: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٣٢﴾.

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾. وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾.

ج- جمع المؤنث السالم وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزادة ألف وتاء في آخره نحو (مسلمات. مؤمنات. فاطمات. زينبات) فإذا كانت الألف غير زائدة بأن كانت موجودة في المفرد نحو (قاضي وقضاة) لم يكن جمع مؤنث سالم بل هو حينئذ جمع تكسير وكذلك لو كانت التاء غير زائدة بل كانت موجودة في

المفرد نحو (بيت وأبيات. وصوت وأصوات - ميت وأموات) كان جمع تكسير ولم يكن جمع مؤنث سالم.

فتقول: جاء المسلماتُ فـ(المسلمات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. قال تعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ﴾.

د- الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء مثل (يصل، يضربُ ويكتبُ) فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وكذلك (يهتدِي. يدعو ويرجو ويقضِي ويمشِي) فكل منها مرفوع بضمة مقدرة. قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ.

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة.

وَارْفَــعْ بِـــوَاوٍ خَمْسَـــةً أَبُـــوْكَ	أَخُـــوكَ ذُو مَـــالٍ حَمُـــوكَ فُـــوكَ
وَهَكَـذَا الجَمْـعُ الصَّـحِيحُ فَـاعْرِفِ	وَرَفْـــعُ مَـــا ثَنَّيْتَـــهُ بِـــالأَلِفِ

أ - نيابة الواو عن الضمة:

الواو تكون علامة على رفع الكلمة في موضعين:

١- جمع المذكر السالم وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين. بزيادة في آخره صالحة للتجريد وعطف مثله عليه مثل ﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ﴾، ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ﴾، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾، فـ(المخلفون والراسخون والمؤمنون) جمع مذكر سالم مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وهذه النون التي بعد الواو

عوض عن التنوين.

٢- الأسماء الخمسة وهي ألفاظ محصورة عدها المؤلف وهي: أبوك. أخوك. حموك. فُوك. ذو مال وهي تُرفع بالواو نيابة عن الضمة فتقول (جاء أبوك وأخوك وحموك) وتقول (نطق فوك. ذومال) قال تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾، ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾، فكل اسم منها في هذه الأمثلة مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وما بعدها من الضمير أو الاسم مضاف إليه.

واعلم أن هذه الأسماء لا تعرب هذا الإعراب إلا بشروط منها ما يشترط في كلها ومنها ما يشترط في بعضها وهي:

أ - أن تكون مفردة: فإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى ترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء نحو (جاءَ أبوان. ورأيتُ أبوينِ. ومررْتُ بأبوينِ).

وإن كانت مجموعة جمع مذكر سالم أعربت إعراب جمع المذكر السالم رفعت بالواو ونصبت وجرت بالياء فتقول (هؤلاء أبون وأخون) و(رأيت أبين وأخين) ولم يجمع بالواو والنون منها غير لفظ أب وأخ.

وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت إعراب جمع التكسير بالحركات الظاهرة قال تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. (جاءَ أباؤُكَ. ورأيتُ أباءَكَ. ومررْتُ بأباءِكَ).

ب- ان تكون مكبرة: فإذا كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة. تقول (جاء أُبيُك ورأيتُ أُبيَك ومررتُ بأُبيِك).

وتقول (جاء أُبيُّ وأُخيُّ) و(رأيتُ أُبيًّا وأُخيًّا) و(مررتُ بأُبيٍّ وأُخيٍّ).

ج- أن تكون مضافة: فإذا كانت منقطعة عن الإضافة تعرب بالحركات فتقول: (هذا أبٌ) و(رأيتُ أبًا) و(مررتُ بأبٍ).

قال تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ﴾، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيۡخًا كَبِيرًا﴾، ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾.

د- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم: فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة تقول (جاء أبي وأخي) قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾، ﴿فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾.

أما الشروط التي تختص ببعضها دون بعض:

فمنها كلمة (فوك) لا تعرب هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من الميم فلو اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة.

تقول: (هذا فمٌ حسن). (رأيتُ فمًا حسنًا). (نظرتُ إلى فمٍ حسنٍ).

أما كلمة (ذو) فتعرب هذا الإعراب بشرطين أن تكون بمعنى صاحب وأن تضاف إلى اسم جنس نحو (زيدٌ ذو بقر).

أو معنى (زيدٌ ذو علم) فإن لم تكن بمعنى صاحب وكانت موصولة فهي مبنية.

(حَمُؤك) هم أقارب زوج المرأة فيضاف لها فيقال: (حَمُوهَا. حَمُوكِ).

وربما أُريد به أقارب الزوجة فيضاف للزوج فيقال: (حَمُوهُ. حَمُوكَ).

ب - نيابة الألف عن الضمة:

أما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة.

المثنى ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره أغنت عن المتعاطفين صالحة للتجريد وعطف مثله عليه.

وكونه لفظ دل على اثنين أخرج ما دل على واحد كزيد وما دل على أكثر من اثنين كـ(رجال).

أغنت عن المتعاطفين فبدل أن تقول (جاء زيد وزيد). تقول (جاء الزيدان) فالزيدان لفظ دل على اثنين اسم كل واحد منهما زيد بسبب زيادة في آخره وهذه الزيادة أغنت عن تكرير الاسم.

وأغنت عن واو العطف فوجود الألف والنون يغنيك عن واو العطف وتكرير الاسم فبدل أن تقول (جاء زيد وزيد) تقول (جاء الزيدان).

وقوله بزيادة في أخره أخرج ما دل على اثنين بلا زيادة نحو (شفع. وزوج).

وقوله (صالحة للتجريد) أخرج كلا وكلتا واثنين واثنتين.

وقوله (عطف مثله عليه) أخرج نحو: القمران والعمران فإنه ملحق بالمثنى.

ونظم بعضهم شرط المثنى فقال:

شرط المثنى أن يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له مماثلا لم يغن عنه غيره

فقوله معربا: أخرج المبني. ومفردا أخرج المثنى والمجموع. ومنكرا أخرج المعرفة. وما ركبا أخرج نحو بعلبك المركب وموافقا في اللفظ والمعنى أخرج البكران والعمران وله مماثل أخرج الشمسان ولم يغن عنه غيره أخرج سواءان استغناء بسيان.

فتقول: (جاء المسلمان) فالمسلمان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. قال تعالى: (هذان خصمان). وقال: (فيهما عينان نضاختان)، وقال: (فإذا هما فريقان يختصمون).

نيابة النون عن الضمة.

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المخَاطَبَة.

وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ ... وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

تكون النون علامة للرفع نائبة عن الضمة في موضع واحد وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين أو مسند إلى واو الجماعة أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة نحو(يقومان وتقومان، يقومون وتقومون. تقومين).

أما المسند إلى ألف الاثنين فنحو (الطالبان يدرسان القرآن) فـ(الطالبان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى).

و(يدرسان) فعل مضارع مرفو وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل والقرآن مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة(يدرسان القرآن) في محل رفع خبر.

أما الـمسند إلى ألف الاثنتين نحو(الطالبتان تدرسان القرآن) فـ(تدرسان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة. و(ألف الاثنين) ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أما الـمسند لواو الجماعة نحو (الطلاب يدرسون القرآن) فـ(يدرسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة و(واو الجماعة) ضمير مبني في محل رفع فاعل.ونحو (أنتم تدرسون القرآن) فـ(تدرسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون نيابة عن الضمة.

و(واو الجماعة) ضمير مبني في محل رفع فاعل ومنه تعلـم أن الفعل الـمضارع الـمسند إلى هذه الواو قد يكون مبدوء بالياء للدلالة على الغيبة. كما في الـمثال الأول. وقد يكون مبدوء بالتاء للدلالة على الـمخاطب كما في الـمثال الثانى.

أما الـمسند إلى ياء الـمخاطبة فنحو (أنت ياهندُ تدرسين القرآن) فـ(تدرسين) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وياء الـمخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ولا يكون الفعل الـمسند إلى هذه الياء إلا مبدوءًا بالتاء وهي دالة على تأنيث الفاعل.

فالفعل الـمضارع الـمسند إلى هذه الضمائر فإن كان مسندا إلى الألف يكون مبدوءً بالتاء أو الياء. والـمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءً بالتاء أو الياء. والـمسند إلى الياء لا يكون مبدوء إلا بالتاء نحو(يقومان وتقومان، يقومون وتقومون. تقومين).

قال تعالى: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ﴾.

وقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾.

وقال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ﴾.

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ﴾.

وقال: ﴿فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ٣٣﴾.







بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

❋ وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

فأما الفتحةُ فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يَتَّصل بآخره شيء.

عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيا ... الفَتْحُ وَالأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا
وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ ... عَلاَمَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ
مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المفْرَدُ ... ثُمَّ المضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ

يمكنك أن تحكم على الكلمة بالنصب إذا وجدت في أخرها علامة من هذه الخمس علامات وهي: واحدة أصلية وهي الفتحة وأربع فروع عنها وهي: الألف. والكسرة. والياء. وحذف النون.

❋ مواضع الفتحة:

تكون الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع وهي: ١- الاسم المفرد ٢- جمع التكسير ٣- الفعل المضارع الذي سبقه ناصب ولم يتصل بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

١- الاسم المفرد وينصب بفتحة ظاهرة نحو (رأيتُ زيدًا) فـ(زيدًا) مفعول

به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أو مقدرة التعذر نحو (رأيتُ موسى) فـ(موسى) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

٢- جمع التكسير وينصب بفتحة ظاهرة نحو (رأيتُ الطلابَ) فـ(الطلاب) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أو مقدرة نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾. و(تري الناسَ سُكارى) فـ(الأيامي وسكاري) جمعا تكسير منصوبان (الأول مفعول به. والثاني حال) وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٣- الفعل المضارع الذي سبقه ناصب ولم يتصل بآخره شيء نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾، وقوله ﷺ: (لن يفلحَ قوم ولوا أمرهم) فـ(نبرح ونفلح) فعلا مضارع منصوبان بالفتحة الظاهرة على آخرهما.

وأما الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: "رأيتُ أباكَ وأخاكَ" وما أشبَهَ ذلك.

وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

نيابة الألف والكسرة عن الفتحة.

أ- أما الألف فتنوب عن الفتحة في الأسماء الخمسة فالأسماء الخمسة ترفع بالواو كما سبق وتنصب بالألف نحو (رأيتُ أباك وأخاك). (زوري حماكِ) و(نظف فاك). (٠قابلتُ ذا مالٍ) فـ(أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال) منصوبة

بالألف نيابة عن الفتحة لأنهما من الأسماء الخمسة قال تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾. وقال: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾. ﴿لِيَبۡلُغَ فَاهُ﴾. وقال: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ﴾. وقال: ﴿يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾.

ب- أما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ فـ(السموات والمسلمات والمؤمنات) منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

وأما الياء: فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

وَاعْلَم بِأَنَّ الجَمْعَ وَالمثَنَّى نَصْبُهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ عَنَّى

(حيث عَنَّى) أي حيث عرض أو اعترض.

أما الياء فتكون علامة للنصب في:

أ - المثنى نحو (رأيتُ الطالبينِ) ف (الطالبين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾.

ب- جمع المذكر السالم نحو (رأيتُ المسلمينَ) ف (المسلمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

• والفرق بين نون المثنى ونون جمع المذكر السالم أن الياء في المثنى يكون ما قبلها مفتوح وما بعدها مكسور نحو (طالبيَنِ) والياء في جمع المذكر

السالـم يكون ما قبلها مكسور وما بعدها مفتوح نحو (مسلمِين)َ.

• إذن نون الـمثنى تكون مكسورة. ونون جمع الـمذكر السالـم تكون مفتوحة قال ابن مالك في الألفية:

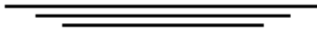
وَنُـونَ مَجْمُـوع وَمَـا بِـهِ الْتَحَـقْ فَـافْتَحْ، وَقَـلَّ مَـنْ بِكَسْـرِهِ نَطَـقْ
وَنُـونُ مَـا ثُنِّـيَ وَالـمـلْحَقِ بِـهْ بِعَكْـسِ ذَاكَ اسْـتَعْمَلُوهُ، فَانْتَبِـهْ

وأما حذفُ النُّون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون.

وَالخَمْسَـةُ الأَفْعَـالُ نَصْـبُهَا ثَبَـتْ بِحَـذْفِ نُونِهَـا إِذَا مَـا نُصِـبَتْ

الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين نحو (تقومان) أو واو الجماعة نحو (تقومون) أو ياء الـمخاطبة نحو (تقومين) يرفع بثبوت النون وأما نصبه فيكون بحذف النون نحو قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون). (وأن تصوموا خير لكم) ف (تنالوا وتصوموا)) فعلا مضارع منصوبان وعلامة نصبها حذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة. و(واو الجامعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل.




بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

وللخفضِ ثلاثُ علاماتٍ: الكسرة، والياء، والفتحة.

عَلاَمَـةُ الخَفْـضِ الَّتِـي بِهَـا يَفِـي — كَسْـرٌ وَيَـاءٌ ثُـمَّ فَـتْحٌ فَـاقْتَفِ

(يفي): أي يتم ويكمل ما للاسم من أنواع الإعراب الثلاثة التي تدخل عليه (كسر) وهي علامة أصلية و(وياء ثم فتح) وهما نائبتان.

(فاقتف) اتبع ماذكرته لك.

تخفض الكلمة بأحدي علامات ثلاث: ١- الكسرة ٢- الياء. ٣- الفتحة.

١ - مواضع الكسرة.

فأما الكسرةُ: فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصَرِف، وجمع التكسير المنصَرِف، وفي جمع المؤنث السالم.

فَـالخَفْضُ بِالكَسْـرِ لِـمفْرَدٍ وَفَـا — وَجَمْـعِ تَكْسِـيرٍ إِذَا مَـا انْصَـرَفَا
وَجَمْـعِ تَأْنِيـثٍ سَـلِيمِ الـمبْنَى

*** للكسرة ثلاثة مواضع:**

أ - الاسم المفرد المنصرف ومعنى كونه منصرفًا أي أن الصرف يلحق آخره والصرف هو التنوين نحو (جاء محمدٌ. ورأيتُ محمدًا. ومررتُ بمحمدٍ) فـ(محمد) اسم منصرف لقبوله التنوين فالاسم المنصرف أي الذي يقبل التنوين

يخفض بالكسرة نحو (سلمتُ على زيدٍ) و(ذهبتُ إلى السوقِ) فكل من (زيد والسوق) اسم مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

وقد تكون الكسرة مقدرة قال تعالى: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾. قال تعالى: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾.

ب- جمع التكسير المنصرف أي التي يلحقها التنوين نحو (مررتُ برجالٍ كرامٍ) و(سلمتُ على طلابٍ) فكل من (رجال وطلاب) اسم مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

وقد تكون الكسرة مقدرة في جمع التكسير المنصرف المقصور نحو قوله ﷺ: ما ترونَ في هؤلاءِ الأُسَارَى). والمنقوص كما في الحديث: (كنا ننهي أن نصف بين السوارِي). والمضاف لياء المتكلم نحو قوله تعالى: (أن أسرِ بعبادي).

ج- جمع المؤنث السالم يخفض بالكسرة نحو (مررتُ بالمسلماتِ) و(نظرتُ إلى السمواتِ) فـ(المسلمات والسماوات) جمع مؤنث مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ - مواضع نيابة الياء عن الكسرة.

وأما الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية

وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمثَنَّى	وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

✺ تنوب الياء عن الكسرة في ثلاثة مواضع:

أ - الأسماء الخمسة نحو قوله تعالى ﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ ونحو (سلمت على أبيك وأخيك وذي مال).

فكل من (أبيك وأخيك وذي مال) اسم مخفوض لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الياء والكاف في (أبيك وأخيك) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه. وكلمة (مال) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

قال تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

ب- المثنى نحو (سلمتُ على الأخوينِ) و(مررتُ بالصائمينِ) و(رأيتُ المسلمينِ) فكل من (الأخوين والصائمين والمسلمين) مثنى مخفوض لدخول حرف الخفض عليه وعلامة خفضه الياء.

قال تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾. وقال: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾.

ج- جمع المذكر السالم نحو (سلمتُ على المسلمينَ). (ذهبْتُ إلى المتقينَ). و(مررتُ بالقانتينَ) فكل من (المسلمين والمتقين والقانتين) مخفوض وعلامة خفضه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

قال تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣﴾. وقال تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾.

ملحوظة: الأسماء (مساكين. شياطين. بساتين. براكين. عناوين) هذه جمع

تكسير وليست جمع مذكر سالم لأن النون أصلية فيها وليست زائدة ومفردها (شيطان. مسكين. بستان..) لذا تعرب بالحركات قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾. وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾﴾. وقال: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ فـ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ فاعل مرفوع بالضمة.

ولا تحذف هذه النون عند الإضافة تقول (شياطين الإنس) و(مساكين البلد).

٣ - مواضع نيابة الفتحة عن الكسرة.

وأما الفتحة: فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصَرِف.

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لاَ يَنْصَرِفْ

✳ **تنوب الفتحة عن الكسرة في موضع واحد:** وهو الممنوع من الصرف.

والصرف هو التنوين وكونه لا ينصرف أي لا يقبل التنوين.

ينقسم الاسم المعرب من حيث قبوله للتنوين وعدم قبوله إلى قسمين:

١- متمكن أمكن يلحق آخره التنوين نحو (زيدٌ، زيدًا. زيدٍ) ويسمى منصرفًا.

٢- متمكن غير أمكن لا يلحق آخره التنوين ويسمى ممنوع من الصرف نحو (عمر. أحمد. طلحة).

✷ الـممنوع من الصرف هو ما حصل فيه شيئان:

١- يُمنع من التنوين. ٢- يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

والاسم الذي لا ينصرف هو الاسم الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى ترجع إلى الـمعنى أو وُجد فيه علة واحدة تقوم مقام علتين.

فإذا وُجد في الاسم علتان فرعيتان إحداهما ترجع للفظ والأخرى ترجع للـمعنى أو واحدة تقوم مقامهما صار حينئذٍ مشابه للفعل وذلك لأن في الفعل فرعيتين عن الاسم إحداهما: لفظية وهي الاشتقاق وذلك لأن لفظ الفعل مشتق من الـمصدر وهو اسم والـمشتق فرع من الـمشتق منه، والأخرى معنويه وهي وهي الإفادة لأن الفعل يحتاج للاسم (الفاعل) في الإفادة والـمحتاج فرع عن الـمحتاج إليه فلـما شابه الفعل في فرعيتين مُنِع مما يمتنع الفعل منه وهو التنوين والكسرة.

✷ فالممنوع من الصرف نوعان:

١- ما يمنع من الصرف لعلة واحدة تقوم مقام علتين وهو ثلاثة أقسام:

أ- ما جاء على صيغة منتهى الجموع

ب- المنتهي بألف التأنيث المقصورة

ج- المنتهي بألف التأنيث الممدودة

٢- ما يمنع من الصرف لعلتين علة ترجع للفظ وعلة ترجع للمعنى فعلل المعنى هي:

أ- العلمية

ب/ الوصفية

فالعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنان وهي: الأولى العلمية والثانية الوصفية

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ تسع علل ست علل مع العلمية وهي: العلمية والتأنيث بغير ألف. العلمية والعُجمة. العلمية والتركيب. العلمية وزيادة الألف والنون. العلمية ووزن الفعل. العلمية والعدل. ولا بد من وجود واحدة من هذه العلل مع وجود العلمية فيه.

وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدة من ثلاث. وهي: الوصفية وزيادة الألف والنون. الوصفية ووزن الفعل. الوصفية والعدل.

وقد جمعوا العلل المانعة من الصرف في هذين البيتين:

عَـدْلٌ وَوَصْـفٌ وتَأنيـثٌ ومَعْرِفـةٌ وعُجْمَـةٌ ثُـمَّ جَمْـعٌ ثُـمَّ تَرْكِيـبُ
والنُّـونُ زَائـدةٌ مِـنْ قَبْلِهَـا أَلِـفٌ وَوَزْنُ فِعْـلٍ وهَـذَا القَـوْلُ تَقْرِيـبُ

وجمعها بعضهم في قوله:

أجمـع وزن عـادلًا أنـث بمعرفـةٍ ركب وزد عجمةً فالوصف قد كملا

العلمية: أي كون الكلمة علما والعلم هو الاسم الذي يدل على مسماه

مطلقا بدون قرينة والعلمية وحدها لا تكفي في المنع من الصرف **فلا بد أن تضاف للعلمية واحدة من ست علل وهي:**

١ - العلمية مع التأنيث بغير ألف: التأنيث ثلاثة أقسام تأنيث بالألف وتأنيث بالتاء. وتأنيث بالـمعنى.

أ- مؤنث معنوي: وهو ما دل على مؤنث حقيقي وليس به علامة تأنيث نحو زينب، سعاد

ب- مؤنث لفظي: وهو ما دل على مذكر لحقته علامة تأنيث نحو حمزة وطلحة

ج- مؤنث معنوي لفظي: وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقي ولحقته علامة التأنيث نحو فاطمة وليلى وخنساء

فالتأنيث بالألف يمنع من الصرف مطلقا سواء كانت الألف مقصورة نحو(حبلى. مرضى. ذكرى) أو ممدودة نحو (صحراء. حمراء. صفراء).

أما التأنيث بالتاء فيمنع من الصرف مع العلـمية سواء كان علـما لـمذكر كـ(طلحة) أو لـمؤنث كـ(فاطمة).

أما التأنيث الـمعنوي فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع من الصرف مع العلـمية لكن بشرط أن يكون الاسم: ١- زائدا على ثلاثة أحرف كـ(زينب. سعاد)٢- ثلاثيا محرك الوسط كـ(سَقَرَ)، ٣- ثلاثيا ساكن الوسط أعجميا نحو(جُوْرَ). ٤- أو منقولا من الـمذكر للـمؤنث نحو (زيد).

فإن لـم يكن شيء من ذلك كـ(هَنْدَ. ودعْدَ) المؤنث الثلاثي ساكن الوسط

جاز الصرف وتركه وهو الأحسن وأجتمع الأمران في قول الشاعر:

لـم تتلفـع بفضـل مئزرهـا دعـدٌ ولـم تسـقْ دعـدُ في العُلـبِ

فصرفه أولا ومنعه ثانيا.

الأعلام الـمؤنثة الثلاثية ساكنة الوسط نحو (هند. مصر. دعد) يجوز صرفها ويجوز منعها من الصرف فمن ورودها مصروفة قال تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا﴾. ومن ورودها ممنوعة من الصرف.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾.

٢- العلـمية والعجمة: بشر أن يكون علـما عند الأعاجم زائد على ثلاثة أحرف نحو: إدريس. ويعقوب. وإبراهيم. قال تعالى: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾.

كل أسماء الأنبياء الواردة في القرآن ممنوعة من الصرف إلا ستة أسماء مجموعة في (صَنْ شمْلَهُ) وهي (نوح. هود. صالح، محمد. لوط، شعيب) فـ(محمد وصالح وشعيب) أسماء عربية و(ونوح وهو ولوط) أسماء أعجمية ساكنة الوسط.

٣- العلـمية والتركيب المزجي: وهو عبارة عن كلمتين امتزجتا فصارتا كلمة واحدة ممثل كمعدِ يكربُ. بعلبك. رامهرمُز. حضر موت

٤- العلـمية مع زيادة الألف والنون: إذا كان العلم مختوم بألف ونون مزيدتين كان ممنوعا من الصرف نحو:مروان. وعثمان. وسفيان. وقحطان. وعدنان. رمضان. شعبان. عمران

٥- العلـمية مع وزن الفعل: أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل نحو: أحمد. يزيد. تغلب. يشكر. ينبع.

٦- العلـمية والعدل: وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية فـ(عُمر. زُفر. زُحل. هُدل. هُبل. مُضر. قُزح.) معدوله عن (عَامر. وزَافر. وزَاحل....).

٢- الوصفية ومعها ثلاثة علل:

١- الوصفية وزيادة الألف والنون: ريَّان. شبعان. يقظان. عطشان. ظمآن. سرحان. نعسان.

قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ﴾، وقال تعالى: ﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾

٢- الوصفية مع وزن الفعل: أكرم. وأفضل. أجمل.، أعظم. أحسن.

قال تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝٥٣﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾

وتمنع الصفة التي على وزن (أفعل) من الصرف سواء كان مؤنثها (فَعلَاء) نحو (أحمر حمراء) أم كان مؤنثها على (فُعْلَى) نحو (أفضل فُضْلَى)

اما إذا كانت الصفة على وزن (أفعل) ولحقته تاء التأنيث صرف ولا يمنع من الصرف نحو (أَرْمَل أرْمَلَةٌ)

٣- الوصفية مع العدل: مثنى. وثُلاث. ورُباع (على وزن مفعل. ومفعال)، وأُخر.

نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾.

✻ إذن العلم يمنع من الصرف في ست أحوال:

١- أن يكون علما مؤنثا بغير الألف. ٢- أن يكون علما أعجميا زائدًا على ثلاثة أحرف ٣- أن يكون اسمًا مفردا مختوما بالألف.٤- أن يكون مركبا تركيبًا مزجيا غير مختوم ب(ويه). ٥- أن يكون علما على وزن الفعل. ٦- ان يكون علما معدولا.

✻ والوصف تكون معه ثلاث:

١- الوصفية ووزن الفعل. ٢- الوصفية وزيادة الألف والنون.٣- الوصفية والعدل.

أما العلتان اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين فهما:

صيغة منتهى الجموع. وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أما ضابط صيغة منتهى الجموع: أن يكون الاسم جمع تكسير. وقد وقع بعد ألف تكسيره.

أ- حرفان نحو مساجد. منابر. أفاضل. أماجد. حوائض مصانع.منازل.

ب- ثلاثة أحرف وسطها ساكن نحو: مفاتيح. عصافير. قناديل.تلاميذ.

فإن لم يكن وسط الثلاثة ياء ساكنة تصرف نحو (تلامذة. فلاسفة).

قال تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾. وقال: ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾ فكل من ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾ و﴿دَرَٰهِمَ﴾ مجرور بالفتحة لأنه ممنوع

من الصرف وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ فـ﴿صَوَٰمِعُ﴾ و﴿مَسَٰجِدَ﴾ مرفوعان بضمة مقدرة من غير تنوين لأنهما ممنوعان من الصرف.

وقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾

فكل من (محاريب وتماثيل وحدائق وقبائل) ممنوعة من الصرف لمجيئها على صيغة منتهى الجموع

أما ألف التأنيث المقصورة: وهي ألف مفتوح ما قبلها زائدة عن أصل الكلمة رابعة فصاعدا نحو حبلى. وقُصوى. ودنيا. ودعوى بشرى عظمى سكرى ليلى لُبني

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾

وقال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾

قال أبو فراس:

تُؤَرِّقُني ذِكْري لــه وصــبَابةٌ ... وتَجْذِبُني شَوقاً إليه الجَوَاذِبُ

فالكلمات (ذكرى، أسرى، سُكارى، شتَّى، سَكرى) قد جرت بالفتحة

المقدرة نيابة عن الكسرة التي منع من ظهورها التعذر

ومعنى زائدة عن أصل الكلمة احترازا من نحو (ملهى ومستشفى) فإن الألف فيهما أصلية

ومعنى كونها رابعة فصاعدا إحترازا من نحو (هدى ورضى) فهي ثلاثة مع كونها أصلا

أما ألف التأنيث الـممدودة: وهو الاسم المعرب المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة نحو حمراء. حسناء. بيضاء. كحلاء. نافقاء. علـماء عاشوراء صحراء

فصحراء أصلها صحراا بألفين قلبت الألف الثانية همزة

✻ ويشترط في منع الصرف بألف التأنيث الممدودة شرطان:

١- أن تكون الألف بعد ثلاثة أحرف فصاعدا فإن جاءت بعد حرفين صرفت الكلمة نحو (رِعاء)

٢- أن تكون الألف زائدة في الكلمة فإن كانت أصلية أو منقلبة عن أصل صرفت الكلمة مثل (أعداء، وأبناء، وإعطاء، وإنشاء) فإنها وإن أتت بعد ثلاثة أحرف إلا أنها صرفت وذلك لأنها منقلبة عن أصل وليست زائدة ومثال ما توفرت فيه الشروط قوله تعالى: ﴿وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ﴾

وقوله تعالى: ﴿قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾ وقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ

رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ فكل من (أولياء، وشفعاء وأشداء ورحماء) ممنوعة من الرف لإنتهائها بألف التأنيث الممدودة

فالـممنوع من الصرف للعلل السابقة لا يجوز تنوينه ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو قوله تعالى ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾. عن أبي هريرةَ رضي الله عنه. عن عائشةَ رضي الله عنها فكل من (إبراهيم. إسماعيل. إسحق. وهريرة. وعائشة) فكلها مخفوضة لدخول حرف الجر عليها وعلامة خفضها الفتحة نيابة عن الكسرة. لأن كل واحد منها ممنوع من الصرف.

والاسم الـممنوع من الصرف إذا عرف بال أو أضيف صُرف.

مثال الـمعرف ب(أل) قوله تعالى ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ﴾ فـ﴿مَسَٰكِينَ﴾ اسم مخفوض بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف وعندما عرف ب﴿ءَالِ﴾ صُرف نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ فـ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ اسم مخفوض بالكسرة الظاهرة على آخره.

ومثال الـمضاف قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾ فـ﴿أَحۡسَنُ﴾ اسم مخفوض بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. فلـما أضيف صرف قال تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤﴾ فـ﴿أَحۡسَنُ﴾ اسم مخفوض بالكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف وتقويم مضاف إليه.

قال ابن مالك في الألفية:

وجـــرّ بالفتحـــة مـــا لا ينصـــرف   مـا لـم يضـف أو يـك بعـد أل ردف




بَابُ عَلَامَاتِ الجَزْمِ

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون، والحَذف.

إِنَّ السُّـــكُونَ يَـــا ذَوِي الأَذْهَـــانِ ... وَالحـــذفَ لِلجَـــزْمِ عَلاَمَتَـــانِ

يجزم الفعل بعلامتين: ١- السكون وهو العلامة الأصلية للجزم. ٢- الحذف: الحذف وهو علامة فرعية ولكل واحد من هاتين العلامتين مواضع ستأتي فيما يلي:

أ - موضع السكون.

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل الـمضارع الصحيح الآخر.

فَــاجْزِمْ بِتَسْــكِينِ مُضَــارِعًا أَتَــى ... صَــحِيحَ الآخِــرِ كَلَــم يَقُــمْ فَتَــى

للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلـمة مجزومة. وهو الفعل الـمضارع الصحيح الآخر نحو (لـم يقم. لـم يحضر. لـم يكتب) فكل هذه الأفعال مجزومة وعلامة جزمها السكون لأن كل منها فعل مضارع صحيح الآخر. ومعنى صحيح الآخر ليس آخره حرف علة نحو (يسعى. ويدعو. ويمشي).

ب - مواضع الحذف.

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل الـمضارع الـمعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ   آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالاَ

✵ للحذف موضعان:

أ- الفعل المضارع المعتل الآخر ومعنى كونه معتل الآخر أن آخره أحد حروف العلة الثلاثة وهي (الألف والواو والياء) فمثال المضارع الذي آخره ألف (يسعى. ويرضى. ويهوى. يبقى) ومثال الذي آخره واو (يدعو. ويرجو. يبلو. يسمو). ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياء (يمشِي. ويقضِي. ويُحِي. يلوي) فهذه الأفعال تجزم بحذف حرف العلة نحو (لم يسعَ. ولم يمشِ. ولم يدعُ) فكل من (يسع. ويدع. ويمش) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾. وقال: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ وقال: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ وقال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

قال تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾

ب- الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون نحو (يقومان. يقمون. تقومين) تجزم بحذف النون نحو (لم يقوما. ولم تقوموا. ولم تقومي) فكل من (يقوما. وتقوموا. وتقومي) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾.




باب فصل: الـمعرَبات

الـمعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

أراد الـمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يلخص ما سبق من مواضع الإعراب فجميع الـمعربات التي ذكرها ثمانية وهي: الاسم الـمفرد. وجمع التكسير. وجمع الـمؤنث السالـم. والفعل الـمضارع الذي لـم يتصل بآخره شيء. والـمثنى. وجمع الـمذكر السالـم. والأسماء الخمسة. والأفعال الخمسة وهذه الأنواع تنقسم إلى قسمين: أ- قسم يعرب بالحركات. ب- قسم يعرب بالحروف.

أ- فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنوع: الاسم الـمفرد، وجمع التكسير، وجمع الـمؤنث السالـم، والفعل الـمضارع الذي لـم يتصل بآخره شيء.

وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون.

وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء: جمع الـمؤنث السالـم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصَرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل الـمضارع الـمعتَلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحذف آخره.

فالاسم الـمفرد يرفع بالضمة نحو (جاء زيدٌ) وينصب بالفتحة نحو (رأيتُ زيدًا). ويخفض بالكسرة نحو (مررتُ بزيدٍ).

وجمع التكسير يرفع بالضمة نحو (جاء الرجالُ) وينصب بالفتحة نحو (رأيتُ الرجالَ) ويخفض بالكسرة نحو (مررتُ بالرجالِ).

أما جمع المؤنث السالم فيرفع بالضمة نحو (جاءتِ المسلماتُ) ويخفض بالكسرة نحو (سلمتُ على المسلماتِ).

أما النصب فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فـ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

والفعل المضارع الصحيح الآخر يرفع بالضمة نحو (يكتبُ زيدٌ) وينصب بالفتحة نحو (لن يكتبَ زيدٌ) ويجزم بالسكون نحو (لم يكتب زيدٌ) فإذا كان معتل الآخر أي آخره حرف علة وحروف العلة هي (الألف نحو يسعى. الواو نحو يدعو. الياء يمشِي) فإنه يجزم بحذف آخره أي (حرف العلة) نحو (لا تمشِ) فـ(تمش) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

إذن الأصل في هذه الأربعة أشياء أن ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وخفض بالكسرة وتجزم بالسكون خرج عن هذا الأصل ثلاثة أشياء.

أ- **جمع المؤنث السالم** في حالة نصبه ينصب بالكسرة نحو ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ فـ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ اسم إن منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- **الاسم الذي لا ينصرف** يخفض بالفتحة نحو (مررتُ بأحمدَ) فـ(أحمد) اسم مخفوض بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ج- **الفعل المضارع المعتل الآخر** يجزم بحذف آخره نحو (لا تدعُ)

فـ(تدع) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ومثله (لا تمشِ) (لـم يسعَ).

ب- والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع الـمذَكَّر السالـم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنيةُ: فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء.

وأما جمع الـمذكر السالـم: فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء.

وأما الأسماء الخمسة: فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء.

وأما الأفعال الخمسة: فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها.

القسم الثاني من الـمعربات التي تعرب بالحروف وهي التثنية وجمع الـمذكر السالـم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة والحروف التي تكون علامة لإعرابها هي (الألف. الواو. الياء. والنون).

أ- أما الـمثنى فيرفع بالألف نحو (قال الرجلان) فـ(الرجلان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وينصب بالياء نحو (رأيتُ الطالبينِ) فـ(الطالبين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

ويخفض بالياء نحو (مررتُ بالرجلينِ) فـ(الرجلين) اسم مخفوض وعلامة خفضه الياء لأنه مثنى.

إذن الـمثنى يرفع بالألف وينصب ويخفض بالياء.

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾[الرحمن:٦٢].

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾[الكهف:٨٢].

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾[الكهف:٣٢].

ب- **أما جمع المذكر السالم** فيرفع بالواو نحو (جاءَ المسلمونَ) فـ(المسلمون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وينصب بالياء نحو (رأيتُ المسلمينَ) فـ(المسلمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

ويخفض بالياء نحو (مررتُ بالمسلمينَ) فـ(المسلمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

إذن جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء. واجتمع إعرابها في قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فـ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. و﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ مضاف إليه مخفوض وعلامة خفضه الياء.

ج- **الأسماء الخمسة** ترفع بالواو نحو (جاء أبوك) فـ(أبوك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وتنصب بالألف نحو (رأيتُ أباك) فـ(أباك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف.

وتخفض بالياء نحو (مررتُ بأبيك) فـ(أبيك) اسم مجرور وعلامة جره الياء.

إذن الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتصب بالألف وتخفض بالياء واجتمع إعرابها في قوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا﴾ فـ﴿إِخْوَةٌ﴾ معطوف على مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو. و﴿أَبِينَا﴾ اسم مخفوض وعلامة خفضه الياء. و﴿ءَابَآءَنَآ﴾ اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف.

د- **أما الأفعال الخمسة** فترفع بثبوت النون نحو (الطلابُ يكتبونَ الدرسَ) فـ(يكتبون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

وتنصب بحذف النون نحو قوله تعالى ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فـ﴿تَصُومُواْ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

وتجزم بحذف النون نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ فـ﴿تَفْعَلُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

إذن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت وتنصب وتجذم بحذفها واجتمع إعرابها في قوله تعالى: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ ف ﴿يُحِبُّونَ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. و﴿يُحْمَدُواْ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. و﴿يَفْعَلُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

وقوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ ﴾







باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ. فالـماضي: مفتوحُ الآخر أبدا. والأمر: مجزومٌ أبدا.

وَهْـــيَ ثَلاَثَـــةٌ مُضِـــيٌّ قَـــدْ خَـــلاَ ۝ وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُضَـــارِعٌ عَـــلاَ

فَالــماضِي مَفْتُــوحُ الأَخِيــرِ أَبَــدَا ۝ وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَـدَى

ومضارع علا: أي ارتفع عن أخويه الـماضي والأمر وذلك بكونه معربا والإعراب أشرف من البناء.

✳ الأفعال ثلاثة: ماضي. مضارع. وأمر.

١- الـماضي: وهو ما يدل على حصول الشيء قبل زمن التكلـم مثل (ضربَ. كتبَ. نصرَ. فتحَ).

✳ وأحكامه:

أ- البناء على الفتح وهذا الفتح أما ظاهر نحو (ضربَ) أو فتح مقدر نحو (دعا. وسعى) فكل منهما فعل ماضي مبني على الفتح الـمقدر الـمانع من ظهوره التعذر.

ب- يبنى على الضم إذا اتصل بواو الجماعة مثل (ضربُوا. كتبُوا).

ج- يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك وضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل. نا الفاعلين. نون النسوة) نحو (كتبْتُ. كتبْنا. النساءُ كتبْنَ) فـ(كتب) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

٢- والأمر وهو ما يطلب به حصول الشيء بعد زمن التكلم.

✻ وأحكامه:

أ - يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر نحو (قمْ. اضربْ. اكتبْ).

ب- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو (ادعُ. اسعَ. امشِ) فكل من (ادع. اسع. امش) فكل منها فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

ج- إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون. فالأمر منه يبنى على حذف النون نحو (اكتُبَا. اكتُبُوا. اكتُبِي) فـ(اكتب) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل.

د- يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو (يا نساء اكتبْنَ).

(نون النسوة مفتوحة ساكن ما قبلها).

هـ- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد نحو (اضربَنَّ. اكتبَنَّ).

نون التوكيد تكون على نوعين ثقيلة مشددة (نَّ) وخفيفة ساكنة (نْ) ويكون ما قبلها مفتوحا، وقد اجتمعت هاتان النونانِ في قوله تعالى ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف:٣٢].

والـمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: "أنَيتُ" وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

ثُـمَّ الـمضَارِعُ الَّـذِي فِـي صَـدْرِهِ إِحْـدَى زَوَائِـدِ نَأَيْـتُ فَـادْرِهِ
وَحُكْمُـهُ الرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ مِـنْ نَاصِـبِ وَجَـازِمٍ كَتَسْـعَدُ

٣- الفعل الـمضارع: وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلـم أو بعده نحو (يضربُ. يكتبُ. ينصرُ).

وعلامته أن يكون في أوله أحد الزوائد الأربعة يجمعها قولك (أنيت) فالألف للـمتكلـم (أكتبُ) والنون للـمتكلـمين أو الـمتكلـم الذي يعظم نفسه (نكتبُ) والياء للغائب (يكتبُ) والتاء للـمخاطب (تكتبُ).

فإن لـم تكن هذه الحروف زائدة بل أصلية نحو (أكل. ونقل. وتفل. ينع) أو كان الحرف زائد وليس للدلالة على معنى من الـمعاني الـمتقدمة نحو (أكرم. وتقدَّم) كان الفعل ماضيا لا مضارعا.

✵ وأحكامه:

أ- يجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو (لا تدعُ. ولا تمشِ. ولا تسعَ).

ب- ينصب ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ﴾.

ج- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾.

د- يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾.

هـ- يكون معربا مرفوعا ما لـم يدخل عليه ناصب أو جازم نحو (يضربُ. يكتبُ).






نواصب الفعل الـمضارع

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي:

أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو، وأو.

بَابُ نَوَاصِبِ الـمضَارِعِ.

وَنَصْـبُهُ بِـأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ ... وَلاَمِ كَـيْ لاَمِ الجُحُـودِ يَـا أُخَـيْ
كَـذَاكَ حَتَّـى وَالجَـوَابُ بِالفَـا ... وَالـوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّطْفَـا

نواصب الفعل الـمضارع عشرة أحرف وهي على ثلاثة أقسام:

أ- قسم ينصب الفعل الـمضارع بنفسه وهي أربعة أحرف (أنْ. لنْ. كي. إذن).

ب- قسم ينصب الفعل الـمضارع ب(أنْ) مضمرة جوازًا وهو حرف واحد لام التعليل (لام كي).

ج- قسم ينصب الـمضارع ب(أنْ) مضمرة وجوبًا وهو خمسة أحرف (لام الجحود. حتَّى. فاء السببية. واو الـمعية. أو).

أ- أما القسم الأول الذي ينصب الفعل الـمضارع بنفسه فأربعة أحرف وهي (أن. لن. إذن. كي).

١- **(أنْ)** فحرف مصدر ونصب واستقبال نحو قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ فـ﴿يَغْفِرُ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ فـ﴿تَذْهَبُواْ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.قال تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾. وقال: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ﴾.

٢- **﴿لَن﴾** حرف نفي ونصب واستقبال نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ فـ﴿نَّبْرَحَ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ فـ﴿تَنَالُواْ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. ونحو قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾. وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾. وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾، قال تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾. وقال: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾. وقال: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾. ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾.

٣- **(إذنْ)** حرف جواب وجزاء ونصب ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

الأول أن تكون (إذن) مصدرة أي في صدر الكلام. فلا تعمل شيئا في نحو قولك: (أنا إذن أكرمُك) لأنها معترضة بين المبتدأ والخبر وليست صدرا.

الثاني أن يكون المضارع بعدها دالًا على الاستقبال. فلو حدثك شخص

بحديث فقلت له (إذن تصدقُ) رفعت لأن شرطها أن يكون الفعل بعدها للاستقبال وأنت تريد الحال.

الثالث ألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو (لا) النافية قال الشاعر:

إذن واللهِ نرميَهم بحربٍ ... يُشيبُ الطفل من قبل المشيبِ

قال الناظم:

اعمل إذن إن أتتك أولا ... وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلا بحلف أو نداء أو ب(لا)
وافصل بظر أو بمجرور على ... رأي ابن عصور رئيس النبلا
وإن تجي بحرف عطف أولا ... فأظهر الوجهين ألا تعملا

ومثال المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك (سأجتهد في دروسي) فتقول له: (إذن تنجحَ) ومثال المفصولة بالقسم أن تقول له: (إذن والله تنجحَ) ومثال المفصولة بالنداء (إذن يا محمد تنجحَ) ومثال المفصولة ب(لا) أن تقول (إذن لا يخيبَ سعيُك) أو تقول: (إذن والله لا يخيبَ سعيُك).

. يجوز نصب الفعل بعدها ورفعه ـ ان فصل بينها وبينه بـ (لا) وقراءة النصب في قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٧٦] وقرئ (لا يلبثوا) بالنصب وقوله: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء:٥٣] وقرئ (لا يؤتوا) بالنصب، وقد قرئ في الشواذ بنصب المضارع : في قوله تعالى: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ قرئ: (فَإِذًا لَا يُؤْتُوا)، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ قرئ:

(وَإِذًا لَا يَلْبَثُوا).

٤- ﴿كَيْ﴾ حرف مصدر ونصب ويشترط في النصب بها أن تتقدمها لام التعليل لفظا نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ فـ﴿تَأْسَوْا﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. أو تتقدمها لام التعليل تقديرا نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فـ﴿يَكُونَ﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فإن لـم تتقدمها اللام لفظا ولا تقديرا كان النصب بأن مضمرة وكانت ﴿كَيْ﴾ نفسها حرف تعليل.

ب- القسم الثاني وهو الذي ينصب الفعل الـمضارع بـ﴿أَنْ﴾ مضمرة جوازا وهو حرف واحد لام التعليل (لام كي) نحو قوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ﴾ فـ﴿يَغْفِرُ﴾ فعل مضارع منصوب بـ﴿أَنْ﴾ مضمرة جوازا بعد لام التعليل قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾

ومعنى قوله جوازا أي للـمتكلـم إظهارها أو عدم إظهارها وقد اجتمع الإظهار وعدمه في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧١﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٢﴾.

ج- القسم الثالث وهو ما ينصب الفعل الـمضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوبا

وهو خمسة أحرف (لام الجحود. حتى. فاء السببية. واو الـمعية. أو).

أ- لام الجحود وضابطها أن تسبق (بما كان) أو (لـم يكن) قال الناظم:

وكل لام قبلها ما كان أو لـم يكن فللجحود بانا.

نحو قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ﴾ فـ﴿لِيَذَرَ﴾ فعل مضارع منصوب بـ﴿إِنَّ﴾ مضمرة وجوبا بعد لام الجحود. وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.

ب- (حتى) وهي تفيد الغاية بمعنى (إلى) أو التعليل بمعنى (كي التعليلية). ومعنى الغاية أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ فـ﴿يَرْجِعُ﴾ فعل مضارع منصوب بـ﴿إِنَّ﴾ مضمرة وجوبا بعد حتى.، قال تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾.

ومعنى التعليل أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها نحو قولك للكافر: (أسْلِمْ حتى تَدخُلَ الجنةَ) وقولك لبعض إخوتك: (ذاكر حتى تنجحَ).

وقد تصلح للـمعنين معا كقوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ فإنه يحتمل أن يكون الـمعنى (إلى أن تفيء) أو (كَي تَفِي).

ج- فاء السببَّة وواو الـمعية بشرط وقوع كل منهما في جواب نفي أو طلب والطلب ثمانية أشياء وهي (الأمر. والدعاء. والنهي. والاستفهام. والعرض. والتحضيض. والتمني. والرجاء) وقد جمعها بعضهم في قوله:

مُـر وادعُ وانــه وسـل واعـرض ... تمـنَّ وارجُ كـذاك النفـي قـد كمُـلا

الأمر نحو قولك: (ذاكر فتنجحَ) أو (ذاكر وتنجحَ) فـ(تنجح) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وواو الـمعية.

منه قول الشاعر:

يـا نـاقُ سـيري عَنَقًـا فَسِـيحا ... إلــى سُــليمانَ فنســتريحَا

وشرطه أمران: أن يكون بصيغة الطلب فلو قلت (حسبُك حديثٌ فينام الناس) بالنصب لـم يجز. والثاني: أن لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز أن تقول: (صه فنكرمَك) قال ابن مالك:

وَالْأَمْـرُ إِنْ كَـانَ بِغَيْـرِ افْعَـلْ فَـلَا ... تَنْصِـبْ جَوَابَـهُ، وَجَزْمَـهُ اقْـبَلَا

الدعاء نحوقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴿٨٨﴾﴾. (اللهم أهدني فأعملَ الخيرَ) أو (وأعملَ الخيرَ) وقول الشاعر:

رب وفقنـي فـلا أعـدلَ عـن ... سـنن السـاعينَ في خيـر سـنن

النهي نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ﴾. وقوله ﴿لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾

قال تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾

وقول الشاعر:

لا تَنهَ عنْ خُلُقٍ وَتَأتِيَ مِثلَه ... عَارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الاستفهام: ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾. والاستفهام بالاسم نحو قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾.

قال تعالى: ﴿ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٍ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ ﴾

قال الشاعر:

أَلَم أَكُ جَارَكمْ وَيَكُونَ بَيْنَي ... وَبَينَكُمُ المَودَّةُ وَالإِخَاءُ

العرض نحو قولك: ألا تأتينا فتُحدَّثَنا وقول الشاعر:

يا ابنَ الكِرام ألا تَدنُو فتُبصِرَ ما ... قد حدثوك فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعَا

التحضيض نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧﴾ فـ﴿لَوۡلَآ﴾ حرف تحضيض و﴿فَنَتَّبِعَ﴾ الفاء للسببية ﴿نَتَّبِعُ﴾ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد.

وقولك: هلا اتَّقيتَ اللهَ تعالى فَيَغْفرَ لك. هلا اسلمتَ فتدخلَ الجنةَ.

التمني نحو قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣﴾، وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾.

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ

بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾

ألا ليــت الشــباب يعــود يومــا　　　فــأخبرَه بمــا فعــل الــمشيبُ

الرجاء نحو قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾.

قال تعالى: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾﴾

النفي نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾. وقوله ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

هـ- (أو) التي بمعنى (إلى) أو بمعنى (إلاَّ أن).

فالأول كقولك: (لألزمنك أو تقضيَنِي حقي).

لأستهلِنَّ الصعبَ أو أُدرِكَ الـمني　　　فمــا انقــادتِ الآمــالُ إلا لِصــابرِ

والثاني كقولك: (لأقتُلَنَّ الكافِرَ أو يُسلم) وقوله:

وكُنــتُ إذا غَمــزتُ قنــاة قَــوم　　　كســرتُ كُعُوبَهَــا أو تَســتقِيمَا

أي: إلا أن تستقيم.

قال الشاعر:

فقلــتُ لــه لا تَبْــكِ عينــاكَ إنَّمــا　　　نُحــاوِلُ مُلْكًــا أو نَمُــوتَ فَنُعْــذَرا






بَابُ جَوَازِمِ الـمضَارِعِ

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي:

لـم، لـما، ألـم، ألـما، ولام الأمر والدعاء، و"لا" في النَّهي والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأَيُّ، ومتى، وأَيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

وَجَزْمُــــهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَزْمَـــا ... بِلَــم وَلَــما وَأَلَـم أَلَـــما
وَلاَمِ الأَمْـــرِ وَالـــدُّعَاءِ ثُـــمَّ لاَ ... فِـي النَّهْـي وَالـدُّعَاءِ نِلْـتَ الأَمَـلاَ
وَإِنْ وَمَـا وَمَـنْ وَأَنَّـى مَهْمَـا ... أَيٍّ مَتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْمَـا
وَحَيْثُمَـا وَكَيْفَمَـا ثُـمَّ إِذَا ... فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ الـمأْخَذَا

✳ تنقسم الجوازم إلى قسمين:

أ- قسم يجزم فعلا مضارعا واحدا وهي ستة حروف (لـم. ولـما. وألـم. وألـما. ولام الأمر والدعاء. ولا في النهي والدعاء) وكلها حروف بالإجماع.

ب- قسم يجزم فعلين.

أ- القسم الأول ما يجزم فعلا مضارعا واحدا وهي ستة حروف:

(لـم) فحرف نفي وجزم وقلب نحو قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣﴾ فـ﴿يَلِدۡ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقوله تعالى: ﴿قُل لَّمۡ

تُؤۡمِنُواْ﴾ فـ﴿يُؤۡمِنُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

﴿لِمَّا﴾ فحرف مثل ﴿لَمۡ﴾ في النفي والجزم والقلب نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٨﴾ فـ﴿يَذُوقُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وقوله: ﴿لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣﴾. وقوله ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ﴾.

﴿الٓمٓ ١﴾ فهو ﴿لَمۡ﴾ زِيدت عليه همزة التقرير نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١﴾.

أما (ألـمَّا) فهو (لـمَّا) زيدت عليه الهمزة نحو (ألـمَّا أحسن إليك).

قال عمرو بن كلثوم:

إلـــيكُمْ يـــا بَنِـــي بَكِـــرٍ إلـــيكُمْ ... ألَمَّـــا تَعْرِفُـــوا مِنَّـــا اليقينـــا

فتعرفوا فعل مضارع مجزوم ب(الـمَّا) علامة جزمه حذف النون

(لام الأمر والدعاء) وكل من الأمر والدعاء يقصد بها طلب حصول الفعل طلبا جازما والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى نحو قوله ﷺ: (فليقلْ خيرًا أو لِيصْمُتْ).

أما الدعاء فيكون من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ﴾[الزخرف:٧٧].

قال بعضهم:

أمــرٌ مــع اســتعلا. وعكســه دعــا ... وفي التســـاوي فالتمـــاسٌ وقعـــا

(لا في النهي والدعاء) وكل منهما يقصد به طلب الكف عن الفعل وتركِه والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى إلى الأدنى نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾، وقوله ﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ وقوله: ﴿لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾.

أما الدعاء فيكون من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ وقوله: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا﴾.

القسم الثاني ما يجزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط. وثانيهما جواب الشرط وجزاءه فهو أربعة أنواع:

١- حرف بالاتفاق. ٢- اسم بالاتفاق. ٣- حرف على الأصح (إذما)، ٤- اسم على الأصح (مهما).

١- ما هو حرف بالاتفاق هو حرف واحد وهو (إنْ) وحده نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ﴾ فـ﴿تَعُودُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل الشرط. و﴿نَعُدۡ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط.

قال تعالى: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾. قال تعالى: ﴿إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ٥٠﴾ فـ﴿تُصِبۡكَ﴾ فعل الشرط مجزوم بالسكون. ﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾ مضارع مجزوم في جواب الشرط، و﴿تُصِبۡكَ﴾ الثانية فعل شرط مجزوم بالسكون و﴿يَقُولُواْ﴾ جواب شرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

٢- ما هو اسم بالاتفاق فتسعة أسماء وهي: (من. وما. وأي. ومتى. وأيَّان. وأين. وأنى. وحيثما. وكيفما).

من: نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾.

﴿يَعۡمَلۡ﴾ فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ﴿يُجۡزَ﴾ جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ما: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾.

﴿تَفۡعَلُواْ﴾ فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. ﴿يَعۡلَمۡ﴾ جواب شرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

أي: نحو قوله تعالى: ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾.

﴿تَدۡعُواْ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل شرط، ﴿فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ الجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

متى: كقول الشاعر:

أنا ابن جَلَا وطَلاعَ الثّنايا ... متى أضع العمامةَ تعرِفُونِي

(أضع) فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة من التقاء الساكنين، (تعرفوني) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو جواب الشرط.

أيّان: نحو قولك: (أيان تَلقنِي أُكرِمكَ) (تلق) فعل الشرط مجزوم وعلامة

جزمه حذف حرف العلة، (أكرم) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

وقول الشاعر:

أَيَّـــان نُؤمِنـــكَ تَـــأمَن غَيرَنَـــا. وإذا   لـم تُدرِكِ الأمـنَ مِنَا لـم تَـزَلْ حَـذِرا

أينما: نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾.﴿تَكُونُوا۟﴾ فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ونحو قولك (أينما تتوجه تلقَ صدِيقًا).

أني: نحو قول الشاعر:

خَليلـــيَّ أَني تَأتِيَـــانِي تَأتِيـــا أخًـــا   غَيـــرَ مَـــا يُرضِـــيكُما لا يُحَـــاوِلُ

(تأتياني) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (تأتيا) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

حيثُما: نحو قول الشاعر:

حَيثُمـــا تَســـتقِمْ يُقَـــدِّرْ لـــك الْـــ   ــــلَه نجاحًـــا في غـــابر الأزمـــان

(تستقم) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. (يقدر) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

كيفما: نحو: كيفما تكونوا يولَ عليكم.

ويزاد عليها (إذا) في الشعر وذلك ضرورة نحو قول الشاعر:

اســـتغنِ مـــا أغنـــاك رَبُّـــكَ بـــالغِنَى   وإذا تُصِـــبكَ خَصَاصـــةٌ فَتَجَمَّـــل

النوع الثالث وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف والأصح أنه حرف وهو حرف واحد (إذما) نحو قول الشاعر:

وإنـك إذْ مـا تـأتِ مـا أنـت آمِـرٌ بـهِ تُلْـفِ مَـنْ إيـاه تَـأمُرُ آتيًـا

(تأت) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. (تلف) جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

النوع الرابع وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف والأصح أنه اسم وهو ﴿مَهْمَا﴾ نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾.

﴿تَأْتِنَا﴾ فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾ جملة في محل جزم جواب الشرط.

وقول الشاعر:

وإنـك مَهْمَـا تُعْـطِ بَطْنَـكَ سُـؤلَهُ وفرْجَـكَ نَـالا مُنْتَهـى الـذَّم أجمعَـا






باب مرفوعات الأسماء

المرفوعاتُ سبعة، وهي:

الفاعل، والـمفعول الذي لـم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والـمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للـمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

مما سبق أن الاسم الـمعرب يقع في ثلاثة مواضع أما موضع رفع أو نصب أو خفض ولكل منها عوامل تقتضيه وبدأ بالـمرفوعات لأنها أشرف. ولأنها أركان الإسناد.

✳ وقد ذكر أن الاسم يكون مرفوعا في سبعة مواضع وهي:

١- إذا كان فاعلًا نحو (كتبَ محمدٌ الدرسَ).

٢- أن يكون نائب فاعل نحو (كُتِبَ الدرسُ).

٣- و٤- الـمبتدأ والخبر نحو (محمدٌ قائمٌ).

٥- اسم (كان) نحو (كان محمدٌ قائمًا).

٦- اسم (إنَّ) (إنَّ محمدًا قائمٌ).

٧- التابع للـمرفوع وهو أربعة:

أ- النعت نحو (قابلتُ رجلًا كريمًا).

ب- العطف وهو قسمان: عطف بيان نحو (سافر أبو حفص عمرُ) وعطف نسق نحو (سافرَ محمدٌ وأحمدُ).

ج- التوكيد نحو (رأيتُ زيدًا نفسَه).

هـ- البدل نحو (رأيتُ زيدًا أخاك).

وإذا اجتمعت التوابع كلها أو بعضها قَدَّمتَ النعت. ثم عطف البيان. ثم التوكيد. ثم البدل ثم عطف النسق تقول: (جاء الرجلُ الكريمُ محمدٌ نَفسُهُ صديقُك وأخوهَ).

قال المختار بن بونة الجكني:

النعتُ والبيانُ توكيدٌ بدل ونسقٌ ترتبُهَا كذا انجعل






باب الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ.

الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فعلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو هو ما في تأويل الفعل:

فقوله (الاسم) أخرج الفعل والحرف فلا يكون واحد منهما فاعلًا.

والاسم يشمل الصريح نحو (جاء زيدٌ) فـ(زيد) مسند إليه وهو المحكوم عليه. و(جاء) مسند وهو المحكوم به. فـ(زيد)فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ويشمل الاسم المؤول نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ لإ﴿إِنَّ﴾ حرف توكيد ونصب و(نا) اسمه مبني على السكون في محل نصب. و﴿أَنزَلْنَآ﴾ فعل ماضي وفاعله. والجملة في محل رفع خبر أنَّ وأن وما دخلت عليه في تأويل مصد فاعل (يكفي) والتقدير أولم يكفهم إنْزالُنا. ومثاله قولك: (يَسُرُّنِي أن تتمسك بالفضائل) والتقدير يسرني تمسُّكُك.

وقوله (المرفوع) يخرج ما كان منصوبا.

وقوله(المذكور قبله فعله) يخرج المبتدأ واسم (إنَّ) وأخواتها فإنهما لم يتقدمهما فعل.

ويشمل الفعل شبه الفعل كاسم الفعل نحو (هيهات العقيقُ) و(شتان زيدٌ وعمروٌ) واسم الفاعل في نحو (أقائم زيدٌ).

✵ وهو على قسمين: ظاهِر. ومُضمَر.

فالظاهر نحو قولِك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامَت هِندُ، وتقومُ هندُ، وقامَتِ الهِندانِ، وتقوم الهندان، وقامت الهِنداتُ، وتقومُ الهنداتُ، وقامَت الهُنُودُ، وتقوم الهُنُودُ، وقامَ أخوكَ، ويقوم أخوك، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبَهَ ذلك.

والـمضمَر اثنا عشر، نحو قولك: "ضَربْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ.

وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي وَيَـــأْتِي مُضْـــمَرَا كَاصْــطَادَ زَيْــدٌ وَاشْــتَرَيْتُ أَعْفُــرَا

✵ ينقسم الفاعل إلى قسمين:

١- **الظاهر** وهو ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة مثل(اصطاد زيدٌ).

٢- **مضمر**: ما لا يدل على الـمراد منه إلا بقرينة تكلـم أو خطاب أو غيبة مثل (اشتريتُ أعفرا).

١- **فالظاهر** إما أن يكون مفردا مذكر أو مؤنث نحو (سافر محمدٌ) و(سافرت هندٌ)، أو مثنى مذكر أو مؤنث نحو (سافر الزيدانِ) و(سافرت الهندانِ). أو جمع مذكر سالـم نحو (صام الـمسلـمون) أو جمع مؤنث سالـم نحو (حضرتِ الهنداتُ) أو جمع تكسير مذكر أو مؤنث نحو (حضر الرجالُ)

و(حضرتِ النساءُ).

وإعرابه إما يكون بضمة ظاهرة نحو (جاء زيدٌ) أو بضمة مقدرة نحو (جاء موسى) و(جاء القاضِي) و(جاء غلامِي).

وإما يكو إعرابه بالحروف نيابة عن الضمة نحو (جاء الطالبانِ) و(جاءَ المسلمونَ) و(جاء أخوك).

فالظاهر يرفعه الماضي والمضارع فإن كان مفردا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم رفع بضمة ظاهرة أو مقدرة وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالم أو اسما من الأسماء الستة رفع بما ينوب عن الضمة وهو الألف في المثنى والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الستة.

٢- والمضمر اثنا عشر وهو إما يدل على تكلم وإما يدل على خطاب وإما يدل على غيبة نحو(ضَربْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ).

والمضمر ينقسم إلى متصل وهو السابق (ضربتُ.....) ومنفصل وهو اثنا عشر (أنا. نحن) للمتكلم. (أنتَ. أنتِ. أنتما. أنتم. أنتنَ) للمخاطب. (هو. هي. هما. هم. هن) للغائب) نحو قوله تعالى: (ومَا يَعْلم جُنُودَ رَبِكَ إلا هُوَ). ونحو (ما قام إلا أنا).

✵ فأمثلة الفاعل الضمير المتصل:

المتكلم الواحد نحو ضَرَبْتُ. حَفِظْتُ. كَتَبْتُ.

ومثال المتكلم المتعدد ضَرَبْنَا. حَفِظْنَا. كَتَبْنَا.

ومثال المفرد المخاطب المذكر ضَرَبْتَ. حَفِظْتَ. كَتَبْتَ.

ومثال المفردة المخاطبة المؤنثة ضَرَبْتِ. حَفِظْتِ، كَتَبْتِ.

ومثال المخاطبين الاثنين مذكرين ومؤنثين ضَرَبْتُمَا. حَفِظْتُمَا. كَتَبْتُمَا.

ومثال المخاطبين من جمع الذكور ضَرَبْتُمْ. حَفِظْتُمْ. كَتَبْتُمْ.

ومثال ضمير المخاطبات من جمع الإناث ضَرَبْتُنَّ. حَفِظْتُنَّ. كَتَبْنَّ.

ومثال ضمير المفرد الغائب ضَرَبَ من قولك (محمد ضرب) أي هو.

ومثال ضمير المفردة المؤنثة الغائبة ضَرَبَتْ من قولك (هند ضربت) أي هي.

ومثال ضمير الاثنين الغائبين مذكرين أو مؤنثين (الطالبان ضربا) (والطالبتان ضربتا).

ومثال ضمير الغائبينَ من جمع الذكور (الطلابُ كتبُوا الدرسَ).

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث (البناتُ حفِظْنَ القرآنَ).

وكل هذه الأنواع الاثنى عشر السابقة يسمى الضمير فيها (الضمير المتصل).

✳ **وأمثلة الضمير المنفصل:**

(ما ضرب إلا أنا) للمتكلم المفرد.

ومثال المتكلم المتعدد (ما ضرب إلا نحن).

ومثال المفرد المخاطب المذكر (ما ضرب إلا أنتَ).

ومثال المفردة المخاطبة المؤنثة (ما ضرب إلا أنتِ).

ومثال المخاطبين الاثنين مذكرين ومؤنثين (ما ضرب إلا أنتما).

ومثال المخاطبين من جمع الذكور (ما ضرب إلا أنتُمْ).

ومثال ضمير المخاطبات من جمع الإناث (ما ضرب إلا أنْتُنَّ).

ومثال ضمير المفرد الغائب (ما ضرب إلا هو).

ومثال ضمير المفردة المؤنثة الغائبة (ما ضرب إلا هي).

ومثال ضمير الاثنين الغائبين مذكرين أو مؤنثين (ما ضرب إلا هُمَا).

ومثال ضمير الغائبينَ من جمع الذكور (ما ضرب إلا هُمْ).

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث (ما ضرب إلا هُنَّ).

وعلى هذا يجري القياس.






باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه (النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ)

وهو الاسم المرفوعُ، الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ.

إِذَا حَذَفْتَ فِي الكَلاَمِ فَاعِلاَ ... مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلاَ

فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلمفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

قد يتكون الكلام من فعل وفاعل ومفعول به نحو (شرِبَ الطفلُ اللبنَ). (حفِظَ محمدٌ الدرسَ) فكل من (الطفل، ومحمد) فاعل. و(اللبن. الدرس) مفعول به وقد يحذف المتكلم الفاعل من الكلام لغرض من الأغراض ويكتفي بذكر الفعل والمفعول فيتغير إعراب الفعل ويتغير إعراب المفعول به فيصبح المفعول به مرفوعا بعد أن كان منصوبا ويؤخذ أحكام الفاعل من وجوب تأخيره عن الفعل وغيرها ويسمى (نائب الفاعل).

تغيير الفعل بعد حذف الفاعل:

فإن كان الفعل ماضيا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، وإن كان مضارعا: ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره.

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ المضِيِّ حُتِمَا

وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

أ- الفعل الماضي يضم أوله ويكسر ما قبل الأخر نحو (حُفِظَ الدرسُ). (شُرِبَ اللبنُ).

قال تعالى: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾.

ب- وإن كان الفعل مضارعا ضُم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره فتقول (يُحْفَظَ الدرسُ). (يُشْرَبُ اللبنُ).

قال تعالى ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾.

تنبيه: فعل الأمر لا يُبنى للمجهول.

أقسام نائب الفاعل

وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر؛ فالظاهر نحو قولك: "ضُرِبَ زيدٌ" و"يُضرَبُ زيدٌ" و"أُكرِمَ عمرٌو" و"يُكرَمُ عمرٌو". والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: "ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ".

وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

ينقسم نائب الفاعل إلى قسمين ظاهر ومضمر.

والمضمر إلى متصل ومنفصل.

فالظاهر نحو: قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾. وقوله: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾. وقوله: ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾. وقوله: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠﴾. وقوله: ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾.

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: "ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ".

فـ(ضُرِبْتُ) (ضُرِبَ) فعل ماضي. و(التاء) ضمير متصل بارز للمتكلم في محل رفع نائب فاعل وأصل المثال (ضربنِي زيدٌ).

من أمثلة نائب الفاعل المضمر في التنزيل ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾. قال تعالى: ﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ﴾.

والمنفصل نحو (مَا أُكْرِمَ إلا أنا) فـ(أنا) ضمير.

✵ وينوب عن الفاعل واحد من أربعة:

الأول: المفعول به كما تقدم.

الثاني: الظرف نحو: جُلس أمامك، وِصيم رمضان. فـ(أمامك) ظرف مكان وهو نائب فاعل. و(رمضان) ظرف زمان وهو نائب فاعل.

والثالث: الجار والمجرور نحو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ سورة الأعراف؛ ﴿فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ جار ومجرور نائب فاعل.

والرابع: المصدر نحو: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة:١٣]، ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده غالبًا.






باب الـمبتدأ والخبر

هذا النوع الثالث والرابع من الـمرفوعات وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا بخلاف الفاعل ونائبه فإنهما لا يجتمعان.

الـمبتدأ: هو الاسم الـمرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

الـمبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِم　　　لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

والـمبتدأ ما اجتمعت فيه ثلاثة أمور: ١- أن يكون اسما فخرج بذلك الحرف والفعل ويشمل الاسم الصريح نحو (اللهُ ربُنَا). (محمدٌ نبيُنَا). ٢والاسم الـمؤول نحو ﴿وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ فالـمصدر الـمسبوك مع (أن) الـمصدرية في تأويل اسم يكون مبتدأ و(أقرب) خبره والتقدير (عفوُكم أقربُ للتقوى.

٢- أن يكون مرفوعا فخرج بذلك الـمنصوب والـمجرور بحرف جر أصلي فلا يكونان مبتدأ فلا تقل في (زيدا ضربتُ) مبتدأ لأنه منصوب. ولا تقل في قولك (بزيدٍ مررتُ) إن (زيدا) مبتدأ لأنه مجرور بحرف جر أصلي أما الـمجرور بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد فيجوز أن يعرب مبتدأ مثل (بحسبك درهمٌ) فـ(حسبك) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الـمكان بحركة حرف الجر الزائد و(درهم) خبر الـمبتدأ.

٣- أن يكون عاريا عن العوامل اللفظية مثل الفعل و(كان وأخواتها).

والخبر: هو الاسم المرفوع المسنَدُ إليه، نحو قولِكَ: "زيدٌ قائمٌ" و"الزيدانِ قائمان" و"الزيدونَ قائمون".

وَالخَبَــرُ الإِسْــمُ الَّــذِي قَــدْ أُسْــنِدَا إِلَيْـــهِ وَارْتِفَاعَـــهُ الـــزَمْ أَبَـــدَا

والخبر: هو الاسم المرفوع الذي يسند إليه المبتدأ ويتم معه الكلام نحو (محمدٌ قائمٌ).

وكل من المبتدأ والخبر مرفوعان وهذا الرفع إما يكون (بالضمة. الواو. الألف).

مثال الضمة الظاهرة (الله ربُنَا) أو ضمة مقدرة نحو: (القاضي قائمٌ).

مثال (الواو) (المسلمون منتصرونَ) فـ(المسلمون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو) و(منتصرون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

ومثال الألف (المسلمانِ قائمانِ) (المسلمان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. و(قائمان) خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

ولابد للمبتدأ والخبر أن يتطابقا في الإفراد نحو (محمدٌ قائمٌ). والتثنية نحو (الزيدان قائمان). والجمع (الزيدون قائمون).

والتذكير مثل ما سبق.

والتأنيث نحو (هندٌ قائمةٌ). (الهندان قائمتان). (الهنداتُ قائماتُ).

المبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمضمَر اثنا عشر، وهي:

أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ، نحو قولك: "أنا قائمٌ" و"نحن قائمون" وما أشبه ذلك.

وَظَـاهِرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْـمَرَا ... كَـالقَوْلُ يُسْـتَقْبَحُ وَهْـوَ مُفْتَـرَى

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر. والثاني المضمر.

فمثال الظاهر ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾.

ومثال الناظم (القول مستقبح) (القول) مبتدأ ظاهر. (وهو مفترى) (هو) مبتدأ مضمر.

والمضمر اثنا عشر(أنا ونحن. أنتَ. أنتِ. أنتما. أنتم. أنتن. هو. هي. هما. هم. هن) نحو.

أنا مسلم. نحن مسلمون. أنت مسلم. أنتما مسلمان.........).

والخبر قسمان: مُفرد؛ وغير مفرد.

فالمفرد نحو قولك: "زيدٌ قائمٌ".

وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفِعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: "زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبَةٌ".

وَالخَبَـرُ الإِسْـمُ الَّـذِي قَـدْ أُسْـنِدَا ... إِلَيْـهِ وَارْتِفَاعَـهُ الـزَمْ أَبَـدَا
وَمُفْـرَدًا يَـأْتِي وَغَيْـرَ مُفْـرَدِ ... فَـأَوَّلٌ نَحْـوُ سَـعِيْدٌ مُهْتَـدِي
وَالثَّـانِي قُـلْ أَرْبَعَـةٌ مَجْـرُورُ ... نَحْـوُ العُقُوبَـةُ لِـمَنْ يَجُـورُ

وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ الخَيْـرُ عِنْـدَ أَهْلِنَـا ... وَالفِعْــلُ مَــعْ فَاعِلِــهِ كَقَوْلِنَــا
زَيــدٌ أَتَــى وَالــمبْتَدَا مَــعَ الخَبَــرْ ... كَقَــوْلِهِمْ زَيــدٌ أَبُــوهُ ذُو بَطَــرْ

والخبر هو الـمسند الذي تتم به الفائدة مع الـمبتدأ نحو (محمدٌ حاضرٌ) فقد أسندت الحضور إلى (محمد) فمحد مسند إليه وهو مبتدأ. و(حاضر) مسند وهو الخبر.

والخبر مرفوع أبدا لأنه عمدة.

✺ **ينقسم الخبر إلى قسمين:** ١- مفرد. ٢- غير مفرد.

١- الخبر الـمفرد: والـمراد بالـمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبه جملة نحو (زيدٌ قائمٌ) فـ(قائم) خبر مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مثل الناظم بقوله: (سعيدٌ مهتدي) فـ(سعيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة و(مهتدي) خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

٢- غير الـمفرد نوعان: جملة وشبه جملة.

والجملة نوعان جملة اسمية وجملة فعلية.

فالجملة الاسمية: ما تألفت من مبتدأ وخبر نحو (محمدٌ أبوه كريمٌ) فجملة (أبوه كريم) في محل رفع خبر وهي خبر جملة اسمية.

ومثل له الناظم بقوله: (زيدٌ أبوه ذو بطر) فـ(زيد) مبتدأ أول ومرفوع بالضمة الظاهرة. و(ابوه) مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء مضاف إليه)، و(ذو) خبر الـمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف (وبطر) مضاف إليه وجملة (ابوه ذو بطر) في محل رفع خبر

المبتدأ الأول.

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل نحو (زيد قام أبوه) فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر وهي خبر جملة فعلية.

ومثل الناظم بقوله: (زيدٌ أتى) فـ(زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(أتى) فعل ماضي مبني على فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

فإن كان الخبر جملة فلا بد من رابط يربطه مع المبتدأ. والروابط كثيرة إما ضمير يعود على المبتدأ نحو (زيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ). أو أسم إشارة نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. أو إعادة المبتدأ بلفظه نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾. ومنها العموم نحو (زيدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ) فـ(ال) في (الرجل) للجنس وهو مشتمل على كل أفراده و(زيد) فرد من هذا الجنس فدخل في العموم.

✺ وشبه الجملة نوعان:

الجار والمجرور نحو (زيدٌ في الدارِ) فشبه الجملة (في الدار) في محل رفع خبر.

مثل الناظم بقوله (العقوبةُ لمن يجورُ) فـ(العقوبة) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(الام) حرف جر لا محل له من الإعراب (من) اسم موصول مبني في محل جر وشبه الجملة(لمن)من الجار والمجروع متعلق بمحذوف خبر لل(عقوبة).

أو الظرف نحو (زيدٌ أمام الدار) فشبه الجملة (أمام الدار) في محل رفع خبر.

ومثل الناظم للظرف بقوله: (الخيرُ عند أهلِنا) فـ(الخير مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(عند) ظرف منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف واجب الحذف خبر.

إذن الخبر خمسة أنواع: مفرد. جملة اسمية. جملة فعلية. جار ومجرور. ظرف.





باب العوامِلِ الداخلةِ على الـمبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإِنَّ وأخواتها، وظَنَنْتُ وأخواتها.

الأصل أن الـمبتدأ والخبر مرفوعان إلا أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابها وتسمى النَّواسخ ونواسخ الابتداء وهذه العوامل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يرفع الـمبتدأ وينصب الخبر وذلك (كان وأخواتها) وهذا القسم كله أفعال نحو (كان الـمطرُ نازلًا).

القسم الثاني: ينصب الـمبتدأ ويرفع الخبر وذلك (إنَّ وأخواتها) وهذا القسم كله حروف نحو (إنَّ الـمطرَ نازلٌ).

القسم الثالث: ينصب الـمبتدأ والخبر جميعا وذلك (ظنَّ وأخواتها) وهذا القسم كله أفعال نحو (ظننْتُ الـمطرَ نازلًا).






بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

فأما كان وأخواتها. فإنها ترفَعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي: كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصار، وليس، وما زال، وما انفَكَّ، وما فَتِئ، وما بَرِحَ، وما دام، وما تَصَرَّفَ منها نحو: كان، ويكون، وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ، وأَصبِحْ، تقول: "كان زيدٌ قائمًا، وليس عمرٌو شاخِصًا" وما أشبه ذلك.

وَرَفْعُكَ الإِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ ... بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ
كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا ... أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ مَا ... دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا
لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا ... زَيدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَا

القسم الأول من نواسخ الابتداء (كان وأخواتها) أي نظائرها في العمل وهي كلها أفعال.

وهي ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها. وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها.

وهي ثلاثة عشر فعلا.

✳ وتنقسم هذه الأفعال من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام:

الأول ما يعمل هذا العمل – رفع الاسم ونصب الخبر – بلا شرط وهي

ثمانية أفعال (كان. وأمسى. وأصبح. وأضحى. وظلَّ. وباتَ. وصار. وليسَ) نحو قوله تعالى ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٩٦﴾. وقوله ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾. وقوله ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾. ونحو باتَ زيدٌ ساهرًا. صارَ زيدٌ عالـما.

كان فعل ماضي ناقص ولفظ الجلالة اسمها و﴿غَفُورًا﴾ خبر أول لها. و﴿رَّحِيمًا ١٦﴾ خبر ثان.

الثاني ما يعمل هذا العمل -رفع الاسم ونصب الخبر – بشرط أن يتقدمه نفيٌ أو نهيٌ أو دعاءٌ أو استفهامٌ وهو أربعة (زالَ. وفتئَ. وبرحَ. وانفكَ) نحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨﴾. وقوله ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾.

تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الواو عاطفة و(لا) ناهية و﴿يَزَالُونَ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع اسم زال. و﴿مُخْتَلِفِينَ ١١٨﴾ خبر (زال) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر.

والنهي كقول الشاعر:

صاح شمر ولا تـزل ذاكـرَ الـمـو ... تِ فنسيانُـه ضـلالٌ مـبـيـن

والشاهد في قوله (ولا تزل ذاكر الـموت) فـ(لا) ناهية. و(تزل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسم زال ضمير مستتر تقديره (أنت). و(ذاكر) خبر زال منصوب بالفتحة وهو مضاف و(الـموت) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

والدعاء وهو شبه النفي كقول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

والشاهد في قوله (لا زال منهلا) وهذا دعاء و(لا) دعائية ولذلك من الخطأ الشائع نفي زال ب(لا) في غير الدعاء إذ الصواب النفي ب(ما) فتقول (ما زال محمودٌ غائبا) لأنك لو قلت (لا زال محمود غائبا) لكان هذا دعاء عليه بدوام الغياب وعدم الرجوع.

ف(زال) فعل ماضي ناقص. (منهلا) خبر زال مقدم و(القطر) اسم زال متأخر.

الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمَه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دامَ) نحو قوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾.

ف(ما) مصدرية ظرفية و(دام) فعل ماضي ناسخ. و(التاء) اسمها. و(حيا) خبرها.

✵ ومعاني هذه الأفعال:

ف(كان) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي.و(أمسى) يفيد اتصاف الخبر بالاسم في المساء. و(أصبح) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح. (ظل) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار. (بات) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في البيات أي في جميع اليل. (أضحى) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى. (صار) يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي عليها الخبر. (ليس) يفيد نفي الاسم عن الخبر في وقت الحال. (مازال. مابرح. ما فتئ. ما

انفك) هذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال وكذلك (دام).

✻ **وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:**

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفا كاملا. بمعنى أنه يأتي منه الماضي. والمضارع. والأمر وهو سبعة أفعال (كان. وأمسى. وأصبح. وأضحى. وظلَّ، وباتَ، وصارَ).

القسم الثاني ما يتصرف في الفعلية تصرفا ناقصا بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير وهو أربعة أفعال وهي: فَتِئَ. وانفكَّ. وبَرِحَ. وزَالَ).

القسم الثالث ما لا يتصرف أصلا وهو فعلان: أحدهما (ليس) بالاتفاق. والثاني (دام) على الأصح.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي نحو قوله تعالى ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾. ﴿كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ٥٠﴾.






بَاب إنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وأما إنَّ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيدًا قائمٌ، وليت عَمْرًا شاخصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنى إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

عَمَــلُ كَــانَ عَكْسُــهُ لإِنَّ أَنْ ... لَكِــنَّ لَيْــتَ وَلَعَــلَّ وَكَــأَنْ
تَقُــولُ إِنَّ مَالِكًــا لَعَالــِم ... وَمِثْلُــهُ لَيْــتَ الحَبِيــبَ قَــادِمُ
أَكِّــدْ بِــإِنَّ أَنَّ شَــبِّهْ بِكَــأَنْ ... لَكِـنَّ يَـا صَـاحِ لِلاِسْـتِدْرَاكِ عَـنْ
وَلِلتَّمَنِّـي لَيْـتَ عِنْـدَهُمْ حَصَـلْ ... وَلِلتَّرَجِّــي وَالتَّوَقُّــعِ لَعَــلْ

القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر (إنَّ) وأخواتها وهي ستة حروف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهي عكس (كان) في العمل وهي:

(إنَّ. وأنَّ) وهما يدلان على التوكيد ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٩٢﴾. وقوله ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾.

مثل الناظم بقوله: (إن مالكًا لعالم) فـ(مالك) اسم إن منصوب و(اللام) لا الابتداء وهي اللام المزحلقة المؤكدة لا محل لها من الإعراب و(عالم خبر إن منصوب. والمثال الثاني (ليت الحبيبَ قادمُ).

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾

و(كأنَّ) للتشبيه نحو (كأنَّ زيدًا أسدٌ).

(لكنَّ) للاستدراك نحو (زيدٌ شجاعٌ لكنَّه بخيلٌ).

(ليْتَ) للتمني وهو طلب المستحل أوما فيه عسر نحو (لَيْتَ الشبابَ عائدٌ).

(لعلَّ) للترجي أو التوقع. ومعنى الترجي وهو طلب الأمر المحبوب. ولا يكون إلا في الممكن نحو (لعلَّ زيدًا قادمٌ).

ومعنى التوقع وهو المعبر عنه بالأشفاق وهو انتظار الأمر المكروه في ذاته نحو (لعلَّ عمرًا هالكٌ) أو (لعلَّ العدوَ قريبٌ مِّنَّا).

والفرق بين الترجي والتمني: أن التمني يكون في الممكن نحو (ليت زيداً قادمٌ) وفي غير الممكن نحو (ليت الشبابَ يعُودُ يومـًا) أما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقول (لعل الشبابَ يعود يومـًا)

والفرق بين الترجي والإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب (لعل اللهَ يرحمُنَا) والإشفاق يكون في المكروه (لعل العدوَّ قادمٌ)

ويلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر فإذا تقدم خبرها على اسمها بطل عملها إلا إذا كان الخبر ظرف أو جار ومجرور فإنه لا يلزم تأخيره

مثال الظرف قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ فـ(لدينا) خبر مقدم و(أنكالا اسم إن مؤخر)

مثال الجار والمجرور قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ فالجار والمجرور خبر مقدم و(عبرة) اسم إن مؤخر.

إقترانُ (إنَّ) وأخواتِها ب(ما) الكافَّة:تنقسم الحروف الناسِخة (إنَّ وأخواتها) إذا اتَّصلت ب(ما) إلى قِسمينِ:

القسم الأول: حروف إذا اقترنت بها (ما) كفتها عن العمل وهي خمسةٌ: (إنَّ، أنَّ ، لكنَّ، كَأنَّ ، لعلَّ): وعللوا ذلك بأن هذه الأدوات اختصت بالأسماء ودخول (ما) عليها يزيل هذا الاختصاص ويهيئُها للدخول على جمل الأفعال

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ف(إنَّ) حرف توكيد ونصب و(ما) كافة و(المؤمنون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ، و(إخوةٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره وكذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا﴾

القسم الثاني: إذا اتصلت بها (ما) فإنه يجوز فيها الوجهان (الإعمال والإهمال) وهو حرف واحد (ليت) فتقول (ليتما زيدٌ قائمٌ) بالإهمال على أنهما (زيد) مبتدأ و(قائم) خبر وإن شئت الإعمال على أن (زيداً) اسم ليت منصوب بالفتحة و(قائما) خبر ليت مرفوع بالضمة، ليتما زيدا قائمٌ على الاعمال.

قال الشاعر:

قالــتْ ألا ليتمــا هــذا الحمــامُ لَنَــا   إلـــى حَمَامَتِنَـــا أو نِصـــفَهُ فَقَـــدِ

فقد رُوِيَ برفع (الحمام) ونصبه

فالرفع: على وجه الإهمال على أن (ليت) مهملة مكفوفةٌ ب(ما) و(هذا) مبتدأ و(الحمام) بالرفع بدلٌ منه

والنصب: على وجه الإعمال على أنَّ (ليت) عاملةٌ و(ما) زائدة و(هذا) في محل نصب اسم (ليت) و(الحمام) بدلٌ منه




بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وأما ظَنَنتُ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الـمبتدأَ والخبَرَ على أنهما مفعولان لها، وهي: ظَنَنتُ، وحَسِبتُ، وخِلتُ، وزَعمتُ، ورأيتُ، وعَلـمتُ، ووجَدتُ، واتَّخذتُ، وجَعَلتُ، وسَمعتُ؛ تقول: ظننتُ زيدًا قائما، ورأيت عَمْرًا شاخِصًا، وما أشبه ذلك.

اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا ... وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا

رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا ... كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلـما

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقَا ... فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

والقسم الثالث من نواسخ الـمبتدأ والخبر (ظننتُ) وأخواتُها وهي تدخل على الـمبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا. ويقال للـمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثانٍ وهي (ظننتُ. حسبتُ. خَلتُ. ورأيتُ. وعلـمتُ. وزعمتُ. وجعلتُ. وحجوتُ. وعددتُ. وهبْ. ووجدتُ. وألفيتُ. ودريتُ. وتعلـم).

نحو (ظننتُ زيدًا قائمًا) و(حسِبتُ زيدًا قائمًا) و(خِلتُ عمرًا شاخصًا).

ف(ظن) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله ب(تاء) الـمتكلـم و(تاء) الـمتكلـم ضمير مبني في محل رفع فاعل. و(زيدا) مفعول أول منصوب بالفتحة، (قائما) مفعول ثاني منصوب بالفتحة.

✳ وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- **أفعال الرجحان ثمانية:** وهي: (ظنَّ. وحَسِبَ. وخالَ. وزَعَمَ، عدَّ، حَجَا، جَعَلَ، وَهَبَ).

١-**ظَنَّ:** ظَننْتُ زيدا قائماً

المفعول الأول زيدا المفعول الثاني قائما

٢-**حَسِبَ:** حَسِبْتُ زيداً صاحِبَكَ

المفعول الأول زيدا والمفعول الثاني صاحبك

٣- **خَالَ:** خِلْتُ زيداً راجعاً

المفعول الأول زيدا والمفعول الثاني راجعا

٤-**زَعَمَ:** قال تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾.

أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، لن يبعثوا مضاع مبني للمجهول منصوب بلن وواو لجماعة في محل رفع نائب فاعل والجملة خبر أن والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي زعم

٥-**عدَّ:** قال الشاعر:

فَلا تَعْدُدِ المَولَى شَريكَكَ في الغِنى وَلكنَّما المَولَى شَرِيكَك في العُدْمِ

المفعول الأول المولى المفعول الثاني شريكك

٦-**حَجَا:** قال الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوا أَبا عَمْرٍو أَخا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يومَاً مُلِمَّاتِ

المفعول الأول أبا عمرو المفعول الثاني أخا ثقة

٧-جَعَلَ: وجعل هنا بمعنى اعتقد احترازا من جَعَلَ التي بمعنى (صَيَّرَ) فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب

قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾

المفعول الأول الملائكة المفعول الثاني إناثا

٨- هَب: قال الشاعر:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبا مالِكٍ وإلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هالِكَا

المفعول الأول ياء المتكلم والمفعول الثاني امرأ

٢- أفعال اليقين خمسة: وهي: (رأى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَى، تَعَلَّمَ).

١- رَاي: قال الشاعر:

رَأَيتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ مُحَاولَةً وَأَكْثَرَهُم جُنودا

المفعول الأول لفظ الجلالة والمفعول الثاني قوله أكبر

٢- عَلِمَ: عَلِمْتُ زيداً أخاك

المفعول الأول زيدا والمفعول الثاني أخاك

٣- وَجَدَ: قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ١٠٢﴾

المفعول الأول أكثرهم المفعول الثاني فاسقين

٤-دَرَي: قال الشاعر:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدُ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ فَإنَّ اغْتِباطًا بِالوفاءِ حمِيدُ

المفعول الأول التاء التي وقعت نائب فاعل والمفعول الثاني الوفي

٥-**تَعْلَّمْ** وهي التي بمعنى اعْلَمْ: قال الشاعر:

تَعَلَـمْ شِـفَاءَ الـنَّفسِ قَهْـرَ عَـدوِّها فبـالِغْ بِلُطْـفٍ في التَّحَيُّـل والمَكْـرِ

المفعول الأول شفاء النفس المفعول الثاني قهر عدوها

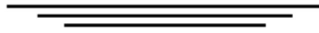
٣-**أفعال التصيير والانتقال** وهي: (اتخذتُ. وجعلتُ. وردَّ. صيَّرَ. ووهب وترك) نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥﴾. و(صيَّرتُ الطينَ خذفًا).

* أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهي (ظَنَّ) وأخواتها ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان:

أ- لازم نحو جَبُنُ زيد (حَزِنَ وفرَحَ)

ب- متعدٍّ إلى مفعول واحد: كَرِهْتُ زيدا




التَّوَابِعُ

التابع: وهو المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا، فإذا كان ما قبله مرفوع فهو مرفوع، وإذا كان منصوب فهو منصوب، وإذا كان مجرور فهو مجرور.

باب النَّعتِ

النَّعتُ: تابِعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيدًا العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ ... يَتْبَعُ لِلْمنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وِالتَّنْكِيرِ ... كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

النعت في اللغة: الوصف وفي الاصطلاح: هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات.

والمراد بالمشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل.

والمؤول بالمشتق: يعني مايؤول ويرجع للمشتق نحو:

اسم الإشارة نحو (مررت بزيد هذا) أي المشار إليه.

(ذو) بمعنى صاحب نحو (جاء رجل ذو علم) أي صاحب.

فإذا كان المتبوع معرفة فالنعت يوضحه والمراد بالتوضيح رفع الاشتراك بالكلية نحو: جاء زيدٌ العاقلُ.

وإذا كان المتبوع نكرة خصصه والمراد بالتخصيص تقليل الاشتراك نحو: جاء رجلٌ عاقلٌ.

✺ والنعت ينقسم إلى قسمين:

أ- نعت حقيقي: فهو ما رفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت نحو (جاء محمدٌ العاقلُ) فالعاقل: نعت لمحمد وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

فالنعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة.

واحد من الرفع والنصب والخفض. وواحد من الإفراد والتثنية والجمع. وواحد من التذكير والتأنيث. وواحد من التعريف والتنكير فنحو (جاء زيدٌ العاقلُ) فالعاقل نعت حقيقي تبع زيد في الرفع والتعريف والإفراد والتذكير فهذه أربعة من العشرة فإذا كان المنعوت مرفوعا كان النعت مرفوعا نحو (جاء محمدٌ العاقلُ). وإن كان المنعوت منصوبا كان النعت منصوبا نحو (رأيتُ زيدا العاقلَ). إن كان المنعوت مخفوضا كان النعت مخفوضا نحو (مررتُ بزيدٍ العاقلِ). وإن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة. وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة. وإن كان المنعوت مذكر كان النعت مذكرنحو (رأيتُ الطالبَ المجتهدَ). وإن كان المنعوت مؤنث كان النعت مؤنث نحو (رأيتُ فاطمةَ المؤمنةَ)، وإن كان المنعوت مثنى كان النعت مثنى. وإن كان المنعوت جمع كان النعت جمع.

والعشرة هي (الرفع. والنصب. والخفض، والإفراد. والتثنية. والجمع. والتذكير. والتأنيث، والتعريف، والتنكير).

ومن أمثلة من القرآن قوله تعالى: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١﴾. وقوله ﴿وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٦٨﴾

٢- **النعت السببي:** هو ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير يعود على المنعوت نحو جاء (جاء محمدٌ الفاضلُ أبوه) فالفاضل نعت لمحمد. وأبوه فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد على محمد.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ فالقرية بدل من اسم الإشارة والظالم صفة وأهلها فاعل الظالم.

والنعت السببي يتبع منعوته في إثنين من خمسة واحد من النصب والرفع والخفض وواحد من التعريف والتنكير ويكون النعت السببي مفردا ويتابع مرفوعه في التذكير والتأنيث.

والنعت السببي يكون مفردا دائما ولو كان منعوته مثنى أو مجموع نحو (رأيتُ الطالبين العاقل أبوهما) و(رأيتُ الأولادَ العاقلَ أبوهم)، ويتبع النعت السببي ما بعده في التذكير والتأنيث تقول (رأيتُ البنات العاقل أبوهم) و(رأيتُ الأولادَ العاقلةَ أمُهم).

وحكم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه وفي تعريفه أو تنكيره سواء كان حقيقيا أم سببيا.




الـمعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

والـمعرِفة خمسة أشياء: الاسم الـمضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ، والاسم العَلَم، نحو: زيدٌ ومَكَّةَ، والاسم الـمبْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجُلُ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

وَاعْلَم هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الـمعْرِفَهْ ... خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ الـمعْرِفَهْ
وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَم ... فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْمُ الـمبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ ... أُضِيفَ فَافْهَم الـمثَالَ وَاتْبَعَهْ
نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلاَمُ ... وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الهُمَامُ

الاسم ينقسم إلى قسمين: ١- نكرة ٢- معرفة.

✳ الـمعرفة: هي اللفظ الذي يدل على معين وأقسامها خمسة:

١- الضمير: وهو ما دل على متكلم نحو (أنا) أو مخاطب نحو (أنت) أو غائب نحو (هو) فهو ثلاثة أقسام:

١- فالـمتكلم ما وضع للدلالة على متكلم أو متكلم معظم نفسه وهو كلـمتان (أنا. نحن).

٢- الـمخاطب ما وضع للدلالة على مخاطب وهو خمسة ألفاظ (أنت) للمخاطب الـمفرد الـمذكر. (أنتِ) للـمخاطبة الـمؤنثة الـمفردة. (أنتُما)

للمخاطب المثنى مذكرا كان أو مؤنث. (أنْتُم) لجمع الذكور المخاطبين. (أنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات.

٣- **الغائب** ما وضع للدلالة على غائب وهو خمسة ألفاظ أيضا وهي:

(هُو) للغائب المفرد المذكر. (هِي) للغائبة المؤنثة المفردة. (هُمَا) للمثنى الغائب مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا. (هُم) لجمع الكور الغائبين. (هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات.

إذن الضمائر إثنى عشر (أنا. نحن) للمتكلم (أنت. أنتِ، أنتما. أنتم. أنتن) للمخاطب. (هُو، هِيَ. هُما. هم. هنَّ) للغائب.

٢- **العلم**: وهو ما يدل على معين بدون قرينة تكلم أو خطاب أو غيرها وهو نوعان: مذكر نحو (محمد. إبراهيم. عمر) ومؤنث نحو (زينب. فاطمة. هند).

٣- **الاسم المبهم** وهو نوعان: أ- اسم الإشارة ب- اسم الموصول.

أ- **اسم الإشارة**: هو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية وله ألفاظ معينة وهي: (هذا) للمذكر المفرد. (هذِهِ) للمفردة المؤنثة. و(هذان. هذيْنِ) للمثنى المذكر. (هَاتان. هاتينِ) للمثنى المؤنث. (هؤلاء) للجمع مطلقا.

ب- **الاسم الموصول**: وهو ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها تسمى صلة وتشتمل على ضمير يطابق الموصول يسمى عائد وله ألفاظ معينة وهي: (الذي) للمفرد المذكر. (التي) للمفردة المؤنثة. و(اللَّذان) في حالة

الرفع و(اللَّذين) في حالة النصب والجر للمثنى المذكر. (اللَّتانِ) في حالة الرفع و(اللتينِ) في حالة النصب والجر للمثنى المؤنث. و(الذِين) لجمع الذكور. و(اللّاَئِي) لجمع الإناث.

٤- المحلى بالألف واللام: وهو كل اسم محلى ب(أل) فأفادته التعريف نحو (الرجل) و(الغلام).

٥- المضاف إلى أحدها: الاسم الذي أضيف إلى واحد من الأربعة فاكتسب التعريف من المضاف إليه نحو: (كتابي). (كتاب محمد). (كتاب هذا). (كتاب الذي سافر). (كتاب الطالب).

وأعرف هذه المعارف الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم اسم الموصول ثم المحلى بال ثم المضاف إليها.والمضاف في رتبة المضاف إليه فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم. والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبة الإشارة. وكذا الباقي إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم.

والدليل لو قلت: (مررْتُ بزيدٍ صاحِبكَ) فـ(صاحبك) نعت لـ(زيد)فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الأصح.

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ.

وَإِنْ تـرى اسْـمًا شَـائِعًا فِـي جِنْسِـهِ	وَلـم يُعَـيِّنْ وَاحِـدًا فِـي نَفْسِـهِ
فَهْـوَ الـمنكَّرُ وَمَهْمَـا تُـرِدِ	تَقْرِيـبَ حَـدِّهِ لِفَهْـمِ الـمبْتَدِي
فَكُـلُّ مَـا لِلأَلِفِ وَالـلاَّمَ	يَصْـلُحُ كَـالفَرَسِ وَالغُـلاَمَ

النكرة هي كل اسم وضع لا يخص واحد بعينه من بين أفراد جنسه. بل يصلح اطلاقه لكل واحد على سبيل البدل نحو (رجل. وفرس) فكل واحد منهما شائع في أفراد جنسه ألا ترى أن رجل يطلق على كل ذكر بالغ من بني أدم ولا يختص برجل معين من أفراد جنس الرجال ومثله (فرس. كتاب. امرأة، شجرة....).

(وتقريبها للفهم) أي تقريب حد النكرة للفهم.

كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ: فهذه الألفاظ نكرات لأنها صالحة لدخول الألف واللام عليها فيقال: (الرجل. الفرس).

فإن كان الاسم لا يقبل الألف واللام نحو (زيد.عمرو. بكر) ونحوها أو يقبلها ولا تؤثر فيه التعريف نحو (حارث. عبَّاس. ضحاك) ونحوها فليس بنكرة.







باب العَطفِ

العطف في اللغة: هو الرجوع للشيء بعد الانصراف منه وفي الاصطلاح ضربان:

١- عطف البيان ٢- عطف النسق

١- عطف البيان: هو التابع الجامد غير المُؤَوَّل الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات

فالتابع جنس يشمل جميع التوابع الخمسة وقوله (الموضح والمخصص) مخرج للتأكيد كـ(جاءَ زيدٌ نفسُهُ) ولعطف النسق نحو (جاءَ زيدٌ وعمروٌ) وللبدل كقولك٠ أكلْتُ الرغيفَ ثُلُثَه) وقوله جامد مخرج للنعت فإنه وإن كان موضحا نحو (جاءَ زيدٌ التاجرُ) ومخصص نحو (جاءض رجلٌ تاجرُ) لكنه مشتق، وقوله غير مؤول مخرج النعت الجامد المؤول بالمشتق نحو (جاءَ زيدٌ هذا) أي المشار إليه

وعطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشرة في واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من والإفراد والتثنية والجمع وواحد من أوجه الإعراب الثلاثة كما في النعت

كأقسمَ باللهِ أبو حَفصِ عمرُ للتوضيح في المعارف

هذا خاتمٌ حديدٌ مخصص في النكرات ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾

ويصح أن يعرب كل عطف بيان بدل كل من كل في الغالب

٢- **عطف النسق**: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة)

✳ وحروف العطف عَشَرَة، وهي:

الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض الـمواضع.

فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْت، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أو على مجزوم جَزَمْتَ، تقول: "قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيدًا وعَمرًا، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لـم يَقُمْ ولـم يَقْعُدْ".

هَــذَا وَإِنَّ العَطْــفَ أَيْضًــا تَــابِعُ ... حُرُوفُــهُ عَشَــرَةٌ يَــا سَــامع
الــوَاوُ وَالفَــا ثُــمَّ أَوْ إِمَّــا وَبَــلْ ... لَكِــنْ وَحَتَّــى لاَ وَأَمْ فَاجْهَـدْ تَنَـلْ
كَجَــاءَ زَيــدٌ وَمُحَمَّــدٌ وَقَــدْ ... سَـقَيْتُ عَمْـرًا أَوْ سَـعِيْدًا مِـنْ ثَمَـدْ
وَقَــوْلُ خَالِــدٍ وَعَــامِرٍ سَــدَدْ ... وَمَـنْ يَتُـبْ وَيَسْـتَقِمْ يَلْـقَ الرَّشَـدْ

العطف في اللغة هو الـميل وفي الاصطلاح: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة.

فالسبعة الأولى تقتضي التشريك في الإعراب والـمعنى. والثلاثة الباقية تقتضي التشريك في الإعراب فقط.

فإن عطفت على مرفوع رفعت نحو قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ﴾. أو على منصوب نصبت نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. أو على مخفوض خفضت نحو قوله تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾. أو على مجزوم جزمت نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ﴾.

١- **الواو لـمطلق الجمع**: أي أنها لا تدل على الترتيب وعكسه فتعطف بها الـمتقدم على الـمتأخر نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ﴾. وعكسه نحو قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾. والشيء وصاحبه نحو قوله تعالى: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾ فإذا قلت: (جاء زيدٌ وعمروٌ) احتمل مجيئهما معا. ويحتمل سبق زيد عمرو. وعكسه.

٢- **الفاء**: وهي للترتيب والتعقيب ومعنى الترتيب أن الثاني بعد الأول ومعنى التعقيب: أنه عقيبه بلا مهلة نحو (جاء زيدٌ فعمروٌ).

٣- **ثم**: وهي تفيد الترتيب والتراخي ومعنى التراخي أن بين الأول والثاني مهلة نحو (جاء زيدٌ ثمَّ عمروٌ).

وقد اجتمع العطف بالفاء وثم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾.

٤- **أو**: وهي للتخيير أو الإباحة. والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع والإباحة يجوز معها الجمع. فمثال التخيير (تزوجْ هندًا أو أُخْتَهَا)فإنه لا يجوز الجمع بين الاختين في النكاح. ومثال الإباحة (أدرسْ الفقهَ أو النحوَ) فإنه

يمكن الجمع بينهما.

٥- أمْ: وهي لطلب التعيين بعد همزة استفهام نحو: (أدرست الفقهَ أمْ النحوَ؟).

وهي نوعان: ١- متصلة: وهي المرادة هنا وهي التي تصل ما قبلها بما بعدها وتقع بعد:

أ- همزة التسوية الداخلة على الجملة المؤولة بمصدر والغالب أن تكون مسبوقة بكلمة (سواء) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[البقرة:٦].

ب- همزة الاستفهام التي يطلب بها التعيين نحو (أزيد عندك أم بكر).

٢- المنقطة وهي التي لا يتقدم عليها همزة التسوية أو همزة الاستفهام وسميت منقطعة لأنها تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الاضراب قال تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ﴾.

٦- إمَّا: بشرط أن تسبق بمثلها وهي مثل (أو) في المعنيين (التخيير أو الإباحة) نحو قوله تعالى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد:٤] ونحو (تزوجْ إِمَّا هندًا إِمَّا أُختهَا).

٧- بلْ: وهي للإضراب. ومعناها جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه نحو: ما جاء محمدٌ بل زيدٌ) ويشترط للمعطوف بها شرطان: الأول: أن يكون

المعطوف بها مفردا لا جملة. والثاني: ألا يسبقها استفهام.

٨- لا: وهي تنفي عن ما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو (جاء زيدٌ لا خالدٌ) ويشترط للعطف بها أن يكون المعطوف بها مفردا. وألا تسبقها واو. وأن يكون الكلام قبلها موجبا.

٩- لكن: للاستدراك وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها نحو (لا أحب الكسالى لكنِ المجتهدينَ) ويشترط أن يسبقها نفي. أو نهي وأن يكون المعطوف بها مفردا. وألا تسبقها واو.

قال ابن مالك:

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا اوْ نَهْيًا، ولَا ... نِدَاءً اوْ أَمْرًا أَوِ اثْبَاتًا تَلَا
وَ بَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَم أَكُنْ فِي مَرْبَع، بَلْ تَيْهَا

١٠- حتى: وهي للغاية والتدريج ويشترط في العطف بها: أن يكون المعطوف بها اسما ظاهرا. وأن يكون بعضا من المعطوف عليه وغاية له نحو (أكلْتُ السمكةَ حتى رأسَهَا).

وأن يكون المعطوف بها غاية في الزيادة أو في النقصان نحو قولك (مات الناس حتى الأنبياءُ)، (وصلَ الجيشُ حتى المشاةُ).

وقد اجتمعا في قول الشاعر:

قهرناكم حتى الكماةَ فأنتم ... تهابوننا حتى بنينا الأصاغر






باب التَّوكيدِ

التوكيدُ: "تابعٌ للـمؤكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ".

ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلُّ، وأجْمَعُ، وتَوابعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

وَيَتْبَـــعُ الـــمؤَكَّدَ التَّوكِيـــدُ فِـــي ... رَفْـعٍ وَنَصْـبٍ ثُـمَّ خَفْـضٍ فَـاعْرِفِ

كَـذَاكَ فِـي التَّعْرِيـفِ فَـاقْفُ الأَثَـرَا ... وَهَـــذِهِ أَلفَاظُـــهُ كَمَـــا تَـــرَى

الـنَّفْسُ وَالعَـيْنُ وَكُـلٌّ أَجْمَـعُ ... وَمَـــا لِأَجْمَـــعَ لَـــدَيْهِمْ يَتْبَـــعُ

كَجَـــاءَ زَيـــدٌ نَفْسُـــهُ يَصُـــولُ ... وَإِنَّ قَـــوْمِي كُلَّهُـــمْ عُـــدُولُ

وَمَـــرَّ ذَا بِـــالقَوْمِ أَجْمَعِينَـــا ... فَـــاحْفَظْ مِثَـــالًا حَسَـــنًا مُبِينَـــا

التوكيد أو التأكيد في اللغة: التقوية.

وفي اصطلاح النحويين نوعان: الأول: التوكيد اللفظي. والثاني: التوكيد الـمعنوي.

أ- التوكيد اللفظي: وهو إعادة اللفظ بعينه سواء كان اسمًا نحو: (جاءَ زيدٌ زيدٌ).

أو فعلا نحو: (أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحقونَ احبِسِ احْبِسِ).

أو حرفا نحو:

لا لا أَبُــوحُ بِحُــبِّ بَثْنَــةَ إِنهَــا أَخَــذَتْ علــى مَوَاثِقَــا وَعُهُــودا

أو جملة نحو (ضربْتُ زيدًا ضربْتُ زيدًا).

أمثلة على أسلوب التوكيد اللفظي من القرآن قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ [الفجر:٢١]، قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار:١٧-١٨]، قوله تعالى: ﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ﴾ [القيامة:٣٤-٣٥]. قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾ [الشرح:٥-٦].قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ﴾ [الطارق:١٧].

ب- التوكيد الـمعنوي: وهو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في الـمتبوع فلو قلت (جاء الأميرُ) احتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام وأن غرضك مجيء رسول الأمير فإذا قلت (جاء الأميرُ نفسُه) أرتفع الاحتمال وتقرر مجيء الأمير نفسه.

ويتبع الـمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه تقول: (جاء زيدٌ نفسُه) و(رأيتُ زيدًا نفسَه) ومررتُ بزيدٍ نفسه).

(كذاك في التعريف) أي مثل ما أن التوكيد يتبع الـمؤكد في الإعراب كذلك يتبعه في التعريف فيشترط في التوكيد الـمعنوي أن يكون الـمؤكد معرفة فلا تؤكد النكرة (لأن ألفاظ التوكيد الـمعنوي كلها معارف).

ألفاظ التوكيد الـمعنوي: للتوكيد الـمعنوي ألفاظ معينة عرفها النحاة من تتبع كلام العرب ومنها: النفس والعين ويجب اتصالهما بضمير يطابق الـمؤكد

ويعود عليه نحو (جاءَ الخليفةُ نفسُه أو عينُه).

ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على (أفعل) مع المثنى والجمع تقول (جاءَ الزيدانِ أنفسُهُمَا أو أعينُهُمَا) وفي الجمع (جاءَ الزيدونَ أنفسُهم أو أعينُهُم).

قال ابن مالك:

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

ومن ألفاظ التوكيد (كل. وجميع. وعامة) يؤكد بها المفرد والجمع ولا يؤكد بها المثنى تقول: (جاءَ الجيشُ كُلُهُ أو جَمِيعُهُ أو عَامَّتُهُ). و(جاءت القبيلَةُ كُلُّهَا أو جَمِيعُهَا أو عَامَّتُهَا) و(جاءَ الرِجَالُ كُلُّهُمْ أو جَمِيعُهُم أو عَامَّتُهُمْ) و(جاءَتِ النِسَاءُ كُلُّهُنَّ أو جَمِيعُهنَّ أو عامَّتُهُنَّ).

أمثلة على أسلوب التوكيد المعنوي من القرآن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ [طه:٥٦]. قوله تعالى: ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٤٢] .قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر:٤٣] . قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر:٣٩] .

ويؤكد ب(أجمع) وتوابع (أجمع) وهي: أَكْتَعُ[١]. أَبْتَعُ[٢]. أَبْصَعُ[٣] نحو

(١) أكتع: مأخوذ من تكتع الجلد غا اجتمع

(٢) أبتع: من البتع وهو طول العنق والقوم إذا كانو مجتمعين طالت أعناقهم فهو كناية عن الاجتماع يكون بمعني أجمع

(٣) ابصع: من البصع وهو العرق المجتمع فيكون بمعني أجمع

(لأغوينهم أَجْمَعِينَ) وقد يأتي بعد أجمع بتوابعه نحو (جاء القومُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ) وهي بمعنى واحد ولذلك لا يعطف بعضها على بعض لأنَّ الشيء الواحد لا يعطف على نفسه.

وحكم هذا التابع أن يوافق متبوعه في إعرابه فإذا كان المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا نحو (جاء زيدٌ نفسُه). وإن كان المتبوع منصوبا كان التابع منصوبا نحو (رأيتُ زيدًا نفسَه). وإن كان المتبوع مخفوضا كان التابع مخفوضا نحو (مررتُ بزيدٍ نفسِه).

ومثل الناظم بقوله: (جاء زيد نفسه يصولُ) فـ(جاء) فعل ماضي. و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. و(نفسه) توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وقوله (وإن قومي كلهم عدول) فـ(إن) حرف توكيد ونصب. و(قومي) اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المكان بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه. و(كلهم) توكيد منوب بالفتحة و(كل) مضاف و(الضمير(هم) مضاف إليه و(عدول) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

و(مر ذا بالقوم أجمعينا) فـ(أجمعينا) توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء والألف للإطلاق.






باب البَدَلِ

إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ.

إِذَا اسْـــمٌ ابْـــدِلَ مِـــنِ اسْـــم يَنْحَـــلُ   إِعْرَابَـــهُ وَالفِعْـــلُ أَيْضًـــا يُبْـــدَلُ

البدل لغة هو العوض.

وفي الاصطلاح: هو التابع الـمقصود بالحكم بلا واسطة.

فالتابع يشمل جميع التوابع. (الـمقصود بالحكم) أخرج النعت. وعطف البيان. والتوكيد. فإنها ليست مقصودة.

(بلا واسطة) خرج به عطف النسق (جاءَ زيدٌ وعمرو) نحو (جاءَ زيدٌ أخوك) فـ(أخوك) بدل من زيد مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو الـمقصود بنسبة الـمجي إليه دون لفظ (زيد).

✵ وهو أربعة أقسام:

بَدَلُ الشيء مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الاِشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: "قام زيدٌ أخوكَ، وأكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، ونفعني زيدٌ عِلمهُ، ورأيتُ زيدًا الفَرَسَ"، أردْتَ أن تقولَ: الفرسَ فغَلِطتَ فأبدَلتَ زيدًا منه.

أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ فَـــإِنْ تُـــرِدْ   إِحْصَـــاءَهَا فَاسْـــمَعْ لِقَـــولِي تَسْـــتَفِدْ

فَبَـــدَلُ الشَّـــيءِ مِـــنَ الشَّـــيءِ كَجَـــا   زَيـــدٌ أَخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِجَـــا

وَبَـدَلُ الـبَعْضِ مِـنَ الكُـلِّ كَمَـنْ ... يَأْكُـلْ رَغِيْفًـا نِصْـفَهُ يُعْـطِ الـثَّمَنْ
وَبَـــدَلُ اشْــتِمَالٍ نَحْـــوُ رَاقَنِـــي ... مُحَمَّـــــدٌ جَمَالُـــــهُ فَشَـــاقَنِي
وَبَـــدَلُ الغَلَــطِ نَحْـــوُ قَـــدْ رَكِـــبْ ... زَيـــدٌ حِمَـــارًا فَرَسًـــا يَبْغِـــي اللَّعِـــبْ

والبدل يدخل في الأسماء والأفعال وهو تابع للـمبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه.

✳ وهو أربعة أقسام:

١- بدل الشيء من الشيء ويسمى بدل الكل من الكل وضابطه أن يكون البدل عين الـمبدل منه نحو قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ فكلـمة ﴿صِرَٰطَ﴾ الأول بدل مطابقة من كلـمة ﴿صِرَٰطَ﴾ الثانية.

مثل الناظم بقوله: (جاء زيدٌ أخوك).

قال الشاعر:

متـــى تأتنـــا تلـــمم بنـــا في ديارنـــا ... تجـــد حطبـــا جـــزلًا ونـــارًا تأججـــا

فـ(تأتنا) تأت فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ونا مفعول والفاعل ضمير مستتر.(تلـمم) فعل مضارع بدل كل من كل من (تأتنا) مجزوم مثله.

٢- بدل البعض من الكل وضابطه أن يكون البدل جزء من الـمبدل منه سواء كان ذلك البعض قليلا أو كثيرا نحو: (أكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أو نِصفَهُ أو ثُلُثيهِ) ولا بدل من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه إما مذكور كالـمثال أو مقدر كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ﴾ فـ﴿مَنِ﴾ بدل من كل الناس أي منهم. وقال تعالى: ﴿وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ

ﵟٱلۡأٓخِرِۚﵞ فـﵟمَنۡﵞ اسم موصول مبني في محل نصب بدل من ﵟأَهۡلَهُۥﵞ.

قال الناظم: (كمن يأكل رغيفا نصفه يعط الثمن) فـ(رغيفا) مفعول به و(نصفه) بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

٣- **بدل الاشتمال** وضابطه أن يكون بين البدل والـمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى الـمبدل منه أيضا إما مذكور نحو (أَعْجَبتنِي الجاريةُ حَدِيثُهَا) (نفعنِي زيدٌ عِلـمه). أو مقدر نحو ﵟقُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِﵞ أي فيه.

مثل الناظم بقوله: (راقني محمد جماله فشاقني) فـ(محمد) فاعل و(جماله) بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

٤- **بدل الغلط**: هو بدل الشيء من الشيء الذي يذكره الـمتكلـم على سبيل الغلط وهو على ثلاثة أضرب بدل الغلط. وبدل النسيان. وبدل الإضراب نحو (رأيتُ زيدًا الفَرسَ) لأنك إن أردت أن تقول: (رأيتُ الفَرَسَ) فغلِطتَ فقلتَ (زيدًا) فهذا بدل غلط.

وإن قلتَ: (رأيتُ زيدًا) ثم لـما نطقتَ بِهِ تذكرتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رأيتَ فرسًا فأبدلتَه منه فهذا بدل نسيان.

وإن أردت الإخبار أولا بأنَكَ رأيتَ زيداَ ثم بدا لك أن تُخبر بأنكَ رأيتَ الفرسَ فهذا بدل الإضراب.

*ولا ورود لهذا النوع في القرآن إذ يستحل وقوع الغلط والنسيان من المولى جل شأنه قال تعالى: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝٥٢﴾.

وقد مثل الناظم بقوله: (قد ركب زيدٌ حمارًا فرسًا يبغي اللعب) وهو مثل ماسبق.

تبدل المعرفة من المعرفة ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.

تبدل النكرة من النكرة ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ۝٣٢﴾.

تبدل النكرة من المعرفة ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦﴾.

تبدل المعرفة من النكرة ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾.

يبدل الفعل من الفعل ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

تبدل الجملة من الجملة ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ۝١٣٣﴾.






باب منصوبات الأسماء

الـمنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: الـمفعول به، والـمصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ الـمكان، والحالُ، والتمييزُ، والـمستَثنَى، واسم لا، والـمنادَى، والـمفعولُ من أجلِهِ، والـمفعول مَعَهُ، وخَبَرُ كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها.

والتابع للـمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

✵ ينصب الاسم إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعا وهي:

١- أن يقع مفعولا به نحو (شرِبَ محمدٌ اللبنَ) فاللبن مفعولا به.

٢- أن يقع مصدرا نحو: (فرِحَ محمدٌ فرحًا شديدًا) فرحا مصدر منصوب.

٣- أن يكون ظرف مكان نحو (محمدٌ أمامَ الدارِ) فـ(أمام) ظرف مكان منصوب، أو ظرف زمان نحو (صام زيدٌ يومَ الخميسِ) فـ(يوم) ظرف زمان منصوب.

٤- أن يقع حالا نحو (فتَبسَّمَ ضاحِكًا) فـ(ضاحكا) حال منصوب.

٥- أن يقع تمييزا نحو (عرقًا) من قولك (تصببَ زيدٌ عرقًا).

٦- أن يقع مستثنى نحو (محمدًا) من قولك (جاءَ الطلابُ إلا محمدًا).

٧- أن يقع اسم لا النافية للجنس نحو (طالب علـم) من قولك (لا طالبَ علـم محرومٌ).

٨- أن يقع منادى نحو (محمد) من قولك (يا محمدُ اجتهدْ).

٩- أن يقع مفعولا لأجله نحو (حبًا) من قولك (سجد الـمؤمنُ حبًا لله).

١٠- أن يقع مفعولا معه نحو (الـمصباح) من قولك (ذاكرْتُ والـمصباحَ).

١١- أن يقع خبر ل(كان) أو أحدي أخواتها نحو (جميلا) من قولك (كانَ الدرسُ جميلًا). أو اسما لإن وأخواتها نحو (زيدا) من قولك (إنَّ زيدًا جالسٌ).

١٢- أن يقع نعتا لـمنصوب نحو (الفاضل) من قولك (رأيتُ زيدًا الفاضلَ).

١٣- أن يقع معطوفا على منصوب نحو (عمرا) من قولك (رأيتُ زيدًا وعمرًا).

١٤- أن يقع توكيدا لـمنصوب نحو(نفسه) من قولك (رأيتُ زيدًا نفسَهُ).

١٥- أن يقع بدلا من منصوب نحو (أخاك) من قولك (رأيتَ زيدا أخاك).






باب الـمفعول به

وهو الاسمُ الـمنصوب الذي يقَعُ بِهِ الفِعل، نحو: ضربتُ زيدًا، ورَكِبتُ الفَرَسَ.

وهو قسمان: ظاهر. ومُضمَر.

فالظاهر ما تقدم ذكرُه.

والـمضمر قسمان: مُتَّصِل، ومُنفَصِل.

فالـمتصل اثنا عشر، وهي: ضربَنِي، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُم، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

والـمنفصل اثنا عشر، وهي: إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهُنَّ.

بَابُ الـمفْعُولِ بِهِ.

مَهْمَا تـرى اسْـمًا وَقَـعَ الفِعْـلُ بِـهِ ... فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ فَقُـلْ بِنَصْـبِهِ

كَمِثْـلِ زُرْتُ العَالِـمَ الأَدِيبَـا ... وَقَـدْ رَكِبْـتُ الفَـرَسَ النَّجِيْبَـا

وَظَـاهِرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْـمَرَا ... فَـأَوَّلٌ مِثَالُـهُ مَـا ذُكِـرَا

وَالثَّـانِي قُـلْ مُتَّصِـلٌ وَمُنْفَصِـلْ ... كَزَارَنِـي أَخِـي وَإِيَّـاهُ أَصِـلْ

الـمفعول به: هو الاسم الذي يقع عليه الفعل نحو قولك (ضَرَبْتُ زيدًا) فـ(زيد) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ونحو: (ركبتُ الفرسَ) فـ(الفرس) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وقد مثل الناظم بقوله: (زرتُ العالم الأديبا) فـ(زرت) فعل وفاعل و(العالـم) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

و(وقد ركبتُ الفرسَ النجيبا) فـ(الفرس) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وهو قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر: هو ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلـم أو خطاب أو غيبة نحو (رأيتُ زيدًا). (رأيتُ الرجلينِ). (رأيتُ الـمسلـمينَ). (رأيتُ أخاك). (رأيتُ غلامي) (رأيتُ القاضي). (رأيتُ موسى).

والـمضمر: وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلـم أو خطاب أو غيبة وينقسم الـمضمر الـمنصوب إلى قسمين.

متصل ومنفصل فالـمتصل اثنى عشر لفظا والـمنفصل اثنى عشر لفظا.

✷ الـمتصل اثنا عشر لفظا هي:

١- **الياءُ للـمفرد الـمتكلـم** تسمى (ياء الـمتكلـم) وتتصل بالاسم نحو (كتابِي) تعرب مضاف إليه وبالفعل نحو (أكرمنِي) تعرب مفعول به ويجب كسر ما قبلها ولأن الأفعال لا تكسر يجب أن يفصل بينها وبين الفعل بنون تسمى (نون الوقاية) تقي الفعل الكسر نحو (زارنِي أخي).

٢- (نا) تسمى (نا) المتكلمين وهي للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره نحو (زارنَا زيدٌ).

٣- الكاف المفتوحة للمخاطب المفرد المذكر نحو (أكرمكَ زيدٌ).

٤- الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة نحو (أكرمكِ أبنُكِ).

٥- الكاف المتصل بها الميم والألف وهي للمثنى المخاطب مطلقا (مذكرا أو مؤنثا) نحو (أكرمكُمَا زيدٌ).

٦- الكاف المتصل بها الميم وحدها وهي لجماعة الذكور المخاطبين نحو (أكرمكُمْ زيدٌ).

٧- الكاف المتصل بها النون المشددة وهي لجماعة الإناث المخاطبات نحو (أكرمكُنَّ زيدٌ).

٨- الهاء المضمومة وهي للغائب المفرد المذكر نحو (أكرمهُ زيدٌ).

٩- الهاء المتصل بها الألف وهي للغائبة المفردة المؤنثة نحو (أكرمهَا زيدٌ).

١٠- الهاءُ المتصل بها الميم والألف وهي للمثنى الغائب مطلقا (مذكرا أو مؤنثا) نحو (أكرمهما زيدٌ).

١١- الهاء المتصل بها الميم وحدها وهي لجماعة الذكور الغائبين نحو (أكرمهُمْ زيدٌ).

١٢- الهاء المتصل بها النون المشددة وهي لجماعة الإناث نحو (أكرمهنَّ زيدُ).

وهي على التفصيل (أكرمنِي. أكرمنَا) أثنان للمتكلم. خمسة للمخاطب (أكرمكَ. أكرمكِ. أكرمكُمَا، أكرمكُمْ. أكرمهُنَّ) وخمسة للغائب (أكرمهُ. أكرمهَا. أكرمهُمَا. أكرمهُمْ. أكرمهُنَّ).

والمنفصل اثنا عشر لفظا:

اثنان للمتكلم (إيَّايّ. إيَّانَا). وخمسة للمخاطب (إيَّاكَ. إيَّاكِ. إيَّاكُمَا. إيَّاكُمْ. إيَّاكُنَّ). وخمسة للغائب (إيَّاهُ. إيَّاهَا. إيَّاهُمَا. إيَّاهُمْ. إيَّاهُنَّ).

والصحيح أن (إيَّا) الضمير وما بعده لواحق تدل على التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

ومنه قوله تعالى: (إيَّاكَ نعبدُ. وإيَّاكَ نستعينُ) فـ(إيا) ضمير مبني في محل نصب مفعول به وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وقد مثل الناظم للضمير المتصل بقوله: (زارني أخي) فـ(زار) فعل ماضي والنون نون الوقاية لا محل لها من الاعراب وال(يا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ومثل للمنفصل بقوله: (إياه أصل) فـ(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به و(أصل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

✳ الضمائر:

فالضمائر في اللغة العربية ستون ضمير وهي اثنى عشر ضمير رفع متصل. واثنى عشر ضمير رفع منفصل. واثنى عشر ضمير نصب متصل. واثنى عشر

ضمير نصب منفصل. واثنى عشر ضمير جر فجملتها ستون وهي على التفصيل:

اثنى عشر ضمير رفع متصل اثنان للمتكلم (شربْتُ. شربْنَا). وخمسة للخطاب (شربْتَ. شربْتِ. شربْتُما. شربْتُمْ. شربْتُمَّ). وخمسة للغائب (شرب (أي هو). شرِبتْ (أي هي). شَرِبَا. شَرِبُوا. شَرِبْنَ).

واثنى عشر ضمير رفع منفصل وهي: (اثنان للمتكلم (أنا. نحنُ) وخمسة للمخاطب (أنتَ. أنتِ. أنتُمَا. أنتُمْ. أنتُن) وخمسة للغائب (هُو. هِي. هُمَا. هُمْ. هُنَّ).

واثنى عشر ضمير نصب متصل وهي على التفصيل اثنان للمتكلم (أكرمنِي. أكرمنَا). خمسة للمخاطب (أكرمكَ. أكرمكِ. أكرمكُمَا، أكرمكُمْ. أكرمكُنَّ) وخمسة للغائب (أكرمهُ. أكرمها. أكرمهَا. أكرمهُمَا. أكرمهُمْ. أكرمهُنَّ).

واثنى عشر ضمير نصب منفصل اثنا للمتكلم (إيَّايّ. إيَّانَا). وخمسة للمخاطب (إيَّاكَ. إيَّاكِ. إيَّاكُمَا. إيَّاكُمْ. إيَّاكُنَّ). وخمسة للغائب (إيَّاهُ. إيَّاهَا. إيَّاهُمَا. إيَّاهُمْ. إيَّاهُنَّ).

واثنى عشر ضمير جر وهي اثنان للمتكلم (مَرَّ بِي. مَرَّ بِنَا)، وخمسة للمخاطب (مَرّ بِكَ. مَرَ بِكِ. مَرَّ بِكُمَا. مَرَّ بِكُمْ. مرَّ بِكُنَّ) وخمسة للغائب (مّرَّ بِهِ. مّرَّ بِهَا. مّرَّ بِهَما. مّرَّ بهم. مّرَّ بِهنَّ).

فخمسة ضمائر إذا اتصلت بالفعل لا تكون إلا فاعلا وهي مجموعة في قوله: (وانيت).

واو الجامعة نحو (ضربُوا). ألف الاثنين نحو (ضربَا) ياء الـمخاطبة نحو (قومِي). تاء الـمتكلـم أو الخطاب نحو (ضربْتُ). نون النسوة نحو (النساء ضربْنَ) وهذه الخمسة ضمائر في محل رفع فاعل.

وثلاثة ضمائر إذا اتصلت بالفعل لا تكون إلا مفعولا به وهي مجموعة في قولك (كيه).

كاف الخطاب نحو (أكرمكَ. هاء الغيبة نحو (أكرمهُ). يا الـمتكلـم نحو(أكرمنِي) فهذه الثلاثة ضمائر مفعولا به.

فضمائر النصب الثلاثة الـمجموعة في قولك (كيه) تتصل بالأسماء وتتصل بالأفعال فإذا اتصلا بالأسماء أعربت مضافًا إليه وإذا اتصلت بالأفعال أعربت مفعولا به.

(أكرمكَ 'أكرمنِي أكرمه) فالكاف والياء والهاء في محل نصب مفعول به.

نحو (كتابِي. كتابُكَ. كتابُهُ) فهذه الضمائر الثلاثة في محل جر مضاف إليه.

أما الضمير (نا) المتكلمين فيأتي للرفع وللنصب وللجر واجتمعت في قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا ﴾

ف(ربنا) الضمير (نا) مضاف إليه في محل جر

(إننا) الضمير (نا) في محل نصب اسم إنَّ

(سمعنا) الضمير (نا) في محل رفع فاعل





باب المصدَرِ (المفعول المطلق)

المصدر: هو الاسم المنصوب، الذي يجيءُ ثالثا في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

وَالمصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى   تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

المصدر هو الاسم المنصوب، الذي يجيءُ ثالثا في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

أو هو الاسم الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو المبين لعدده.

قال ابن مالك:

المصدر اسم ما سوى الزمان من   مدلولي الفعل كأمن من امن

فكل فعل له مدلولان يدلان عليه وهما الحدث والزمن فالمصدر هو اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل إذن هو مجرد الحدث.

١- **المؤكد لعامله:** وضابطه عدم تقيده بوصف ولا إضافة نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء:١٦٤] فـ(تكليما) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا٥٦﴾ ومثله (حَفِظْتُ الدرسَ حِفْظًا).

٢- المبين لنوع عامله نحو قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾. وقوله: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ ونحو (ضَرَبْتُ زَيداً ضَرْبَ الأَمِيرِ).

٣- المبين لعدد عامله نحو قوله تعالى: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾. ونحو (ضَرَبْتُ زيدًا ضَرْبَتينِ).

وهو قسمان: لَفظِيٌّ ومَعنَوِيٌّ فإنْ وافَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فهو لفظيٌّ، نحو: قَتَلْتُهُ قَتْلا.

وإنْ وافَقَ معنى فعلِهِ دون لفظِهِ فهو معنويٌّ، نحو: جلستُ قُعودًا، وقُمتُ وقوفًا، وما أشبه ذلك.

وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ ... مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ
فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ ... كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمعْنَاهُ بِلاَ ... وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلاَ

والمصدر قسمان: لفظي ومعنوي.

أ- لفظي: وهو ما وافق لفظه لفظ فعله نحو (ضَرَبْتُ ضَرْبًا) و(ذَهَبْتُ ذهَبًا) و(زرتُه زِيارةً) وما أشبه ذلك.

ومثل الناظم بقوله: (زرته زيارة لفضله) فـ(زرته) فعل وفاعل والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به. و(زيارة) مفعول مطلق منصوب.

ب- معنوي: ما وافق الفعل في معناه دون حروفه نحو (جلست قياما) (فرحتُ جذلًا) (قمتُ وقوفًا).

ومثل الناظم بقوله: (فرحْتُ جذلا) فـ(جذلا) مفعول مطلق منصوب.




باب ظرف الزمان وظرف الـمكان (الـمفعول فيه)

ظرفُ الزمان هو: اسم الزمان الـمنصوب بتقدير "في" نحو: اليومَ، والليلةَ، وغَدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَرًا، وغدًا، وعَتَمَةً، وصباحًا، ومساءً، وأبَدًا، وأمَدًا، وحينًا، وما أشبه ذلك.

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي ... زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا بِذَا يَفِي
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى ... اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا
وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا ... حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا
وَعَتْمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا ... فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا

الظرف في اللغة هو الوعاء.

وفي الاصطلاح: هو اسم الزمان أو الـمكان الـمضمن معنى (في) باطراد.

وهو قسمان: أ- ظرف زمان. ب- وظرف مكان.

أ- ظرف الزمان: هو اسم الزمان الـمنصوب باللفظ الدال على الـمعنى الواقع ذلك الـمعنى فيه أو هو اسم الزمان الـمنصوب بتقدير (في)نحو (صَلَّيْتُ يومَ الجمعةِ) أو (صُمْتُ يومَ الجمعةِ) فـ(يوم الجمعة) ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والجمعة مضاف إليه وهو منصوب بالفعل (صمت، صليت) وهذان العاملان دلا على معنى (الصيام. والصلاة).

وظروف الزمان كثيرة وهي تنقسم إلى قسمين: أ- المختص ب- المبْهَمَ.

أ- المختص: هو ما دل على مقدار معين محدود من الزمن مثل (الشهر. السنة. العام. اليوم. الأسبوع).

ب- المبهم وهو ما دل على مقدار غير معين ولا محدود مثل: (اللحظة. الوقت. الزمان. الحين).

وكل واحد من النوعين يجوز انتصابه على أنه مفعول فيه.

وقد ذكر من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظًا:

١- (اليوم) وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس نحو (صمْتُ اليومَ) أو (صُمْتُ يومَ الخميسِ) أو (صُمْتُ يومًا طويلًا).

٢- (الليلة) وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر نحو (اعتكفْتُ الليلةَ البارحةَ) أو (اعتكفْتُ ليلةَ الخميسِ) أو (اعتكفْتُ ليلةً).

٣- (غُدْوَة) وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس نحو (زُرْتُكَ غُدْوَةَ السبتِ).

٤- (بُكْرَة) وهي أول النهار نحو (سَافَرْتُ بُكْرَةَ الخميسِ).

٥- (سحرًا) وهو آخر اليل قُبيل الفجر نحو (استيقَظْتُ سَحَرًا) وقد يكون (سحر) مصروف أو ممنوع من الصرف فإن لـم يقصد به سحر يوم معين كان مصروفا وكان نكرة نحو (جئتُك سحرًا). وأما (جئتُك يومَ الجمعةِ سحرَ) فيمنع من الصرف لأنه صار معينا فيكون ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن (السحر).

٦- **(غدًا)** وهو اسم اليوم الذي بعد يومك الذي أنت في نحو سأزُوَركَ غدًا إن شاء اللهَ.

٧- **(عَتَمَةً)** وهي ثلث اليل الأول نحو (جِئْتُكَ عَتَمَةً).

٨- **(صَبَاحًا)** وهو أول النهار (خَرَجْتُ مِنَ البيتِ صَبَاحًا).

٩- **(مَسَاءً)** وهي من زوال الشمس إلى نصف اليل نحو ذَاكَرْتُ درسِي مسّاءً.

١٠- **أبَدًا** وهو اسم زمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه نحو (لا تُصَاحِبِ الأشرار أبدًا).

١١- **(أمَدًا)** وهو ظرف لزمن مستقبل نحو: (لَا أكلم زيدًا أمَدًا).

١٢- **(حِينًا)** وهو اسم لزمن مبهم غير معلوم الابتداء والانتهاء نحو (قَرأتُ الكتابَ حِينًا).

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دل على الزمان سواء كان مختصا مثل (ضحوة. وضحى. شهرا. عاما) ونعني بالمختص ما يقع جوابا ل(مَتَى) نحو (يومَ الخميسِ) من قولك (صُمْتُ يومَ الخميسِ)، أو معدود وهو ما يقع جوابا ل(كم)ك(الأسبوع والشهر) تقول (اعتكفْتُ شهرًا) أو مبهما وهو ما لا يقع جوابا لشيء منهما نحو (وقت وقت. ساعة. لحظة. وبرهة. وزمان) فإنه يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحتَ، وعِندَ، ومَعَ، وإزاء، وحِذَاءَ، وتِلقَاءَ،

وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.

ثُمَّ الـمكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا
وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا

ظرف الـمكان: هو اسم الـمكان الـمنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه. أو هو اسم الـمكان الـمنصوب بتقدير (في).

وهو ينقسم إلى قسمين: أ- مختص ب- مبهم.

أ- الـمختص: وهو ما له صورة وحدود محصورة (مثل الدار. الـمسجد. الحديقة. البستان).

ب- الـمبهم: وهو ما ليس له صورة وحدود محصورة مثل (وراء. وأمام. وخلف...).

ولا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني وهو الـمبهم. أما الأول وهو الـمختص فيجب جره بحرف الجر يدل على الـمراد نحو (اعتكفْتُ في الـمسجدِ).

✵ وقد ذكر الـمؤلف من الالفاظ الدالة على الـمكان ثلاثة عشر لفظًا:

١- (أمام) نحو (جَلَسْتُ أمَامَ الشيخِ).

٢- (خَلْفَ) وهو ضد قُدَّامَ نحو (صَلَيتُ خَلْفَ الـمقامِ).

٣- (قُدَّامَ) وهو ضد (خَلْفَ) نحو (وَقَفَ الجيشُ قُدامَ العدو).

٤- (وَرَاءَ) وهو مرادف (خَلْفَ) نحو قوله تعالى ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾.

٥- (فَوْقَ) وهو الـمكان العالي نحو (جَلَسْتُ فَوقَ الـمنْبَرِ).

٦- (تَحْتَ) وهو ضد (فوق) نحو (نِمْتُ تَحْتَ الشجرةِ).

٧- (عِنْدَ) وهو اسم لـما قرب من الـمكان نحو (جَلَسْتُ عِنْدَ زيدٍ).

٨- (مَعَ) بفتح العين وسكونها والفتح أفصح نحو وهو اسم لـمكان الاجتماع (جَلسْتُ مَعَ زيدٍ).

٩- (إِزَاءَ) بكسر الهمزة الأولى مع الـمد وهو بمعنى (مُقَابِل) نحو (جَلَسْتُ إِزاءَ زيدٍ).

١٠- (حِذَاءَ) بمعنى (قريب) نحو (جَلَسْتُ حِذَاءَ زيدٍ) أي قريب منه.

١١- (تِلْقَاءَ) بمعنى (إِزَاءَ) نحو (جَلَسْتُ تِلْقَاءَ الكعبةِ).

١٢- (ثَمَّ) بفتح الثاء الـمثلثة (وهو اسم إشارة للـمكان البعيد) نحو (جَلَسْتُ ثّمَّ) أي: هنالك في الـمكان البعيد.

١٣- (هُنَا) بضم الهاء - وهو اسم إشارة للـمكان القريب نحو (جَلَسَ محمدٌ هَنَا لحظةً).

***ينقسم الظرف من حيث التصرف إلي:** ١- متصرف ٢-غير متصرف

١- فالمتصرف من ظرف الزمان والمكان: ما استُعمل ظرفا وغير ظرف كـ(يوم ومكان) فإن كل منهما يُستعمل ظرفا نحو: (سِرْتُ يومـًا، وجَلَسْتُ مكانـًا) ويُستعمل مبتدأ نحو (يومُ الجمعةِ يومٌ مباركٌ، ومكانُك حَسَنٌ) وفاعلا (جاءَ يومُ الجمعةِ، ارْتَفَعَ مكانُك)

٢-غير متصرف: ما لا يستعمل إلا ظرفا نحو (سَحَر) إذا أردته من يوم بعينه، فإن لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤﴾، و(فَوقَ) نحو (جَلَسْتُ فَوَقَ الدَّارِ) فكل من (سحر وفوق) لا يكون إلا ظرفا






باب الحال

الحال هو: الاسم المنصوب، المفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ: "جاء زيدٌ راكِبًا" و"ركبتُ الفَرَسَ مُسرَجًا" و"لَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبًا" وما أشبه ذلك.

الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لـما انْبَهَمْ	مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا	وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَا
وَإِنَّنِي لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِدَا	فَعِ المِثَالَ وَاعْرِفِ المقَاصِدَا

الحال: هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهمَ من الهيئات.

فالاسم يخرج الفعل والحرف ويشمل الصريح نحو (جاء زيد ضاحكا) أو المؤول نحو (جاء زيدٌ يضحَكُ) فإنه في تأويل قولك: (ضاحكًا).

وقولنا: (المنصوب) خرج المرفوع والمجرور فالحال لا يكون إلا منصوبا.

وقولنا: (المفسر لما انبهم من الهيئات) يخرج الاسم المفسر لما انبهم من الذوات وهو التمييز فالحال يصف هيئة صاحبه والهيئة هي الحالة والصفة المتعلق بذات عاقلا كان أو غيره.

فقد يكون بيانا لصفة الفاعل كقولك: (جاءَ زيدٌ راكبا)، أو بيانا لصفة

الـمفعول نحو (ركبْتُ الفرسَ مسرجًا)، أو بيانا لصفتهما معا نحو و(لقيتُ عبدَاللهِ راكبًا) فكل من (راكبا. مسرجًا. راكبًا) يعرب حالًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة على آخره.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ ف(خوفًا وطمعًا) حالان

واجتمع الحال من الفاعل والـمفعول في قوله تعالى: ﴿وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ٥﴾.

وكما يجيء الحال من الفاعل والـمفعول به فإنه يجيء من الخبر نحو (أنت صديقي مخلصًا)، وقد يجيء من الـمجرور بحرف جر نحو (مررْتُ بهندَ رَاكبةً). وقد يجيء من الـمجرور بالإضافة نحو ﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ﴾ ف﴿حَنِيفٗاۖ﴾ حال من ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة وهو مجرور بإضافة ﴿مِّلَّةِ﴾ إليه.

ومثل الناظم بقوله: (جاء زيدٌ ضاحكا) فـ(ضاحكا) حال منصوب بالفتحة وهو حال من الفاعل.

و(ركبْتُ الفرسَ مسرجا) فـ(مسرجا) حال من الـمفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومثل الناظم للحال التي من الفاعل والـمفعول بقوله: (لقيتُ عمرًا رائدا) فالحال (رائدا) محتملة لواحد منهما.

فع الـمثال واعرف الـمقاصِدا

ولا يكون الحال إلا نَكِرَةً، ولا يكونُ إلا بعد تمام الكلام.

وَكَونُــــهُ نَكِــــرَةً يَــــا صَــــاح　　وفَضْـــلَةً يَجِـــيءُ بِاتِّضَـــاح

قواعد في الحال:

يجب أن يكون الحال نكرة فإذا جاء الحال معرفة أُول بالنكرة نحو (جاءَ الأميرُ وحده) فإن (وحده) حال من (الأمير) وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير لكنه في تأويل نكرة وهي قولك(منفردا) ومثل ذلك قولهم: (أرسلَهَا العِرَاكَ) أي (مُعِتَرِكَةً) ونحو (جاءُوا الأولَ فالاولَ) أي مُرتبين.

وقوله لا يكون إلا بعد تمام الكلام: إشارة إلى كون أن الحال فضلة وتمام الكلام ما تم الكلام به كالفاعل والخبر للمبتدأ فقولك (جاءَ زيدٌ ضاحِكًا) فـ(ضاحكا) فضلة يمكن الاستغناء عنها.

ولا يكون صاحِبُها إلا مَعرِفة.

وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبًـــا ذُو الحَـــالِ　　إِلاَّ مُعَرَّفًـــا فِـــي الاسْـــتِعْمَالِ

ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة فلا يجوز أن يأتي الحال من النكرة إلا بمسوغ ومن مسوغات مجيء الحال من النكرة:

١ - أن تتقدم الحال على صاحبها النكرة نحو قول الشاعر:

لـــــميَّةَ مُوحِشًـــــا طلَـــــلُ　　يَلُـــــوحُ كأنـــــه خِلـــــلُ

ف(موحشا) حال من (طلل) وطللٌ نكرة وسوغ مجيء الحال من النكرة تقدمها عليه.

٢- أن تخصص النكرة بإضافة نحو قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾.

ف(سواء) حال من (أربعة) وهو نكرة وسوغ مجيء الحال منها كونها مضافة.

٣- **أن تخصص النكرة بوصف** نحو قول الشاعر:

نَجَّيتَ يَا ربِ نُوحًا واستجبت لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونَا

ف(مشحونا) حال من(فلك) وسوغ مجي الحال منها كونها موصوفة.

٤- **أن يسبق صاحب الحال بنفي أو نهي أو استفهام** نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ فجملة ﴿لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ حال من ﴿قَرۡيَةٍ﴾.

ونحو (مَا حَضَرَ رجلٌ مُبَكِّرًا) فمبكرا حال من رجل وسوغ مجيء الحال من النكرة سبقها بنفي ونحو (هل حَضَرَ رَجُلٌ مُبَكرًا؟) فمبكرا حال من رجل لانه سبق باستفهام.

٥- **أن يعطف الحال النكرة على معرفة** نحو حَضَر زيدٌ ورَجُلٌ مُبْتَهِجَيْنِ).

٦- أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو(حضر طالِبٌ وهو يَحْمِلُ حَقِيبته).

بعض أحكام الحال:

١- **الأصل في الحال أن تتأخر**. ولكن يجوز تقديمها لعلة بلاغية نحو قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧﴾، ف﴿خُشَّعًا﴾ حال منصوبة تقدمت على الفعل والفاعل.

*وقد يتقدم الحال وجوبا وذلك إذا كان كلمة لها صدارة الكلام كأسماء الاستفهام نحو: كيف جئتَ؟. فكيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

٢- **تكون الحال منتقلة غير ثابتة** كقولك: (راكبا. ضاحكا. نائما) وهو الأصل في الحال ولكن قد تأتي الحال ثابتة وهو قليل نحو قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ﴾ ونحو (دعوتُ الله سميعًا).

٣- **أن يكون الحال مشتقا وليس جامدا.**

والمراد بالمشتق اسم الفاعل نحو (ضاحكا). أو اسم مفعول (منصور) ونحو (راكبا نائما باكيا) وقد تأتي الحال جامدة لكن بقلة نحو (بدتِ الجاريةُ قمرا) أي مضيئة ونحو (دخلوا رجلا رجلا) أي مرتبين. (بعتُه مدا بكذا) أي مسعرا.

وقد تأتي الحال جامدة غير مشتقة أو مؤولة بالمشتق نحو قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ فـ﴿قُرْءَٰنًا﴾ حال من ضمير المفعول في قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ حال كونه قرآنا.

٤- **قد تكون الحال مفردة** والمقصود بالإفراد ما ليس جملة أو شبه جملة فإذا وقع الحال جملة أو شبه جملة فهو خلاف الأصل وجمع الأصل وخلافه في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ فـ﴿خَآئِفًا﴾ حال مفرد و﴿يَتَرَقَّبُ﴾ حال جملة فعلية.

وقد يقع الحال جملة اسمية نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾.

وقد يقع الحال جملة فعلية نحو قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ١٦﴾.

وقد يقع الحال شبه جملة جار ومجرور نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾.

وقد يقع الحال ظرفا نحو (رأيتُ الهلال بين السحاب).






باب التمييز

التمييز هو: الاسم المنصوب، المفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قولك: "تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقًا"، و"تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحمًا" و"طابَ محمدٌ نَفْسًا" و"اشتريتُ عشرينَ غلامًا" و"مَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً" و"زيدٌ أَكرَمُ منك أَبًا" و"أَجمَلُ منك وجهًا".

اِسْـمٌ مُبَـيِّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمْ ... مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ
فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيدٌ نَفْسًا ... وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا
وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا

التمييز هو: الاسم المنصوب، المفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ.

فالاسم أخرج الفعل والحرف.

المنصوب أخرج المرفوع والمخفوض.

المفسر لما انبهم من الذوات أخرج لحال لأنه المفسر لما انبهم من الهيئات.

والتمييز نوعان: ١- تمييز ذات ٢- تمييز نسبة.

١- تمييز الذات ما رفع إبهام اسم مذكور قبله.

ويأتي بعد.

أ- العدد من (أحد عشر إلى تسعة وتسعون نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ فـ﴿كَوْكَبًا﴾ تمييز.

ب- ويأتي بعد المقادير نحو (اشتريتُ رطلا زيتًا).

ج- أو المكيلات نحو (اشتريتُ أردبا قمحا) .

د- أو المساحات نحو (اشتريت فدانا أرضا).

وحكم هذا النوع من التمييز النصب ويجوز جره بالإضافة أو ب(من) فتقول: (اشتريتُ رطلا من زيت. و(اشتريتُ رطل زيتٍ).

٢- تمييز محول:

أ- محول عن فاعل نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

ف﴿شَيْبًا﴾ تمييز محول عن فاعل والاصل اشتعل شيبُ الرأس.

ب- محول عن مفعول كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ فـ﴿عُيُونًا﴾ تمييز محول عن مفعول به والأصل (فجرنا عيون الأرض).

ج- محول عن مبتدأ وهو ما يأتي بعد أفعل التفضيل نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ فكلمة ﴿مَالًا﴾ و﴿نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ تمييز محول عن مبتدأ لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل ﴿أَكْثَرَ﴾. و﴿أَعَزُّ﴾

والأصل: مالي أكثر من مالك. ونفري أعز من نفرك.

٣- غير المحول نحو قوله تعالى: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾. و(امتلأ الإناءُ ماءً) فكل من (حرسا. وماء)تمييز غير محول.

وقد مثل الناظم بقوله: (طابَ زيدٌ نفسًا) فـ(نفسا)تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. وقوله: (ولي عليه أربعون فلسا) فـ(فلسا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وقوله: (وخالد أكرم منك أبا) فـ(أبا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

وقد يكون غير مفسر بل مؤكدا لـما قبله نحو قول أبي طالب:

ولقد علمتُ بأن دين محمدٍ ... مِن خير أديان البرية دينا

ف(دينا) تمييز مؤكد لقوله (من خير أديان البرية).

ولا يكون إلا نَكِرَة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

شرط التمييز أن يكون نكرة خلافا للكوفيين وقد احتجوا بقول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ... وطبت النفس يا قيسُ عن عمرو

وهذا قد يكون شاذ أو ضرورة شعرية. وأيضا حمل (أل) على أنها زائدة.

وقوله (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) أي لابد من اكتمال الركنين الفعل والفاعل في الجملة الفعلية.

ولا يتقدم التمييز على عامله إذا كان اسما جامدا نحو (رطلا زيتا) أو فعلا

جامدا نحو (ما احسنه رجلا). و(نعم زيدٌ رجلًا) وندر تقدمه على عامله الـمتصرف كقول الشاعر:

أنفسا تطيب بنيل الـمني؟ وداعي الـمنون ينادي جهارا.

أما توسطه بين العامل ومرفوعه فجائز نحو (طاب نفسا زيدٌ).

ويجوز جر التمييز ب(من) إلا في ثلاث مسائل:

أ- **تمييز العدد** نحو (عشرين درهما) فلا يصح أن تقول (عشرين من درهم).

ب- **الـمحول عن الـمفعول** نحو (غرسْتُ الأرض شجرا) فلا يصح أن تقول (غرست الأرض من شجر).

ج- **ما كان فاعلا في الـمعنى** إن كان محولا عن فاعل نحو (طاب زيدٌ أصلا).

الفرق بين الحال والتمييز:

أ- الحال يبين ما انبهم من الهيئات والتمييز يبين ما انبهم من الذوات.

ب- الحال يقع مفردا وغير مفرد والتمييز لا يكون إلا مفردا.

ج- الأصل في الحال أن يكون مشتقا والأصل في التمييز أن يكون جامدا.

د- يجوز تكرار الحال ولا يجوز تكرار التمييز بغير عطف.

هـ- يجوز تقدم الحال على عامله ولا يجوز تقدم التمييز إلا إذا كان العامل متصرفا.





بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

وحروف الاستثناء ثمانية. وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

إِلاَّ وَغَيرُ وَسِوَى سُوَىً سَوَا … خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

الاستثناء لغة: الإخراج واصطلاحًا: كل اسم جاء بعد إلا وأخواتها.

✺ ويقع الاستثناء بالإخراج:

بالوصف نحو ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾.

ويقع الإخراج بالغاية نحو قوله تعالى ﴿أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾.

ويقع الإخراج بالشرط (اقتلوا الذمي إن قاتل).

ويقع الإخراج ببدل البعض من الكل (اشتريت البستان ثلثيه).

ويقع الإخراج بالاستثناء.

ويتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أشياء: المستثنى منه - أداة الاستثناء - المستثنى.

مثل: قام القومُ إلا زيدًا (فالمستثنى منه كلمة القوم - وإلا أداة الاستثناء - زيدً مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

* **وقد سمى الـمؤلف أدوات الاستثناء حروف من باب التغليب وهي على أربعة أقسام:**

١- ما يكون حرفا دائما وهو: (إلا).

٢- فعلان وهما (ليس - ولا يكون).

٣- أسماء وهي (غير وسِوى، وسَوى وسَوَاء).

وقد ذكر الناظم ثلاث لغات في سوي:

أ- سِوَى كـ(رِضَا) وهذه اللغة الفصحى.

ب- سُوَى كـ(هُدَى).

ج- سَوَاء كـ(سَمَاء).

٤- ما يكون حرفا تارة واسما تارة وهي ثلاث أدوات (خَلَا وعَدَا وحَاشَا).

فالـمستثنى بإلا يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تامًا موجَبًا، نحو: "قام القومُ إلا زيدًا" و"خرج الناسُ إلا عَمرًا".

إِذَا الكَـلامُ تَـمَّ وَهْـوَ مُوجَـبُ فَمَـا أَتَـى مِـنْ بَعْـدِ إِلاَّ يُنْصَـبُ
تَقُـولُ قَـامَ القَـومُ إِلاَّ عَمْـرَا وَقَـدْ أَتَـانِي النَّـاسُ إِلاَّ بَكْـرَا

فبدأ بـ(إلا) لأنها أم الباب وذكر للـمستثنى بعدها ثلاث حالات وهي:

الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية: جواز إتباعه لـما قبل (إلا) على أنه بدل منه أو جواز نصبه على الاستثناء.

الحالة الثالثة: إعرابه على حسب موقعه من الاعراب.

١- وجوب النصب على الاستثناء إذا كان الكلام تاما موجبا.

ومعنى (تام) أن الـمستثنى منه موجود.

ومعنى (موجب) أنه لـم يسبق بنفي أو شبهه وشبه النفي النهي والاستفهام.

نحو قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا﴾. (قام القومُ إلا زيدًا). و(خَرَجَ الناسُ إلا عمرًا) فالـمستثنى منه (القوم. الناس) والـمستثنى (زيد، عمر) والكلام تام لو جود الـمستثنى منه وموجب لعدم تقدم نفي أو شبهه فوجب نصبهما.

والاستثناء الـمتصل أن يكون المستثنى بعضا من المستثنى منه ومن جنسه نحو ٠(قام القوم إلا زيدًا).

والاستثناء الـمنقطع أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه نحو (جاءَ القومُ إلا حمارًا).

الاستثناء المفرغ: الذي لا يذكر فيه المستثنى منه

وإن كان الكلامُ منفِيًّا تامًّا جاز فيه البَدَلُ والنَّصبُ على الاستثناء، نحو: "ما قام إلا زيدًا" و"إلا زيدٌ".

وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا ... فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا
كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ الاَّ صَالِحُ ... أَوْ صَالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

- إذا كان الكلام تاما منفيا جاز فيه الاتباع على البدلية إو النصب على الاستثناء نحو (ما قام القومُ إلا زيدٌ) فـ(زيد) مستثنى والكلام تام لوجود المستثنى منه ومنفي لتقدم (ما) النافية فيجوز فيه الاتباع على البدلية (إلا زيدٌ) أو النصب على الاستثناء (إلا زيدًا).

قال تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ فقد قرأ السبعة إلا ابن عامر برفع ﴿قَلِيلٌ﴾ على أنه بدل من الواو في قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ﴾ أما ابن عامر فقد قرأها على النصب على الاستثناء.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ فـ﴿أَنفُسُهُمْ﴾ بدل من شهداء لأن الكلام تام منفي ويصح نصبه على الاستثناء.

وقد مثل الناظم بقوله (لـم يقمْ أحدٌ إلا صالحٌ (على البدل) أو (صالحًا) على الاستثناء.

وإن كان الكلامُ ناقِصًا كان على حَسَبِ العوامل، نحو: "ما قام إلا زيدٌ" و"ما ضربتُ إلا زيدًا" و"ما مررتُ إلا بزيدٍ".

أَوْ كَـانَ نَاقِصًـا فَأَعْرِبْـهُ عَلَـى	حَسَـبِ مَـا يَجِـيءُ فِيـهِ العَمَـلا
كَمَـا هَـدَى إِلاَّ مُحَمَّـدٌ وَمَـا	عَبَـدتُّ إِلاَّ اللهَ فَـاطِرَ السَّـمَا
وَهَـلْ يَلُـوذُ العَبْـدُ يَـوْمَ الحَشْـرِ	إِلاَّ بِأَحْمَـدَ شَـفِيْعِ البَشَـرِ

إذا كان الكلام ناقصا ولا يكون إلا منفيا كان الـمستثنى على حسب ما قبل (إلا) من العوامل فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته نحو(ما

حَضَرَ إلا محمدٌ) فـ(محمد) فاعل. وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصبته نحو (ما رأيتُ إلا زيدًا) فـ(زيدا) مفعول به منصوب. وإن كان العامل يقتضي جر جررته نحو (ما مررت إلا بزيدٍ) (ويسمى الاستثناء مفرغا).

قال تعالى: ﴿هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٧﴾ فـ﴿ٱلۡقَوۡمِ﴾ نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ فـ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ فـ﴿رَسُولٌ﴾ خبر مرفوع بالضمة الظاهرة لأن الاستثناء ناقص ومنفي وقوله: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾ فـ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

وقد مثل الناظم بقوله (كما هدى إلا محمدٌ) فـ(محمد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله (وما عبدتُ إلا اللهَ فاطرَ السما) اسم الجلالة في موقع نصب.

وقوله (وهل يلوذ العبد يوم الحشر إلا بأحمدَ) فـ(أحمد ﷺ) جار ومجرور متعلق بالفعل يلوذ.

والمستثنى بغيرِ، وسِوى، وسُوى، وسَواءٍ، مجرورٌ لا غير.

وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى ... سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

الاسم الواقع بعد أحد هذه الأدوات الأربعة (غير. سِوى.سَوى. سواء)

يجب جره بإضافة الأداة إليه. أما الأداة نفسها فهي تأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلا) على التفصيل السابق ب(إلا).

فإن كان الكلام تاما موجبا نصبت الأداة على الاستثناء وجوبا نحو (قامَ القومُ غيرَ زيدٍ).

وإن كان الكلام تاما منفيا أتبعت الأداة لـما قبلها أو نصبتها على الاستثناء نحو (ما قامَ القومُ غيرُ زيدٍ).

وإن كان الكلام ناقصا منفيا أجريتها على حسب العوامل نحو (ما قامَ غيرُزيدٍ).

والـمستثنى بِخَلا، وعَدَا، وحاشا، يجوز نصبُه وجَرُّه، نحو: "قام القومُ خلا زيدًا، وزيدٍ" و"عدا عَمرًا وعمرٍو" و"حاشا بَكرًا وبَكرٍ".

وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ... خَلاَ قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا
فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ ... وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّهْ
تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا ... أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

الاسم الواقع بعد هذه الأدوات يجوز لك أن تنصبه ويجوز لك أن تجره فإن قدرتها أفعال نصبت ما بعدها على أساس أنه مفعول به والفاعل محذوف وجوبا وإن قدرتها حروف جر خفضت ما بعدها.

وإذا تقدمت عليها ما الـمصدرية تعينت فعليتها لأن (ما) الـمصدرية لا تدخل إلا على الأفعال.

نحو قام القوم خلا زيدًا) فـ(زيد) يجوز نصبه ويجوز خفضه.

أم (قامَ القومُ ما خلا زيدًا) فزيد لا يجوز فيه إلا النصب.

قال الشاعر:

ألا كُـلُ شـيءٍ مَـا خـلا اللهَ باطـلُ وكُـلُّ نعـيمٍ لا مَحَالـةَ زَائـلُ

وقد مثل الناظم بقوله: (تقول: قام القوم حاشا جعفرٍ) حاشا جعفرًا) فـ(حاشا) فعل ماضي جاد والفاعل ضمير مستتر وجوبا و(جعفر) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهر.

(حاشا جعفرٍ) فـ(حاشا) حرف جر و(جعفر) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والـمجرور متعلقان ب(قام).

*لـم يذكر الناظم (ليس ولا يكون) والـمستثنى بعدهما واجب النصب لأنه خبر لهما تقول: (قام القومُ ليس زيدًا) فـ(ليس) فعل ماضي ناقص واسم ليس ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض الـمفهوم من الكل و(زيدًا) خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقول: (قام القومُ لا يكون زيدًا) فـ(يكون) فعل مضارع ناسخ واسمه ضمير مستتر وجوبا و(زيدا) خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة.





باب لا

اِعلـم أَنَّ "لا" تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين إذا باشَرَت النكرةَ ولـم تَتَكرَّر "لا" نحو: "لا رجلَ في الدار".

إنْصِـــبْ بِـــلاَ مُنكَّـــرًا مُتَّصِـــلاَ ... مِـــنْ غَيـــرِ تَنْـــوِينٍ إذَا أَفْـــرَدتَّ لاَ
تَقُـــولُ لاَ إِيمَـــانَ لِلمُرْتَـــابِ ... وَمِثْلُـــهُ لاَ رَيْـــبَ فِـــي الكِتَـــابِ

(لا) النافية للجنس تعمل عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر وهي تعمل هذا العمل بأخمسة شروط:

١ – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢ – أن يكون اسمها متصل بها ولا يتقدم الخبر عليه.

٣- أن لا تتكرر.

٤- أن تكون نافية للجنس فإن كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو قوله تعالى: (لا تحزنْ) أو كانت نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو (لا رجلٌ في الدار بل رجلان).

٥- ألا يدخل على (لا) حرف جر فإذا دخل عليها جار أُلغيت وجُر ما بعدها بالجار نحو (جئتُ بلا زادٍ).

واسم (لا) التي لنفي الجنس على ثلاثة أنواع ١- مضاف ٢- شبيه بالـمضاف ٣- مفرد.

فإن كان اسمها مضافا أو مشبها بالـمضاف فهو معرب منصوب وإن كان اسمها مفردا بني على ما ينصب به.

والشبيه بالـمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه إما مرفوع به نحو (لا قبيحًا فِعلُهُ ممدوحٌ) أو منصوبا به نحو (لا طالعًا جبلًا حاضرٌ) أو مجرور بحرف جر تعلق به نحو (لا خيرًا من زيدٍ عندنا).

الـمفرد وهو ما ليس مضافا أو شبيها بالـمضاف فيدخل فيه الـمثنى وجمع التكسير وجمع الـمذكر السالـم وجمع الـمؤنث السالـم فحكمه أن يبنى على ما ينصب به فإن كان نصبه بالفتحة بني على الفتح نحو (لا رجلَ في الدار).

وإن كان نصبه بالياء (الـمثنى وجمع الـمذكر السالـم بني على الياء نحو (لا رجلينِ في الدار) و(لا منافقينَ في الدار) وإن كان جمع مؤنث سالـم بني على الكسرة نحو (لا مسلـماتِ حاضرات).

أما الـمضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو ما ناب عنها نحو (لا طالبَ علـم محرومٌ) فـ(طالب) اسم لا منصوب وهو مضاف و(علـم) مضاف إليه و(محروم) خبر لا مرفوع بالضمة فإن أُضيف إلى معرفة بطل عملها لأنها لا تعمل في الـمعارف نحو (لا غلامُ زيدٍ حاضرٌ).

أما الشبيه بالـمضاف فمثل الـمضاف في الحكم فينصب بالفتحة نحو (لا طالعًا جبلًا كسولٌ) فـ(طالعا) اسم لا منصوب وجبلا مفعول به منصوب

لـ(طالعا) وكسول خبر لا مرفوع بالضمة.

وقد مثل الناظم بقوله: •تقولُ لا إيمانَ للمرتابِ)ف(لا) نافية للجنس و(إيمان) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ومثله: (لا ريبَ في الكتاب).

فإن لم تباشِرها وجَبَ الرفعُ ووَجَب تَكرارُ "لا" نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ".

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو ... شُحٌّ ولاَ بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي

فإن لم تباشرها فوجب الرفع ووجب التكرار نحو(لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ).

فإذا وقع بعد (لا) معرفة وجب إلغاءُ (لا) وتكرارها ووجب رفع ما بعدها على أنه مبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ﴾. (لازيدُ زارني ولا بكرُ).

وإذا فصل بين (لا) واسمها فاصل ما وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها ورفع ما بعدها على أنه مبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٌ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ٤٧﴾ فـ﴿غَوۡلٌ﴾ مبتدأ مؤخر وفيها متعلق بمحذوف خبر مقدم و(لا) نافية مهملة.

وقد مثل الناظم بقوله: (لا في عمروٍ شحٌ ولا بخلٌ) فـ(لا) نافية ملغاة و(في عمرو) شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم و(شح) مبتدأ مؤخر والواو عاطفة ولا زائدة مؤكدة للنفي و(بخل) معطوف على شح.

فإن تكررت "لا" جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: "لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ" وإن شئت قلت: "لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ".

وَجَـــازَ إِنْ تَكَـــرَّرَتْ مُتَّصِـــلَه إِعْمَالُهَـــا وَأَنْ تَكُـــونَ مُهْمَلَـــهْ
تَقُـــولُ لاَ ضِـــدَّ لِرَبِّنَـــا ولاَ نِـــدَّ وَمَـــنْ يَـــأْتِ بِرَفْـــعٍ فَـــاقْبَلاَ

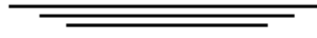
وإذا تكررت (لا) يجوز إعمالها إذا استوفت الشروط ويجوز إهمالها فتقول على الإعمال (لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ).

وتقول على الإهمال: (لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ).

ومن الإعمال قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:١٩٧] «فَلا» الفاء رابطة لجواب الشرط لا نافية للجنس تعمل عمل إن. «رَفَثَ» اسمها مبني على الفتح. «وَلا فُسُوقَ» عطف على فلا رفث. «وَلا جِدالَ» عطف عليها. «فِي الْحَجِّ» متعلقان بمحذوف خبر لا).

ومن الإهمال قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[البقرة:٢٥٤]

«لا بَيْعٌ» لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر ولم تعمل هنا لأنها كررت وبيع مبتدأ «وَلا خُلَّةٌ» عطف على لا بيع «وَلا شَفاعَةٌ» عطف على ما قبلها)، وقد مثل الناظم بقوله: (لا ضدَّ لربنا ولا ندَّ) فأعمل لا في الـموضعين ويجوز إهمالها بقوله: (لا ضدٌّ لربنا ولا ندٌّ).


باب الـمنادَى

الـمنادَى خمسة أنواع: الـمفردُ العَلَـم، والنَّكِرة الـمقصودة، والنَّكِرة غيرُ الـمقصودة، والـمضاف، والشَّبَّيهُ بالـمضاف.

إنَّ المُنَـادَى فِـي الكَـلامِ يَـأْتِي ... خَمْسَـةُ أَنْـوَاعٍ لَـدَى النُّحَـاةِ
المُفْـرَدُ العَلَـمُ ثُـمَّ النَّكِـرَهْ ... أَعْنِـي بِهَـا المَقْصُـودَةَ المُشْـتَهِرَهْ
ثُمَّـتَ ضِـدُّ هَـذِهِ فَانْتَبِـهِ ... ثُـمَّ المُضَـافُ وَالمُشَـبَّهُ بِـهِ

الـمنادي: هو الـمطلوب إقباله ب(يا) أو إحدى أخواتها وأخواتها (الهمزة. أيْ. أيا. هَيَا).

المنادى خمسة أنواع:

١- الـمفرد العلـم: نحو (محمد. أحمد. هند. فاطمة) نحو (يَا محمدُ).

٢- النكرة الـمقصودة: وهي التي يقصد بها واحد معين مما يصح إطلاق لفظها عليه نحو (يا رجلُ) تريد رجلا بعينه.

٣- النكرة غير الـمقصودة: وهي التي يقصد بها واحد غير معين نحو (يا غافلًا تنبه).

فَيَـا رَاكِبًـا إمَّـا عَرَضْـتَ فَبَلِّغَـا ... نَـدَامَاي مِـنْ نَجْـرَان أنْ لا تَلاقِيَـا

٤- الـمضاف نحو (يا طالبَ العلـم اجتهدْ).

٥- **الشبيه بالـمضاف:** وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه سواء أكان هذا الـمتصل مرفوعا به نحو (يا حميدًا فعلُهُ) أم كان منصوبا به نحو (يا حافظًا درسَه) أو كان مجرورا بحرف جر تعلق به نحو (يا جالسًا في الحديقةِ).

فأما الـمفرد العَلـم والنَّكِرةُ الـمقصودة فَيُبْنَيَان على الضَّمِّ مِن غير تنوين، نحو: "يا زيدُ" و"يا رجُلُ".

والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

فَـــالأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَـــا بِالضَّـــمِّ ... أَوْ مَـا يَنُـوبُ عَنْـهُ يَـا ذَا الفَهْـمِ
تَقُـولُ يَـا شَـيْخُ وَيَـا زُهَيْـرُ ... وَالبَـاقِي فَانْصِـبَنَّهُ لاَ غَيْـرُ

إذا كان الـمنادى مفردا أو نكرة مقصودة فإنه يبنى على ما يرفع به نحو (يا زيدُ. يا زيدانِ).

يا زيدونَ. (يا رجلُ) كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ﴾. وقوله: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ﴾.

فإن كان يرفع بالضمة فإنه يبنى على الضم نحو (يَا زيدُ) (يَا محمدُ) (يا هندُ).

وإن كان نكرة مقصودةوهي التي يقصد بها واحد بعينه مما يصح إطلاق لفظها عليه نحو (يا ظالـم) تريد شخصا بعينه ونحو (يارجلُ) ونحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ فكل من ﴿أَرۡضُ﴾ و﴿سَمَآءِ﴾ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ويبنيان على الألف في التثنية نحو (يَا مسلمانِ) (يَا رجلانِ).

وينيان على الواو في جمع الـمذكر السالـم نحو (يَا مسلمونَ) (يا زيدون).

✳ **والثلاثة الباقية منصوبه لا غير وهي:**

١- **النكرة غير المقصودة** وهي التي لم يقصد بندائها معين كقول الخطيب: (يَا غافلًا تنبه). و(يا منيبًا أبشر).

٢- **والمضاف** نحو (يا طالبَ العلم اجتهدْ) نحو قوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ فـ﴿يَٰصَٰحِبَيِ﴾ منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفن النون للإضافة.

وقوله: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ﴾ ﴿ءَابَآءَنَآ﴾ منادى منصوب وعلامة نصبه الألف.

وقوله: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾ ﴿أُخۡتُ﴾ منادى منصوب بالفتحة و﴿هَٰرُونَ﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة.

وقوله ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾.

٣- **الشبه بالمضاف** نحو (يا حسنًا وجهُه. ويَا طَالعًا جبلًا. ويَا رحيمًا بالعبادِ).

ومثل الناظم بقوله: (يا شيخُ) وهو مثال للمنادى النكرة المقصودة فـ(شيخ) منادى مبني على الضم في محل نصب و(يازهير) فـ(زهير) منادى مبني على الضم في محل نصب.






باب الـمفعول من أجله

وهو: الاسم الـمنصوب الذي يُذكَرُ بيانًا لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: "قام زيدٌ إجلالا لعمرٍو" و"قصدتُك ابتِغاءَ معروفِكَ".

وَهْـوَ الَّـذِي جَـاءَ بَيَانًـا لِسَـبَبْ ... كَيْنُونَـةِ العَامِـلِ فِيـهِ وَانْتَصَـبْ
كَقُمْـتُ إِجْـلاَلاً لِهَـذَا الحِبْـرِ ... وَزُرْتُ أَحْمَـدَ ابْتِغَـاءَ البِـرِّ

الـمفعول لأجله: الاسم الـمنصوب الذي يُذكَرُ بيانًا لسبب وقوع الفعل.

فالاسم أخرج الفعل والحرف.

الـمنصوب أخرج الـمرفوع والـمجرور.

الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل أخرج بقية الـمفاعيل.

✳ **ولابد للاسم الذي يقع مفعولا له خمسة شروط:**

١- أن يكون مصدرًا.

٢- أن يكون قلبيا ومعنى كونه قلبياألا يكون دال على عمل من أعمال الجوارح كاليد والسان نحو (خشية، خوف. طمع. محبة. احترام) ومثال ما فقد هذا الشرط قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ﴾ أي فقر وهو علة القتل وليس قلبيا لذا جر بحرف الجر (من).

٣- أن يكون علة لـما قبله.

٤- أن يكون متحدا مع عامله في الوقت ومثال ما فقد الاتحاد مع عامله في الزمن (جئتك اليوم للإكرامِ غدًا).

قال امرئ القيس: جئْتُ وقد نضت لنوم ثيابها.

فالنوم علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق للنوم فلـما اختلا في الوقت جر بحرف الجر.

٥- أن يكون متحدا مع عامله في الفاعل مثال ما فقد الاتحاد مع عامله في الفاعل (أحببتُك لتعظيمِك للعلـم) فاعل الـمحبة الـمتكلـم وفاعل التعظيم الـمخاطب.

وقول أبي صخر الهذلي:

وإني لتعــــروني لـــــذكراك هِـــــزةٌ   كمـا انـتفضَ العصـفورُ بللـه القطـر

فالذكرى علة عرو الهزة لكن الفاعل مختلف ففاعل العرو هي الهزة وفاعل الذكرى هو الـمتكلـم.

وقد نفى الاتحادان في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ ففاعل الإقامة الـمخاطب وفاعل الدلوك ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾ وزمنهما مختلف فزمن الإقامة متأخر عن زمن الدلوك.

وقد مثل الناظم بقوله: (قمْتُ إجلالا لهذا الحبر) فـ(إجلالا) مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

و(زرْتُ أحمدَ ابتغاءَ البرِ)ف(ابتغاء) مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ف(خوفًا مفعول لأجله وطمعًا معطوف عليه)

فلو فقد شرطًا من هذه الشروط وجب جره بحرف من حروف التعليل وهي (اللام. ومن. والباء، وفي) نحو (جِئتُكَ للسمنِ)، قال ﷺ: (دخلت امرةٌ النار في هرةٍ) فـ(هرة) ليست مصدرا فوجب جره حرف تعليل وهو (في).

ومثال ما فقد القلبية قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ﴾ ف﴿إِمْلَـٰقٍ﴾ مصدر لكنه ليس قلبيا.

قال تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فإن الـمخاطبين هم العلة في الخلق وجاء بحرف الجر لأنهم ليس مصدرا.

ومثال الاسم الـمستجمع لهذه الشروط قامَ زيدٌ إجلالًا لعمرو). و(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾.

وقوله: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ فـ﴿حَذَرَ﴾ مصدر منصوب ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ﴾.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾.

❋ حالات الـمفعول لأجله:

١- أن يكون مقترنًا ب(ال) فالأكثر فيه أن يجر بحرف جر دالًا على التعليل نحو (ضَربْتُ ابني للتأديبِ) ويجوز النصب (التأديبَ)

٢- أن يكون مضافًا جاز جوازا متساويًا أن يجر بحرف الجر أو ينصب نحو (ضَرَبْتُ ابْني تأديبَهُ، لتأديبِهِ)، (أذهب إلى الـمسجدِ رغبةَ الأجرِ).

قال تعالى: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ فـ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ مصدر منصوب على أنه مفعول لأجله. وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ﴾ فـ﴿خَشْيَةِ﴾ مفعول لأجله مستوفيا لشروط النصب وحكم جره الجواز.

٣-أن يكون مجردا من (ال) والإضافة فالأكثر فيه النصب نحو (زُرتُكَ محبةً لك).

٤-قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

٥-ف(خوفا) مفعول لأجله منصوب بالفتحة






باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان مَن فُعِلَ معه الفعل، نحو قولك: "جاء الأميرُ والجيشَ" و"استوى الماءُ والخشبةَ".

وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ ... مَعَيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي
نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا ... وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا

المفعول معه هو الاسم الفضلة المنصوب المسبوق بواو بمعنى معه المسبوقة بجملة فيها معنى الفعل أو حروفه نحو قوله ﷺ: (بُعِثْتُ والساعةَ) أي مع الساعة فما تسبق به واو المعية خمسة أمور:

١- الفعل نحو (سِرتُ والنيلَ).

٢- اسم الفعل نحو (هلم والصديقَ).

٣- الاسم المشتق نحو (أنا سائرٌ والنيلَ).

٤- كيف الاستفهامية نحو (كيف أنْتَ والامتحانَ).

٥- ما الاستفهامية نحو (ما زيدٌ وصديقَه).

الاسم يشمل المفرد والمثنى والجمع وخرج بالاسم الفعل المنصوب بعد الواو نحو (لا تأكلْ السَمَكَ وتَشربَ اللبنَ) فلا يسمى (تشرب) مفعولا معه لأنه فعل، والجملة الحالية نحو (جاءَ زيدٌ والشمُس طالعةٌ) فإنه وإن كان

الـمعنى على قولك (جاءَ زيدٌ مع طلوع الشمس) إلا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة.

الفضلة خرج العمدة نحو (اشترك زيدٌ وعمروٌ) لأن الاشتراك لا يكون إلا بين اثنين.

الـمنصوب خرج الـمرفوع والـمجرور.

الـمسبوق بواو بمعنى مع أي تفيد الـمعية خرج به بقية الـمفاعيل وخرج به الواو التي لـمجرد العطف نحو (مَزَجْتُ عسلًا وماءً) أي (مع ماء).

الـمسبوق بجملة فيها معنى الفعل (حَضَرَ الأميرُ والجيشَ).

أو حروفه (الأميرُ حاضرٌ والجيشَ).

ولا يجوز النصب في نحو (كُلُّ رجلٍ وَضَيعَتُهُ) فلا يقال (كُلُّ رجلٍ وَضَيعَتَه) أي مع ضيعته لأنه لـم يسبق بفعل ولا باسم فعل فيه معنى الفعل وحروفه.

ولا يجوز (هذا لكَ وأباك) بالنصب لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو (أُشير) ولكن ليس فيه حروفه.

ومن أمثلة الـمفعول معه (جاءَ الأمير والجيشَ أ استوى الـماءُ والخشبةَ. أنا سائرٌ والنيلَ. ساهرتُ والـمصباحَ. وسار زيدٌ والطريقَ).

✺ الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

١- ما يجب نصبه على أنه مفعول معه ومحله إذا لـم يصح تشريك ما بعد الواو لـما قبلها في الحكم أي وجد مانع يمنع من العطف بالواو نحو (أنا سائرٌ والجبلَ) فإن الجبل لا يصح تشريكه مع الـمتكلـم في السير (الجبل لا يسير)

ونحو (ذَاكَرْتُ والـمصباحَ) والـمصباح لا يذاكر ونحو (ماتَ زيدٌ وطلوعَ الشمسِ) فإن (طلوع الشمس) لا يموت (استوى الـماءُ والخشبةَ).

٢- ما يجوز نصبه على أنه مفعول معه ويجوز عطفه على ما قبله ومحله إذا صح تشريك ما قبل الواو لـما بعدها في الحكم نحو (حَضَرَ الأميرُ والجيشُ) فيمكن التشريك ونقول (حضر الأميرُ وحضرَ الجيشُ).

وأما خبر "كان" وأخواتها، وإسم "إنَّ" وأخواتها، فقد تقدم ذكرُهما في الـمرفوعات، وكذلك التوابعُ فقد تَقَدَّمَتْ هناك.

من الـمنصوبات خبر (كان) نحو كان زيدٌ صالحًا واسم (إنَّ) نحو (إنّ زيدًا صالحٌ) وتابع الـمنصوب وقد تقدم ذكر ذلك فى أبوابه السابقة.





باب الـمخفوضات من الأسماء

الـمخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للـمخفوض.

فأما الـمخفوض بالحرف فهو: ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذ.

الخَفْــضُ بِـــالحَرْفِ وَبِالإِضَـــافَهْ ... كَمِثْــلِ زُرْتُ ابْــنَ أَبِــي قُحَافَــهْ

نَعَــمْ وَبِالتَّبَعِيَّــةِ الَّتِــي خَلَــتْ ... وَقُـــرِّرَتْ أَبْوَابُهَـــا وَفُصِّـــلَتْ

الـمخفوضات ثلاثة أنواع ١: مخفوضٌ بالحَرفِ نحو (جَلَسْتُ في الدارِ).

٢- ومخفوضٌ بالإضافة نحو (طالب العلـم. باب الـمسجدِ. مكرُ اليلِ).

٣- وتابعٌ للـمخفوض نحو (مررتُ بزيدٍ الفاضلِ).

الخفض بالحرف: وهو الأصل لهذا قدمه وهو الاسم الـمخفوض هو الذي يسبقه أحد حروف الخفض وهي كثيرة جملتها عشرون عدها ابن مالك في الألفية فقال:

هَاكَ حُـرُوفَ الْجَـرِّ وَهْـيَ: مِـنْ، إِلَـى ... حَتَّى، خَلَا، حَاشَـا، عَـدَا، فِـي، عَـنْ،

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَـيْ، وَاوٌ، وَتَـا ... وَالْكَــافُ، وَالْبَــا، وَلَعَــلَّ، وَمَتَــى

✴ وهي على أقسام:

١- منها ما يجر الظاهر والمضمر وهي (مِنْ. وإلى. وعَنْ. وعَلَي، وفي. والباء. واللام) نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾. وقوله ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ﴾. ﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ﴾.

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩﴾. ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾. ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢﴾.

﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ﴾. ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾. ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ﴾. ﴿ءَامَنُواْ بِهِۦ﴾. ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾. ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

٢- وسبعة تختص بالظاهر ولا تدخل على المضمر وهي (حتى.الواو. التَّاء. ورُبَّ. ومُذْ. ومُنْذُ).

معاني حروف الجر: (مِنْ) من معانيها الابتداء الغاية المكانية نحوقوله تعالى ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ أو الغاية الزمانية ﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ﴾.

﴿إِلَىٰ﴾ من معانيها الانتهاء نحو قوله تعالى ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾.

﴿عَنۡ﴾ من معانيها المجاوزة نحو ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾.

﴿عَلَىٰ﴾ من معانيها الاستعلاء نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢﴾.

﴿فِي﴾ من معانيها الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾.

﴿رَبِّ﴾ من معانيها التقليل نحو (رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُهُ).

(البَاء) من معانيها التعدية نحو قوله تعالى ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾.

(الكَاف) من معانيها التشبيه نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ﴾.

(اللام)من معانيها الاستحقاق والملك نحو قوله تعالى ﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾.

وحروف القسم (الباء، والتاء.والواو) نحو (بالله. وتالله. والله).

و(منذ.ومذ) يجران الزمان وهما يدلان على معنى (مِن) إن كان ما بعدها ماضيًا نحو (مَا رَأيتُهُ مُذْ أمسٍ) و(مَا كَلمتُهُ منذ شهرٍ).

ويكونان بمعنى (في) إن كان ما بعدها حاضرًا نحو (مَا رَأيتُهُ مُذْ يومِنا).

فإن وقع بعد (منذ. ومذ) فعل. أو كان الاسم الذي بعده مرفوعا فهما اسمان.

وأما ما يُخفَضُ بالإضافة: فنحو قولك: "غلامُ زيدٍ" وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: "غلامُ زيدٍ" والذي يُقَدَّرُ بمِن، نحو: "ثَوبُ خَزٍّ" و"بابُ ساجٍ" و"خاتَمُ حديدٍ".

وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيْلَ أَوْ بِفِي
كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ ... وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

الإضافة لغة :الإسناد.

واصطلاحا :إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين

ويجرد المضاف من شيئين:

١/ من التنوين فـ(غلامٌ) إذا أضفتها حذفت التنوين فتصبح (غلامُ زيد)

٢/ من نون المثنى وجمع المذكر السالم فـ المثنى نحو (طالبان) إذا أضفتها تحذف النون فتصبح (طالبا العلمِ) قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد:١]، وقال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾[يوسف:٣٩].

وجمع المذكر نحو (مسلمون) فإذا اضفتها تحذف النون فتصبح (مسلموا القريةِ) قال تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر:٢٧] وقال تعالى : ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾[العنكبوت:٣١].

أما نون المفرد مثل (شيطان) ونون جمع التكسير مثل (شياطين ومساكين) فلا تحذف النون وتثبت قال تعالى : ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [الأنعام:١١٢] وتقول:(مساكين القرية).

المخفوض بالإضافة إما أن تكون الإضافة فيه على معنى (مِنْ) وضابطها أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه نحو (جِبة صوفٍ. باب ساج. خاتم فضة).

وأما أن تكون الإضافة فيه على معنى (في) وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو قوله تعالى: (مكرُ الليلِ). (صاحبي السجنِ).

وأما أن تكون الإضافة فيه على معنى (اللام) وضابطها ألا يصح فيها (من)

أو (في) الـمذكورين نحو (باب الـمسجدِ، غلام زيد).

وقول الناظم (وما يلي الـمضاف باللام يفي تقديره) أي الذي يلي الـمضاف وهو الـمضاف إليه يكمل معناه بتقدير اللام.

وقوله: (أو من وقبل أو بفي) أي أن الإضافة كما تكون بمعنى اللام تكون بمعنى (من) أو (في).

وهذه تسمي إضافة محضة نحو باب المسجد وكتاب رجل وهي تفيد الاسم الأول تخصيصا إذا كان المضاف إليه نكرة نحو (كتاب رجل وغلام امرأة) وتفيد الاسم تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة نحو (باب المسجد وكتاب زيد).

وقد مثل الناظم بقوله: (كإبني استفاد خاتمي نضار) هذا تمثل للإضافة بمعنى (من) فـ(خاتمي نضار) خاتمي مثنى حذفت منه النون للإضافة والنُّضار) بالضم الجوهر الخالص من الذهب وغيره والتقدير (خاتمين من ذهب).

وقد مثل الناظم للخفض بالإضافة (أكرِمْ بأبي قحافةَ) فـ(أكرم) فعل ماضي جاء على صيغة الأمر للتعجب وهو مبني على فتحة مقدرة منع من ظهورها السكون الذي اقتضته صيغة الأمر. (بأبي) الباء حرف جر زائد و(أبي) مجرور لفظا مرفوع محلا وهو مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و(قحافة) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف وقد إجتمع في ها الـمثال قسمان من مخفوضات الأسماء الـمخفوض بالحرف والـمخفوض بالإضافة.

✳ لا تجتمع الإضافة مع شيئين:

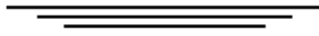
١ - (ال) لان الإضافة تعربف و(ال) تعريف ولا يجتمع في الكلمة معرفان.

٢- التنوين لأن التنوين يدل على كمال الكلمة في الاسمية والإضافة تدل على نقصان الكلمة فلا يجتمع في الكلمة كمال ونقصان.

قال الناظم:

ثلاثـــةٌ مـــا اثنـــانِ منهـــا اجتمعـــا ... إضـــــافةٌ وال وتنـــــوينٌ معـــــا




خَاتِمَةٌ

قَـدْ تَـمَّ مَـا أُتِـيْحَ لِـى أَنْ أُنْشِـئَهْ ... فِـى عَـام عِشْـرِينَ وَأَلْـفٍ وَمِائَـهْ
بحَمْـدِ رَبِّنَـا وَحُسْـن عَوْنِـهِ ... وَرِفْـدِهِ وَفَضْـلِهِ وَمَنِّـهِ
مَنْظُومَـةً رَائِقَـةَ الأَلْفَـاظِ ... فَكُـنْ لِمَـا حَوَتْـهُ ذَا اسْـتِحْفَاظِ
جَعَلَهَـا اللهُ لِكُـلِّ مُبْتَـدِي ... دَائِمَـةَ النَّفْـع (بحُـبِّ أَحْمَـدِ)
صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَـلَّمَا ... وَآلِـهِ وَصَـحْبهِ تَكَرُّمَـا

يقول الناظم: قد اكتمل ما تمكنت من إنشائه في عام ألف ومائة وعشرين (١١٢٠ هـ) بحمد الله تعالى وعونه وعطائه.

منظومة مشتقة من النظم وهو الكلام الموزون قصدا، فكن أيها الطالب لما حوته (ذا استحفاظ) حافظا لها.

ومما قيل في أهمية الحفظ لطالب العلم:

والحفـظ أولاهـا بالاهتمـام ... وهـو طريـق السـلف الأعـلام
لاتصـغ يـا أُخَـيَّ للإرجـافِ ... ولتتّبـعْ منـاهج الأسـلافِ
واسـمعْ لمـا أسـنده الخطيـبُ في ... جامعـه عـن الإمـام الصـيرفي
(لـيس بعلـم مـا حـوى القمطْـرُ ... مـا العلـمُ إلا مـا حـواه الصـدرُ)
وقـال عنـه ابـن أبـي الحديـد في ... أول نظمـه الفصـيح فـاعرفِ
(وبعـد فـالعلم إذا لـم ينضـبطْ ... بالحفظِ لم ينفعْ ومن مارى غلِطْ)
وكلنـا يحفـظ قـول الرحبـي ... في نظمـه المحـرر المسـتعذبِ

إذ قـــال وهـــو حـــافظٌ همـــامُ … (فـــاحفظ فكـــل حـــافظٍ إمـــامُ)

جعلها الله تعالى دائمة النفع لكل مبتدئ شرع في هذا الفن ثم ختم بالصلاة على النبي ﷺ وآله وصحبه تكرما منه جَلَّ وَعَلَا.

قال ابن مالك في ختام نظمه لامية الأفعال:

وقَـدْ وَفَيـتُ بِمَـا قَـدْ رُمْـتُ مُنْتَهيـًا … والحَمْـدِ لِلـهِ إذْ مَـا رُمْتُـهُ كَمُـلَا

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ تَسْـلِيمًا يُقَارِنُهَـا عَلَـى … الرَّسُـولِ الكَـرِيمِ الخَـاتِمِ الرُّسُـلَا

وآلِـهِ الغُّـرِ والصُّـحْبِ الكِـرَام ومَـنْ … إيَّـاهُمُ فِـي سَـبِيل المَكْرُمَـاتِ تَـلَا

واسْـأَلُ الله مِـنْ أثْـوَابِ رَحْمِتـهِ … سِـتْراً جَمِـيلاً عَلَـى الـزَّلاتِ مُشْـتَمِلاَ

وانْ يُيسِّـرَ لِـي سَـعْيًا اكُـونُ بِـهِ … مُسْتَبْشِـراً آمِنـًا لَا بَاسِـراً وَجِـلَا

تم بحمد الله






فهرس المحتويات

المقدمة.. ٥
نظم الأجرومية ٦
ترجمة ابن آجروم.. ١٦
ترجمة الناظم... ١٨
المبادئ العشرة لعلم النحو................................. ١٩
اسمه: ١٩
تعريف النحو:.. ١٩
موضوعه: ١٩
ثمرته:... ٢٠
فائدته:... ٢٠
نسبته إلى سائر الفنون:..................................... ٢٠
مسائله:.. ٢٠
واضعه:.. ٢٠
سبب وضعه:... ٢٠
استمداده: ٢٠
حكمه:... ٢٠
فضله:... ٢٠

الـمقدمة..٢٢
باب الكلام..٢٥
علامات الاسم:..٢٨
علامات الفعل:..٣٠
علامات الفعل الـماضي:..٣٢
علامة الحرف:..٣٢
باب الإعراب..٣٤
باب معرفة علامات الإعراب..٤٢
بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ..٥٢
مواضع الفتحة:..٥٢
بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ..٥٦
بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ..٦٩
بابفصل: الـمعرَبات..٧١
باب الأفعال..٧٧
نواصب الفعل الـمضارع..٨١
بَابُ جَوَازِمِ الـمضَارِعِ..٨٩
باب مرفوعات الأسماء..٩٥
باب الفاعل..٩٧
باب الـمفعول الذي لـم يُسَمَّ فاعِلُه (النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ)..١٠٢
تغيير الفعل بعد حذف الفاعل:..١٠٢
أقسام نائب الفاعل..١٠٣

وينوب عن الفاعل واحد من أربعة:.. ١٠٤
باب الـمبتدأ والخبر.. ١٠٥
باب العواملِ الداخلةِ على الـمبتدأ والخبر.. ١١١
بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا.. ١١٢
بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.. ١١٦
بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا.. ١١٩
التَّوَابِعُ.. ١٢٣
باب النَّعتِ.. ١٢٣
الـمعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ.. ١٢٦
باب العَطفِ.. ١٣٠
باب التَّوكيدِ.. ١٣٥
باب البَدَلِ.. ١٣٩
باب منصوبات الأسماء.. ١٤٣
باب الـمفعول به.. ١٤٥
الضمائر:.. ١٤٨
باب الـمصدَرِ (الـمفعول الـمطلق).. ١٥١
باب ظرف الزمان وظرف الـمكان (الـمفعول فيه).. ١٥٣
باب الحال.. ١٥٩
قواعد في الحال:.. ١٦١
بعض أحكام الحال:.. ١٦٢
باب التمييز.. ١٦٥

الفرق بين الحال والتمييز: ١٦٨
بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ.. ١٦٩
باب لا.. ١٧٦
باب الـمنادَى ١٨٠
باب الـمفعول من أجله ١٨٣
حالات الـمفعول لأجله: ١٨٦
باب الـمفعول معه ١٨٧
باب الـمخفوضات من الأسماء.. ١٩٠
خَاتِمَةٌ ١٩٦
فهرس المحتويات.. ١٩٨

